

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الإنسانية
قسم علم المكتبات والتوثيق



مطبوعة بيداغوجية لمحاضرات وحدة

تنمية المجموعات الرقمية

تخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

إعداد:

د. فاروق تمورتيير

أستاذ محاضر "أ"

2024

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

بطاقة تعريفية بالوحدة

منهاج المادة التعليمية

الميدان: العلوم الإنسانية

الشعبة: علم المكتبات والتوثيق

تخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

المستوى: الماستر 2

السداسي: الثالث

التعرف على المادة

المادة: تنمية المجموعات الرقمية

الوحدة: الأساسية

عدد الأرصدة: 5

المعامل: 2

الحجم الساعي الأسبوعي:

المحاضرة (عدد الساعات في الأسبوع): 1.30 ساعة وثلاثون دقيقة

أعمال موجهة (عدد الساعات في الأسبوع): 1.30 ساعة وثلاثون دقيقة للفوج

أهداف وحدة تنمية المجموعات الرقمية

المساهمة الفعالة في تكوين الطالب على أساليب إنشاء وتنمية المجموعات المكتبية الرقمية كتكملة

للمجموعات الورقية والرصيد المتواجد في المكتبة.

تطوير سياسة التنمية الوثائقية بشكل كلي ومتكامل.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

المعارف المسبقة المطلوبة

✓ توفر الطالب على معلومات تتعلق بالسلسلة الوثائقية، والوظائف الأساسية للمكتبة، وبخاصة وظيفة التزويد.

✓ امتلاك الطالب لمعرفة بتنمية المجموعات المكتبية تقليدياً.

محتوى المادة

يحتوي مقياس تنمية المجموعات الرقمية على مجموعة من المحاور تتمثل في:

- 1) بناء وتنمية المجموعات في البيئة الرقمية.
- 2) إنشاء وتنمية المجموعات الرقمية.
- 3) إجراءات انتقاء المجموعات المكتبية في البيئة الرقمية.
- 4) سياسات بناء وتنمية المجموعات المكتبية في البيئة الرقمية.
- 5) تقييم المجموعات المكتبية الرقمية.
- 6) آفاق المجموعات المكتبية الرقمية.

طرق التقييم

- امتحان.
- امتحان جزئي.
- أعمال موجهة.
- أعمال تطبيقية.
- الأعمال الفردية (المشروع الفردي).
- الأعمال الجماعية (ضمن فريق).
- خرجات ميدانية.
- المواظبة (الحضور، الغياب).

أهم المراجع

المراجع الأساسية الموصى بها:

- 1) عصام منصور، يعقوب ملا يوسف. بناء وتنمية المجموعات المكتبية في البيئة الالكترونية. الكويت: مكتبة آفاق [د.تا].
- 2) عبد الله العلي، أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001
- 3) هاشم فرحات. نحو معايير موضوعية لتقييم مواقع الناشرين على الانترنت. الفهرست، ع. 14. أبريل 2006
- 4) هاشم فرحات مواقع الناشرين العرب على الإنترنت : دراسة تقييمية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . ع ، 25. مج. 13، جويلية، 2006.
- 5) Jonson, Peggy. Fundamentals of collection development and management. Chicago: ALA, 2004
- 6) Kovaca, Diane .etc. The Kovacs Guide to electronic library collection development. NY Neal- Schuman publishers, 2004.
- 7) Gorman, G.E & B.R. Howes. Collection Development for Libraries. London: Bowker- Saur, 1990.
- 8) American Library Association. Guidelines for Collection Development. Edit by David L. Perkins. Chicago: ALA, 1981.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

قائمة المحتويات

الصفحة	محتوى الدرس
01	بطاقة تعريفية بالوحدة: منهاج المادة التعليمية. التعرف على المادة. أهداف وحدة تنمية المجموعات الرقمية.
02	المعارف المسبقة المطلوبة محتوى المادة طرق التقييم
03	أهم المراجع
04	قائمة المحتويات
05	مقدمة عامة
07	المحاضرة رقم 01: أسباب ظهور التقنيات الرقمية والمعلوماتية في المكتبات ومراكز المعلومات
12	المحاضرة رقم 02: مقدمة عامة إلى بناء وتنمية المجموعات في البيئة الرقمية
28	المحاضرة رقم 03: إنشاء وتنمية المجموعات الرقمية (الوثائق الرقمية)
51	المحاضرة رقم 04: سياسات بناء وتنمية المجموعات المكتبية في البيئة الرقمية
63	المحاضرة رقم 05: ميزانية مصادر المعلومات الرقمية
65	المحاضرة رقم 06: إجراءات انتقاء المجموعات المكتبية في البيئة الرقمية
78	المحاضرة رقم 07: التزويد الرقمي
84	المحاضرة رقم 08: التعاون في بناء المجموعات الرقمية بين المكتبات
95	المحاضرة رقم 09: تقييم المجموعات المكتبية الرقمية
107	المحاضرة رقم 10: الضوابط التشريعية والمعارف للمجموعات الرقمية
112	المحاضرة رقم 11: قضايا ذات صلة ببناء وتنمية المجموعات المكتبية في البيئة الرقمية
113	المحاضرة رقم 12: مستقبل بناء وتنمية المجموعات المكتبية في البيئة الرقمية
117	البيبليوغرافيا

مقدمة عامة

إن المتغيرات الراهنة خصوصاً تلك المتعلقة بالنواحي الاقتصادية والتقنية والتكنولوجية لها دوراً بارزاً في تغيير بيئة العمل التقليدية والخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات. فالتطورات التي حدثت لكثير من آليات العمل الخاصة بعمل المكتبات شملت العديد من الخدمات والأعمال التي تقوم بها المكتبة فشملت (الإعارة، الإحاطة الجارية، البث الانتقائي... وغيرها) وعن تنمية المجموعات هي واحدة من الخدمات الفنية (الغير مباشرة) التي تقدمها المكتبات، وهي من أبرز الخدمات وأكثرها أهمية لما لها من تأثير على وجود المكتبة ككل، فلولا وجود كتب ومقتنيات ومصادر المعلومات وتنمية لهذه المصادر لما كان هنالك مكتبة أصلاً.

كما أنه لا تستطيع أي مكتبة أن تحقق أهدافها بدون توافر مجموعات قوية ومتنوعة من أوعية المعلومات، بحيث تكون قادرة على تلبية كافة احتياجات المستفيدين منها. وتعتبر مصادر المعلومات التي تقتنيها المكتبة بمختلف أشكالها وتشعب مجالاتها العلمية التي تغطيها وتباين فئات المجتمع الموجهة لهم، هي العمود الفقري للخدمة المكتبية، ويتحدد مدى قوة وضعف الخدمة المكتبية بمدى ملائمة هذه المصادر لاهتمامات المستفيدين منها.

فالمجموعات التي تقتنيها المكتبة هي الركيزة الأساسية لتقديم الخدمة المكتبية على مستوى عالٍ وفعال، حيث إن مقتنيات المكتبة من أهم العناصر المميزة لهويتها، كما أنها تعد من أهم معايير الحكم على كفاءة المكتبة لأنه يمكن للمكتبات أن تتشابه إلى حد بعيد في نظم الفهرسة والتصنيف والخدمات التي تقدمها، بينما تتسم مقتنيات كل مكتبة بطابع خاص يميزها عن غيرها، وإذا كان الهدف الأساسي من وجود المكتبة هو تحقيق رضا المستفيدين من خدماتها فهذا الرضا يتوقف على عوامل عديدة يأتي في مقدمتها مدى كفاءة المجموعات وتلبيتها للاحتياجات القرائية، حيث إنه في ظل وجود مجموعات لا تلي احتياجات المستفيدين، سوف يؤثر ذلك تأثيراً سلبياً على المكتبة وخدماتها، وتصبح عامل طرد يدفع المستفيدين عنها.

فبدون مجموعات لا وجود للمكتبة وبدون مكتبة لا وجود للمعلومات وللمعرفة، وبدون هذين الأخيرين لا وجود للتطور والتنمية.

لقد أحدثت تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام تقنيات الويب والمواد الإلكترونية تغييراً جذرياً في المكتبات ومراكز المعلومات، حيث أثرت على مختلف الوظائف الموجودة خاصة على الاختيار وعملية

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

تنمية المجموعات، في هذا الصدد تواجه هذه المؤسسات بكل أنواعها رهان التكنولوجيا التي غيرت الكثير من المفاهيم، خاصة مع التطورات الحديثة والسريعة.

فالتكنولوجيا أحدثت نقلة نوعية في مؤسسات المعلومات بالولوج المباشر للمعلومات نتيجة التطورات التكنولوجية المتلاحقة، أي تغيير سياسة تنمية المجموعات، الأمر الذي جعل المكتبات تحتاج إلى بث معلومات عن سياستها الوثائقية على نطاق واسع.¹

إن اعتماد التكنولوجيا في المكتبات يعني توفير الكثير من المصادر ومنافذ المعلومات للمستفيدين والقضاء على مشكل عدد النسخ وزمن الاستفادة من مصادر المعلومات عبر اشتراك المكتبات في قواعد المعلومات خاصة تلك المتعلقة بالدوريات الإلكترونية، كما تفتح لها باب التعاون عبر التكتلات المكتبية مما يعني ترشيد نفقاتها الخاصة بشراء المجموعات الجديدة، حيث سيطرت التكنولوجيا بتغيراتها التي تلحقها بإنتاج المعلومات وسبل الاستفادة منها تثبت أن غيابها عن المكتبات يشكل أحد أهم العوائق في تنمية المجموعات.

ويتوقع خبراء المكتبات والمعلومات زيادة أعداد النشرات الإلكترونية للدوريات المتخصصة، مما قد يؤثر تأثيراً مباشراً على أسلوب التزويد وسياسة بناء وتنمية المجموعات في المكتبات.²

إن تأثير التكنولوجيا في عالم المكتبات وتنمية مجموعاتها تعد من الأهمية بمكان عند وضع السياسات المقترحة مع الأخذ بعين الاعتبار المعطيات التقنية الحديثة في مجال تنمية المجموعات فضلاً عن الاهتمام بتطبيق مفهوم المشاركة بالمصادر أو المجموعات التعاونية، وهو الأمر الذي يفرضه الواقع الحالي والتصورات المستقبلية في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال المعرفة الإنسانية والزيادة الهائلة في الإنتاج الفكري التي تجعل من غير الممكن لأي مكتبة أن تطمح إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في جميع مجالات اهتمامها.³

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. الخطوط الإرشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات conspectus: أسلوب النظرة الشاملة. ترجمة نابتي، صالح؛ عاشوري، نصيرة. قراءة ومراجعة صوفي، عبد اللطيف. سلسلة ترجمة معايير الإفلا. 2014. ص. 4

² بالدوين، كريستين. النشر الإلكتروني: تلبية احتياجات المستفيدين. في: المجلة العربية للمعلومات. مج. 20، ع. 2، 1999، ص. 112-118

³ نعاس، عماري. بناء المجموعات المكتبية وتنميتها بالمكتبة الوطنية الجزائرية (الحامة): واقعها وسبل تطويرها. في: مجلة علم المكتبات، مج. 6، ع. 1، جامعة الجزائر. ص. 116

في هذه المطبوعة البيداغوجية لوحدة -تنمية المجموعات الرقمية- نود التحدث عن استخدام التقنية في تنمية وبناء المجموعات المكتبية في ظل البيئة الرقمية، وذلك لعدم التحدث عنها في الكثير من الدراسات إلا بشكل قليل.

المحاضرة رقم 01: أسباب ظهور التقنيات الرقمية والمعلوماتية في المكتبات ومراكز

المعلومات

إن التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال فرض على المؤسسات المعلوماتية أن تواكب هذه التطورات، فعلى سبيل المثال المكتبات، فقد كانت ولا تزال منبراً ومكاناً مهماً يقصده المستفيد من أجل البحث عن المعلومات التي يحتاجها لأغراض معينة، وكانت المكتبة تقدم خدمات بشكل تقليدي يدوي، وكانت المصادر المتاحة على مستواها التقليدية في شكل مطبوع سواء كانت كتب أو مجلات أو دوريات، ولكن مع مرور الوقت بدأ هناك ازدياد كبير في مجال الإنتاج العلمي مما جعل بعض المكتبات لا تستوعب كل ذلك الكم الهائل من مصادر المعلومات فوجب عليها التوجه نحو توفير مصادر معلومات في شكل الكتروني، ولعل هناك مجموعة من الأسباب والعوامل الأساسية التي دفعت مراكز المعلومات على اختلاف أنواعها إلى إدخال التقنيات الحديثة في أنشطتها وعملياتها، يمكن تلخيصها في العناصر التالية:¹

- **تضخم الإنتاج الفكري** وظهور علوم جديدة غير معروفة سابقاً، فالتخصصات العلمية في مختلف الموضوعات والتداخل في المعرفة أثره في ظهور فروع جديدة مثل: الهندسة الطبية، الكيمياء الحيوية وموضوعات أخرى ضيقة ودقيقة. وكلما زاد الباحثون تخصصاً وتضخماً حجم الناتج الفكري يكون من الصعب متابعته والإحاطة به من قبل الباحثين والدارسين.

- **تنوع في أشكال مصادر المعلومات** الغير معروفة سابقاً وتعدد لغاتها أيضاً. بالإضافة إلى مختلف مصادر المعلومات التقليدية الموجودة، هناك المصغرات والمواد السمعية والبصرية ومصادر المعلومات الإلكترونية كالأقراص المكنزة والوسائط المتعددة، كما أن هناك المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وغيرها. فقد كان الشكل من المطبوع ثم المسموعة و/أو المرئية إلى الإلكترونية.

¹ عماري، سمير. الإدارة الإلكترونية كآلية للتحويل الرقمي للمكتبات الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية. في : مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد. ع. 01، 2017، ص. 187

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها أدى إلى تغير عادات الفرد العادي وسلوكياته في حصوله على المعلومات فنجد أنه أصبح يمضي أمام الشاشات الحاسب أكثر من وقته اليومي.
- تشتت الإنتاج الفكري: إن تشتت أو تبعثر الإنتاج الفكري الخاص بموضوع معين في عدد كبير من المصادر يجعل من الصعب جدا على الباحث متابعة هذا الإنتاج والإلمام به في مصادره الأولية، بل إنه يجعل من الصعب على وسائل الضبط الببليوجرافي في متابعة هذا الإنتاج وتقديمه للباحث رغم أن ذلك يساعده كثيراً.
- انفجار المعلومات: فالاعتقاد العام بأن كم الإنتاج الفكري في جميع مجالات المعرفة ينمو بمعدلات مختلفة، وإن اختلفت فترة التضاعف من مجال لآخر، حيث تبلغ هذه الفترة أقصر مدى لها في العلوم والتكنولوجيا ثم العلوم الاجتماعية، وأطول مدة لها في الإنسانيات والفنون، وإن اختلفت نسب التضاعف، وكميات الإنتاج الفكري من تخصص لآخر، فما يشد الانتباه هو الأحجام الهائلة للإنتاج الفكري ككل خاصة إذا استمرت وتيرة النمو بشكل متسارع، وانعكاس أنماط هذا الإنتاج على النشاطات والجهود الرامية لتنظيمه وتيسير سبل الإفادة منه من قبل المكتبات ومؤسسات المعلومات بصفة عامة. بهذا أدى إلى النمو الكبير والهائل في حجم الإنتاج الفكري، إن إنتاج المعلومات في الثلاثين سنة الأخيرة من القرن الماضي فاق ما أنتجته البشرية كلها في خمسة آلاف سنة.
- التخفيف من أعباء الأعمال اليدوية والروتينية وتطوير إنتاجية العمل بأقل عدد ممكن من العاملين وأقل جهد.
- مواكبة تطور مجتمع المعلومات والثورة المعلوماتية والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير البحث العلمي، أصبح زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي وإستراتيجي حيث لا يمكن الاستغناء عن المعلومات في حياة الأفراد والجماعات في مختلف النشاطات التي يمارسها الإنسان، فقد حلت محل الأرض والعمالة ورأس المال والمواد الخام والطاقة، وأصبحت لها أهميتها في الاقتصاد ومجالات وخطط التنمية واتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- بزوغ تقنيات المعلومات والنظم المتطورة حصلت تطورات كبيرة في تقنيات المعلومات خاصة في اختزان ومعالجة المعلومات واستخدامها وتقديمها للمستخدمين. أصبح الاعتماد على استخدام الحواسيب في مجالات التجارة والصناعة وتبادل المعلومات واستمر التقدم في تكنولوجيا الاتصالات مما أدى إلى ظهور خدمات عديدة لنقل المعلومات مثل البريد الإلكتروني وخدمات التليتكست والفيديو داتا، والمؤتمرات عن

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

بعد، ثم ظهرت التطورات المذهلة في الشبكات ومنها شبكة الإنترنت التي تخطت الحواجز الإقليمية والمحلية وجعلت العالم قرية كونية صغيرة.

- ضيق المكان أو المساحة المخصصة بإيجاد حل لمشكلة الحيز المكاني بسبب قلة المساحة والتي تعاني منه أغلب المكتبات.
- ترشيد النفقات وتقديم خدمات أفضل بتكاليف أقل.
- الاستفادة من خدمات بنوك المعلومات وقواعد بياناتها والوصول إلى المعلومات واسترجاعها وبثها ونسخها بسهولة وسرعة.
- تطوير الخدمات المكتبية والمعلوماتية والاستفادة من خدمات الاستخلاص والتكشيف الآلية خاصة في مجال الدوريات العلمية ومستخلصاتها ومصادر المعلومات غير التقليدية.
- التوجه نحو بناء مجتمع معلومات تكون المعلومات الأساس فيها. نمو المجتمعات والمنظمات التي تعتمد اعتماداً كبيراً على المعلومات واستثمارها بالشكل الأمثل في معالجة نشاطها وأعمالها، كما هو الحال في المؤسسات الصحفية والإعلامية والبنوك وشركات التأمين والمؤسسات الحكومية الأخرى، وأخذت تعتمد على استخدام نظم معلومات حديثة لغرض التحكم في معالجة المعلومات وتحقيق الدقة والسرعة في إنجاز أعمالها ونشاطاتها وكذلك تحسين ورفع كفاءة إنتاجها.
- تغير وتعدد حاجات المستفيدين من المكتبات التي أخذت طابعاً جديداً، يتميز مجتمع المعلومات بوجود فئات متعددة تتعامل مع المعلومات والإفادة منها في خططها وبرامجها وبحوثها ودراساتها وأنشطتها المختلفة وفقاً لتخصصاتها ومستوياتها وطبيعة أعمالها. وهناك فئة صغيرة تضم العلماء والفنانين والمصممين ممن يعملون على خلق وإنتاج المعلومات، وفئة تعمل في توصيل المعلومات وتضم العاملين بالبريد والهاتف والصحفيين والإعلاميين وهناك فئة المهنيين كالحامين والأطباء والمهندسين وهناك الفئة العاملة في تخزين المعلومات واسترجاعها، وفئة الطلبة، وفئة المديرين من أصحاب الخبرات الذين يعملون في القضايا المالية والتخطيطية والتسويقية والإدارية.
- السيطرة على الكم الهائل والمتدفق من المعلومات: حيث تساعد النظم الحاسوبية من التحكم والسيطرة على الكم الهائل والمتزايد باستمرار، من مختلف أنواع المعلومات، وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعه والاستفادة منه.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- تبادل المعلومات والتحاوور والتفاعل في الأفكار: فمن خلال وسائط ومنصات النشر الالكتروني يستطيع القارئ ممارسة نوع جديد من التواصل عبر منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتفاعل عن بعد، مما سيجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الاتصال تفاعلا ايجابيا، ويصرف النظر عن موقعه الجغرافي.
 - السرعة في تحريك المعلومات وتناقلها: والمقصود بذلك السرعة في تناقل المعلومات وتحريكها من موقع لآخر من دون النظر إلى المكان والبعد الجغرافي، وبكل سهولة ومن دون عناء.
 - إمكانية التحويل من وسيط لآخر: ونعني القدرة على نقل المعلومات عن طريق النشر الالكتروني من وسيط محدد إلى وسيط آخر.¹
 - البيئة العالمية أو الصفة الكونية: على أساس أن البيئة الأساسية الجديدة للنشر الالكتروني ووسائل الاتصال والمعلومات أصبحت عالمية، وبذلك يمكن نشرها إلى أية منطقة من مناطق العالم.
 - التحول نحو الواقع الافتراضي: واقع يزيل حواجز المكان وقيود الزمان، بغض النظر عن المسافات والتوقيتات، هذا الواقع الذي يزيل حواجز المكان والمسافة وقيود الزمان بين مستخدميه، حيث يستطيعون التواصل فيما بينهم بصورة تكون طبيعية، بغض النظر عن المسافات والتوقيتات التي تفصل بعضهم عن بعض.
 - ضمان الاقتصاد الملموس في الوقت والجهد والمال: فالنشر الالكتروني لمصادر المعلومات الالكترونية اختصر هذه العمليات كلها وأصبحت الكلفة الحالية بواحد من عشرة من تكاليف الطباعة التقليدية.²
 - زيادة مبيعات الحاسب الشخصي، وهو ما زاد معدل رأس المال الموجه لصناعات الحاسبات والاتصالات والإلكترونيات في العالم كله وأصبحت هذه الصناعة هي أكبر وأقوى صناعة في العالم وأكثرها سرعة ونماء.
 - أفاد العديد من الإحصاءات أن نحو 50% من جميع الحاسبات في العالم كله أصبحت مرتبطة فيما بينها بشبكات، وأكبر هذه الشبكات بالتأكيد شبكة الإنترنت.
- من خلال ما سبق عن مختلف الأسباب التي أدت إلى ظهور التقنيات الرقمية والمعلوماتية، هناك مقولة في هذا الشأن تشير:

"نكاد نغرق في المعلومات ونتضور جوعا إلى المعرفة".

¹ عليان، ربحي مصطفى؛ السامرائي، إيمان. النشر الالكتروني. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2010. ص. 134-135

² عليان، ربحي مصطفى؛ السامرائي، إيمان. نفس المرجع السابق. ص 137.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

عبارة قالها باتريشيا برايفك مدير مكتبة جامعة ييل الأسبق،¹ وقد أوردها الدكتور حشمت قاسم في افتتاحية مقالته المطولة حول إعداد المراجعات العلمية ودورها في تحول المعلومات المتفرقة والمتراكمة إلى بناء معرفي متكامل ومتناسق، وعند دراسة هذه العبارة دراسة دقيقة يمكن لنا التعرف على حالة المجتمع الفكري الحالي حيث نرى تلك المعلومات الهائلة والضخمة. وفي ظل هذا الانفجار المعلوماتي والثورة المعلوماتية الهائلة نفتقد الطريق إلى المعرفة فثم طريق للوصول إليها، وتعتبر المراجعات العلمية من أهم الطرق الموصلة إلى إدراك المعرفة. ونظراً إلى الانفجار المعلوماتي الرهيب الذي طرأ على مجتمعنا الحاضر، فقد أصبح الناس يتكلمون عن "الجرعة المفرطة" (Over-Dose) وعن مرض تسببه كثرة استهلاك المعلومات (Infobésité)، حتى أصبح أخصائي المعلومات متخوفاً من عدم قدرته على تسيير هذا الكم الهائل من المعلومات مستقبلاً، وإذا كان الأخصائي نفسه متخوفاً من المستقبل، فناهيك عن المستعمل العادي للمعلومات.²

بالإضافة إلى ضخامة المعلومات، يواجه الفرد تجدد هذه المادة باستمرار وبسرعة كبيرة، زمن يصعب فيه تحديد واختيار المعلومة المطلوبة بسبب كثرة المعلومات وكثافتها ونوعيتها، وليس بسبب ندرتها مع زيادة في التعمق والتعقد في كم وكيف المعرفة.

كما جاء أيضاً في مقولة للدكتوراه حسناء محمود محبوب في مقال تحت عنوان: دور المكتبات العامة في مجتمع المعلومات: "هل الإنسان البسيط العادي الذي يعيش في العصر الحالي أصيب بما يسمى "الإرهاق المعلوماتي"، أم أن هذا الإنسان يغرق الآن في بحر أو بحور المعلومات، يحاول أن يقاوم أمواج أو فيضانات المعلومات التي تصارعه من كل جانب ليتعايش معها أو لينشأ وسائل وأدوات تساعد على السباحة في هذه البحور دون الغرق فيها؟"

كل ذلك جعل المعلومات بحراً أو بحوراً، وأصبح امتلاك القدرة على السباحة في هذه البحور هو أهم موارد القوة للدول، بل إن تصنيف الدول أعيد تقسيمه بناء على امتلاك هذه القدرة، فالدول الغنية هي التي تنتج المعلومات وتمتلك القدرة على توظيفها في صالح التنمية بكافة أشكالها من صناعة وتجارة وصحة وتعليم ... الخ. والدول الفقيرة هي التي تعتمد على المعلومات المنتجة من جهات أخرى لتلبية احتياجاتها وأنشطتها وتنمية مجتمعاتها.

¹ أبو السعود، محمد حامد. الوثائق الإلكترونية المتاحة عن بعد و دورها في حفظ التراث الوطني في: مجلة المكتبات والمعلومات. مج.2، ع.3، 2003؛ ص.29.

² بودريان، عزالدين. تكوين المستفيدين في مجال المعلومات بين الحاجة والعوائق في: مجلة المكتبات والمعلومات. مج.1، ع.1، 2002؛ ص. 76.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

وقد تزايدت كميات المعلومات المنتجة على أوعية غير ورقية كالأشرطة والأقراص الممغنطة وأسطوانات الفيديو والأقراص الضوئية... الخ ويتنبأ الكثيرون أن مؤسسات المعلومات سوف تصبح مستقبلاً مؤسسات إلكترونية، فمؤسسات المعلومات في المستقبل سوف تعمل على اختزان الفهارس والكشافات والمستخلصات ونصوص المراجع والدوريات كاملة بأوعية إلكترونية.

المحاضرة رقم 02: مقدمة عامة إلى بناء وتنمية المجموعات في البيئة الرقمية

إن التطورات الحديثة خاصة مع ظهور الحاسوب والشبكة العالمية الانترنت أثرت في تنمية المجموعات الرقمية فمن خلالها تم إدخال البيانات البيبليوغرافية المتوفرة لدى المكتبة، والحصول عليها من خلال الاشتراك بخدمة الاتصال المباشر وعلى أسطوانات مضغوطة، وفي أواخر التسعينات وبداية الألفية الثانية سعت المكتبات على تطوير مكنتاتها واستخدام الحاسوب في كافة أعمالها والإجراءات الفنية فتطورت العديد من الخدمات مثل : الإعارة، الخدمة المرجعية، والأدوات المستخدمة في جميع الأنشطة المتعلقة بتنمية المجموعات الرقمية سواء كانت الاختيار أو التزويد وتقييم المجموعات وتنقيتها، فقد وفرت شبكات المعلومات أساليب جديدة في عملية تنمية المجموعات منها أسلوب الإتاحة بدلاً من التملك.

فالإتاحة المجانية وزيادة الاشتراك عن طريق الإتاحة بدلاً من التحليل واشتراك الدوريات الإلكترونية، وقواعد البيانات التي تضم الآلاف من الدوريات، وقواعد الكتب الإلكترونية المتخصصة.¹

يعد بناء وتنمية المجموعات في البيئة الرقمية من القضايا المهمة على الساحة المعلوماتية، خاصة ونحن في زمن الاتصالات والتقنيات الحديثة ما يسمى بالعصر الرقمي. فمجموعات المكتبة وتنميتها وإدارتها من أهم العناصر المميزة لهوية المكتبة، بل من أهم مقومات نجاح مهامها ووظائفها، فالمقتنيات في مفهومها الحديث لا تقتصر على المجموعات داخل المكتبة، وإنما يمتد إلى كل المواد التي تستطيع المكتبة أن تصل إليها للاستجابة لاحتياجات روادها. من هنا جاءت المصطلحات الحديثة الخاصة بالإتاحة مقابل الملكية.

¹ المدادحة، أحمد نافع. التنمية الحديثة للمجموعات المكتبية. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012. ص. 80

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

إن عملية بناء وتنمية هذه المجموعات تعد العمل المكتبي الأول حيث تبدأ بها كل العمليات وتدور حولها كافة الأنشطة، فقيمة المكتبة تتوقف إلى حد كبير على مجموعاتها وأسلوب تنميتها.¹ وتعتبر من أهم معايير الحكم على كفاءة المكتبة.²

فمن خلال ذلك ينقسم العمل داخل المكتبة على اختلاف أشكاله إلى ثلاثة عمليات أساسية هي:

- عملية بناء وتنمية المكتبات.
- عملية الإعداد الفني بما تشمله من عمليات فهرسة وتصنيف وتكشيف واستخلاص.
- عملية تقديم الخدمة للمستخدمين بكل أنواعها.

وتعد عملية تنمية مجموعات المكتبية في البيئة الرقمية عملية حيوية داخل النظام، حيث به تبدأ كل العمليات وحوله تدور.

إن عملية تنمية المجموعات الرقمية لا تتوقف على عملية التزويد أو الاشتراك فقط، بل تعدتها على مختلف العناصر والمراحل المتكاملة التي تشكل في مجموعاتها عملية تنمية المجموعات الرقمية، فهذه الأخيرة تعد من العمليات الفنية في المكتبات التي عرفت كثيراً من التطورات في المفاهيم والإجراءات، حيث أن التطورات التقنية والرقمية الخاصة بالشبكة العنكبوتية والتنامي المتزايد لمصادر المعلومات الرقمية بمختلف أشكالها أصبحت تؤثر في طرق ووسائل تنمية المجموعات في المكتبات.

يواجه مجال تنمية المجموعات تغييرات مهمة، يعكسها الإنتاج الفكري المنشور، وأهم هذه التغييرات هو الإتاحة الإلكترونية للمعلومات من مصادر متنوعة كالأقراص المدججة إلى الأشرطة الممغنطة إلى الإنترنت. فالتركيز على المجموعات الورقية بدأ يتراجع خاصة مع ارتفاع تكاليف الكتب من حيث الاقتناء والصيانة، وضيق الحيز المكاني.³ ومثل هذه الأسباب أصبح لزاماً على المكتبات إعادة النظر في سياسة تنمية مجموعاتها خاصة بعد أن أصبح تيسير سبل الوصول لا الامتلاك هو شعار المكتبات.

من هنا يمكن القول بأن المكتبات ينبغي أن تكون مهمتها إيجابية لا سلبية، بحيث تركز على إيصال المعلومات بدلاً من اختزائها، هذا إضافة إلى أن المكتبة ينبغي أن تقيم بناء على ما تقدمه من خدمات، وليس بناء على ما تمتلكه من مقتنيات، أيضاً ينبغي على المكتبات استغلال مصادر المعلومات الإلكترونية وخصوصاً تلك

¹ جيهان، محمود السيد. مكتبات المراكز الثقافية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008. ص. 78

² حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة. ط. 3. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 1993. ص. 438

³ بومعراي، بهجت مكي. بناء وتنمية المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي. في: المجلة العربية للمعلومات. مج. 18، ع. 2، 1997، ص. 131

التي لا يمكن الوصول إليها إلا عند الحاجة إليها، وهذا بدوره يتطلب من المكتبات وضع سياسات تدير عليها للحصول على المصادر الإلكترونية.

1- تطور مفهوم تنمية المجموعات

ورد في أدبيات علم المكتبات مفاهيم متعددة لمصطلح المجموعات المكتبية من بينها: هي كل ما تقتنيه وتجمعه المكتبات أو مراكز المعلومات، من مواد مكتبية سواء كانت مطبوعة (كالكتب، الدوريات، التقارير، الرسائل الجامعية ووثائق المؤتمرات... الخ)، أو غير مطبوعة (كالمواد السمعية، البصرية والمصغرات الفيلمية... الخ)، وتعمل على تنظيمها بأحسن الطرق؛ لئتم من خلالها تقديم معلومات معينة، أو خدمة معينة يحتاجها المستفيد.¹

1-1- المجموعات

مصطلح مجموعات المكتبة عام وواسع، يمكن استخدامه ليعني جميع الأوعية أو الوسائل أو المصادر أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات بمختلف أشكالها (المطبوعة، المسموعة، المرئية، المكتوبة... الخ) من المرسل (المؤلف، الكاتب، الباحث... الخ) إلى المستقبل (القارئ). وتحتاج المعلومة لكي يتم نقلها وتبادلها إلى مرسل أو إلى قناة أو وسيط ومستقبل. وتعد مجموعات المكتبة وسائل وقنوات وأوعية لنقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل، ويعني مصطلح مجموعات المكتبة "كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه لتقديمه للقراء والمتعلمين والباحثين في مختلف المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات".²

المجموعات هي اهتمام المهنة الأساسي والإدارة الفعالة لها يقع في قلب المهنة، ويعني مصطلح المجموعات تجميع الكتب وغيرها من المواد المعلوماتية في مجال موضوعي معين أو عدة موضوعات. فالمجموعات هي المواد التي يتم تجميعها بواسطة شخص واحد أو هيئة معينة، وفي هذه الحالة تسمى مجموعات متخصصة.³

¹ الكناني، صلاح الدين حميد. المكتبات النوعية ومصادر المعلومات: المفهوم - الأنواع - إدارة الأنشطة. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2021. ص. 26

² عليان، ربحي مصطفى؛ أبوعجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2018. ص. 11

³ متولي، ناريمان إسماعيل. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص. 20

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

وإذا كان هذا المعنى للمجموعات أو المقتنيات مازال وارداً ومستخدمًا في الإنتاج الفكري، فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعاصرة قد غيرت عملياً من هذا المفهوم.

فبعد أن كانت المكتبات تتنافس في الستينيات والسبعينيات بالنسبة لحجم المقتنيات والزمن الذي تصل فيه للمليون مجلد، فلم يعد حجم المقتنيات التي تحتويها المكتبة بين جدرانها هو الشيء الحاسم في الخدمة، بل أصبحت المقتنيات لا تعكس ما تحتويه المكتبة بين جدرانها، وإنما تعكس ما يمكن أن تصل إليه المكتبة من مواد معلوماتية من أي مكان في العالم، مع إمكانية الحصول عليها وتوصيلها للمستخدمين منها.

لقد غيرت التكنولوجيا الحديثة المتصلة بالرقمنة والاتصالات عن بعد، من صورة المكتبة وطبيعتها بطريقة جذرية، فمن مكتبة بلا جدران إلى المكتبة الإلكترونية والمكتبة التخيلية، وقد كان لدخول النظم الآلية في المكتبات أثره في الضبط الببليوغرافي والوصول للمعلومات رابطاً بذلك عمليات التزويد والفهرسة والتكشيف والإعارة وغيرها من الأنشطة فضلاً عن ربط المكتبات المحلية ببعضها في شبكات وطنية ودولية، كما لم تعد المقتنيات مجرد كتب تقليدية، بل قواعد بيانات ببليوغرافية يمكن الوصول إليها بالخط المباشر، هذا إلى جانب ظهور الأقراص المدمجة (CD-ROM)، التي تحتوي في كثير منها على النصوص الكاملة (Full texts).¹

وتستخدم حالياً مصطلحات عديدة لمصطلح مترادفة لمجموعات المكتبة من أهمها وأكثرها شيوعاً:

- أوعية المعرفة.
- أوعية المعلومات.
- مقتنيات المكتبة.
- المواد المكتبية.
- مصادر المعلومات.

1-2- تنمية المقتنيات هو التعبير النشط عن النمو المنهجي لمجموعات المكتبة، وهو مصطلح يدلنا على عملية تخطيط برنامج تزويد لمقتنيات المكتبة من أجل الاستجابة للاحتياجات الحالية، إلى جانب الحصول على مجموعات تستجيب للمتطلبات المستقبلية.²

أما عن مفهوم **تنمية المجموعات** يرى (Evans) في هذا النشاط يعني " العملية التي تهدف لتوفير الحاجات المعلوماتية للمجتمع بطريقة اقتصادية وفي الوقت المناسب وباستخدام مصادر المعلومات داخل المكتبة وخارجها. "

¹ المرجع نفسه ص. 21

² المرجع نفسه ص. 19

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

فهذا النشاط ينطوي على مجموعة من العمليات أو الأنشطة الفرعية هي دراسة وتحليل المجتمع، ووضع سياسات لتنمية المجموعات، والاختيار، التزويد (الاقتناء)، التقييم والتنقية.¹

التمنية لغةً هي النمو وارتفاع الشيء وانتقاله من موضع إلى آخر.

وإصطلاحاً: هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن.²

1-3- مفهوم مجموعات مصادر المعلومات الالكترونية

تعد مجموعات مصادر المعلومات الالكترونية لأي مكتبة اهتمام المهنة الأساسي والإدارة الفعالة لها تقع في قلب المهنة، ويعني مصطلح مجموعات مصادر المعلومات الالكترونية تجميع الكتب وغيرها من الأوعية المعلوماتية الأخرى المتوفرة في الشكل الالكتروني ضمن مجال موضوعي معين أو عدة موضوعات، كما يمكن أن نقول بأن مجموعات مصادر المعلومات الالكترونية هي أوعية المعلومات التي يتم تجميعها في قواعد المعلومات والمستودعات الرقمية المفتوحة بواسطة شخص واحد أو هيئة معينة.

ونلاحظ أن هذا المعنى لمجموعات مصادر المعلومات الالكترونية يعد حديث الاستخدام، في الإنتاج الفكري، والسبب يرجع إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعاصرة قد غيرت عملياً من المفهوم التقليدي والكلاسيكي لمجموعات المكتبات، وبالتالي لقد غيرت التكنولوجيات الحديثة وبصورة جذرية من صورة المكتبة وطبيعتها، فمن مكتبة بلا جدران إلى المكتبة الالكترونية والمكتبة الافتراضية، ومجموعات المكتبات المادية التقليدية إلى مجموعاتها الكونية اللاملموسة والأمر ذاته بالنسبة لخدماتها.

وعن المجموعة الرقمية حسب تعريف مارلين ديمان (Marilyn Demean) إن الوثائق الرقمية بكافة أشكالها(نصوص وصور وصوت وفيديو... الخ ما هي إلا سلسلة من النبضات الإلكترونية ممثلة في مجموعة من (البتات) التي تعتمد على عرضها ومعالجتها على الحاسب ويمكن تراسلها عبر الشبكات.³

وعن مفهوم تنمية المجموعات الرقمية "هي عملية بناء مستمرة ومتجددة ومحددة الهدف ومحكمة التخطيط لمصادر المعلومات الالكترونية، التي تتم من خلال سياسة تزويد خاصة بها، تلك السياسة التي يجب أن تكون

¹ البدوي، حمدي عبد العليم. سياسة التزويد بالمكتبات ومراكز مصادر التعلم. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2015. ص. 120

² تعريف التنمية. متاح على الخط:

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9

³ المدادحة، أحمد نافع. التنمية الحديثة للمجموعات المكتبية نفس المرجع السابق. ص. 82

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

واضحة في صياغتها ومحكمة بدقة في كتابتها حيث تتم عملية اقتناء هذه المصادر من قبل المكتبة للمساعدة في بناء مجموعاتها الرقمية".¹

وأشارت في هذا الشأن مكتبة الكونجرس ضمن سياستها لفهرسة المصادر الالكترونية للمعلومات إلى أنها أي عمل يعالج ويتم إتاحتها للاستخدام من خلال الحاسب الآلي، سواء أكان متضمناً بيانات متاحة على الخط المباشر أم يتضمن بيانات إلكترونية محملة على أحد الوسائط المادية مثل: الأقراص المليزة، وقد تحتاج بعض الأنواع من هذه الأوعية إلى تجهيزات خاصة بجانب الحاسب الآلي.²

كما تعتبر بأنها عملية تخطيطية الهدف منها تطوير وبناء مجموعة متكاملة ومفيدة من مصادر المعلومات الالكترونية، قائمة على أساس التقييم المستمر لحاجيات المستفيدين، في بعض الأحيان تكون مقيدة بميزانية المكتبة.³ كما أنها قائمة على دائرة متكاملة من الإجراءات الديناميكية المتمثلة في دراسة مجتمع المستفيدين: سياسة تنمية المجموعة، الاختيار، التزويد، التنقية والتقويم.

من هنا نستنتج أن تنمية المجموعات الرقمية هي عبارة عن عمليات متكاملة تتبعها المكتبة لتطوير وبناء مجموعاتها بهدف تلبية حاجيات مستخدميها وتمس مجموعاتها جميع الفئات.

2-المصطلحات الدالة على بناء وتنمية المقتنيات

هناك العديد من المصطلحات الخاصة بتنمية مجموعات المواد بالمكتبة، بل إن هناك مصطلحات تستخدم تبادلياً في التعبير عن الأنشطة السائدة في هذا المجال مثل:

- التزويد.
- الاختيار.
- تنمية المقتنيات.
- إدارة بناء وتنمية المجموعات.

¹كليب، فضل جميل. "جودة سياسة بناء مقتنيات مكتبات الجامعات الأردنية وتنميتها وتأثير تعليمات الاعتماد العام فيها من وجهة نظر مديري المكتبات ورؤساء الأقسام فيها". مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. مج. 17. ع. 1. 2017. ص. 365.

² عليان، ربحي مصطفى؛ السامرائي، إيمان. النشر الالكتروني. نفس المرجع السابق. ص. 55

³ ممدوح عبد سالم، فادية؛ الشوابكة، يونس أحمد. واقع تنمية مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعات الأردنية واقترح سياسة إرشادية لتنميتها. في: مجلة علوم تربوية. مج. 44. ع. 2. 2017. ص. 279

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

ويعتبر المصطلح الأخير أكثر اتساعاً وشيوعاً، حيث إنه مصطلح عريض يشمل عدة أنشطة تضمن تغطية المكتبة بأوعية المعلومات اللازمة لدعم أهدافها وتشمل هذه الأنشطة التعرف على مجتمع المستخدمين، الاختيار، التزويد، تقييم المكتبات والتنقية والاستبعاد.

فإدارة تنمية المجموعات هي عملية ديناميكية مستمرة لا يمكن أن تتوقف وهي تشمل عدد من العمليات، وبالتالي لا تقتصر على عمليات التزويد كما يظن البعض، حيث تبدأ بتقدير احتياجات المستخدمين مروراً بإجراءات الاختيار والتزويد ومشاركة المصادر وتنقية المجموعات ويمكن إجمال هذه العمليات فيما يلي:

- (1) دراسة مجتمع المستخدمين والتعرف على خصائصه واحتياجاته من المعلومات.
- (2) تطوير سياسة واضحة ومكتوبة وقادرة على إشباع حاجات المستخدمين.
- (3) القيام بعملية اختيار المواد المطلوبة بطريقة علمية ووفق سياسة واضحة.
- (4) التزويد أو توفير المواد التي تم اختيارها بطرق مناسبة.
- (5) القيام بعمليات التجليد والصيانة والجرد والتعشيب والاستبعاد.
- (6) التقييم المستمر للمجموعات المكتبية وفق سياسة مناسبة.

إن عملية بناء مجموعات المكتبة تشمل تحديد ميادين القوة والضعف في المجموعات بالنسبة لاحتياجات المستخدمين والموارد المتاحة للمكتبة والعمل على تصحيح الضعف القائم إن وجد. وعملية البناء لا تتوقف على عملية التزويد فقط، بل على عدد من العناصر والعمليات التي تشكل في مجموعها عملية بناء المجموعات، وتشمل هذه العناصر: تحليل مجتمع المستخدمين، سياسة بناء المجموعات، الاختيار، التزويد، التعشيب، التقييم. وتوجد عدة طرق للتعرف على مجتمع المستخدمين من خلال المسح العام (التعرف على الأبعاد المختلفة لخصائصهم: كالمستوى الثقافي والتعليمي والحالة الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة والوضع الاقتصادي واللغات المنتشرة والديانات والمذاهب السائدة المسح الخاص ويكون لرواد المكتبة الفعليين الذين يستخدمون المكتبة ويستفيدون من خدماتها بشكل دائم).¹

¹ الكناني، صلاح الدين حميد. المكتبات النوعية ومصادر المعلومات. نفس المرجع السابق ص. 28

3-أهداف تنمية المجموعات الرقمية

تكمن الأهداف الأساسية لتنمية المجموعات الرقمية في المكتبات فيما يلي:

- الاستفادة الكبرى من المزايا العديدة التي تتمتع بها هذه المصادر الرقمية بالنسبة للمكتبة، حيث توفر مساحات التخزين وتسريع العمل وتسهيله، أما بالنسبة للمستخدمين من حيث التفاعلية الكبيرة والسرعة في الحصول على المصادر الرقمية والمرونة الكبيرة في استخدامها، بالإضافة إلى تعددية سبل الوصول إليها.
- تنوع المصادر الرقمية في المكتبات لمواجهة الطلب لتلبية احتياجات المستخدمين على اختلاف توجهاتهم، تخصصاتهم، رغباتهم وميولهم التدريسية والبحثية.
- تنوع البحث في المجموعات الرقمية أكثر من مدخل في آن واحد، والتدخل في تحديد نوع وشكل ظهور النتائج، أيضاً عن إمكانية تطويعها وفقاً لرغبات المستخدمين.
- عملية دعم التفاعل بين المستخدمين وإدارة المكتبة من خلال تقديم مختلف الخدمات المصاحبة، المرتبطة والمساندة لذلك، كالمحادثات الفورية مع أخصائي المعلومات.
- عدم تعرض المجموعات الرقمية لمخاطر التلف.
- الإتاحة المستمرة والمتواصلة على مدار أربعة وعشرون ساعة وطيلة أيام الأسبوع.
- القدرة على التحكم في مصادر المعلومات الرقمية من حيث مختلف الوظائف لحصرها، تسجيلها، تنظيمها وبثها اعتماداً على آليات وأنظمة وأساليب رقمية كاملة، الأمر الذي يميز المجموعات الرقمية.¹

¹ عصام منصور، يعقوب الملا. مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. الكويت: دار الآفاق، 2011. ص. 54

4-العوامل التي تحكم بناء وتنمية المجموعات في المكتبة

هناك عدة عوامل تحكم تنمية المقتنيات في المكتبات وهي:¹

- أهداف المكتبة.
- سياسة تنمية المقتنيات المتبعة في المكتبات.
- الموارد المالية المتاحة.
- اهتمامات وميول المستفيدين على اختلاف فئاتهم.
- القوانين التي تحكم حقوق النشر.
- المسئول عن اختيار مصادر المعلومات.
- المكان الذي سوف توضع فيه هذه الأوعية.
- إمكانية الإفادة من مقتنيات المكتبات الأخرى.
- سوق النشر ويتمثل في كم الأوعية المتاحة للاقتناء سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة.
- البنية الهيكلية وتنظيم المكتبة نفسها.²
- منتجو المواد المكتبية.
- وجود مكتبات أخرى مماثلة في المنطقة.

¹ إسماعيل، نيهال فؤاد. إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012.

ص. 9

² عليان، ربحي مصطفى؛ أبوعجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات. نفس المرجع السابق ص. 29

5- طرق بناء وتنمية مجموعات المكتبات الرقمية

إن بناء وتطوير مجموعات المكتبات الرقمية بشكل عام يتم من خلال طرق رئيسية هي:¹

- (1) **الرقمنة:** وهي عملية تحويل مصادر المعلومات الورقية والمصغرات الفيلمية والتسجيلات الصوتية وغيرها إلى الشكل الرقمي.
- (2) **التزويد** بمواد متاحة أصلا في شكل رقمي وهي المصادر التي تم إنشاؤها بواسطة الناشرين أو الجهات العلمية، ومن بينها) الكتب الإلكترونية، المجلات الإلكترونية، قواعد البيانات).
- (3) **إتاحة المصادر** المتوفرة على شبكة الإنترنت للوصول إلى مواد خارجية وهي مصادر لا يتم توفيرها محليا ولكنها متاحة من خلال مواقع الويب، أو مجموعات المكتبات أو الناشرين. فلا يشترط شراء هذه المواد ولا اقتناءها بل الوصول إليها واستخدامها عبر توفير الروابط، وذلك من خلال تعاقدات متفق عليها إما مجانية أو بمقابل. (الوصول الحر للمعلومات).
- (4) **الاشتراك** بالمصادر الرقمية الخارجية وإتاحتها من قبل المكتبة دون امتلاكها.
- (5) **الحوسبة السحابية.**

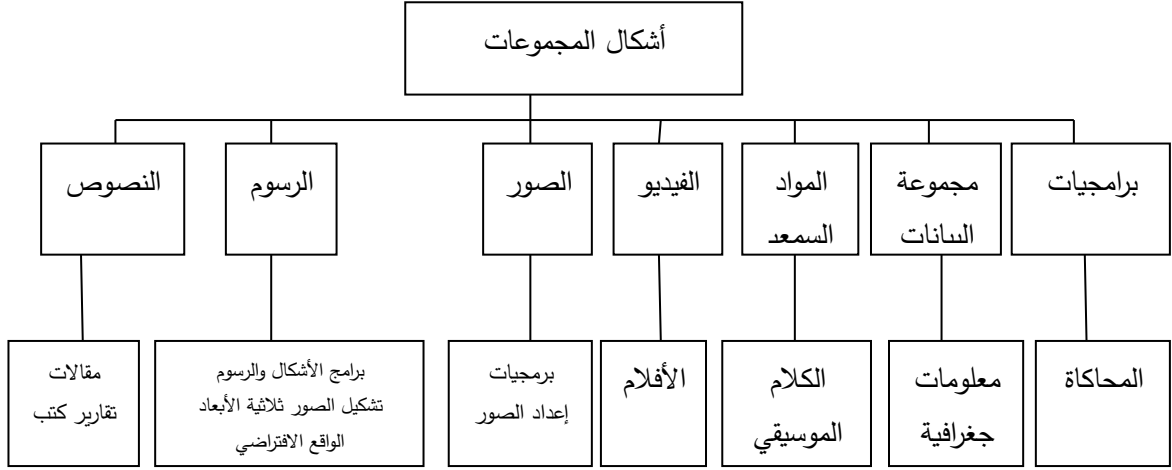
إن تنمية المجموعات الرقمية من المظاهر الحديثة التي بدأت بالظهور والانتشار بشكل فعلي مع ظهور وتطور شبكة الانترنت والتي تتم من خلال النقاط التالية:²

- التحويل الرقمي للمصادر التقليدية المطبوعة الأكثر طلبا.
- الإتاحة المجانية للمعلومات وازدياد الاعتماد على الاشتراكات لإتاحة المعلومات بدلا من شرائها.
- اقتناء المصادر التي أنتجت بشكل رقمي من قبل الناشرين التجاريين وغير التجاريين.
- إتاحة المصادر المجانية المتوفرة على شبكة الانترنت وتوفير الروابط لها من موقع المكتبة.
- وضع فهارس المكتبة على الخط وتدريب المستخدمين لكيفية طلب العناوين الرقمية المتوفرة.
- اختيار وتوفير مصادر المعلومات وإتاحتها للمستخدمين وتقديم الخدمات لهم.
- اقتناء المصادر بناءً على مبدأ الإتاحة بدلا من التملك.

¹ إسماعيل، نيهال فؤاد. إدارة بناء وتنمية مقتنيات. نفس المرجع السابق. ص. 115

² حرحاد، كهينة. تنمية المجموعات المكتبية بالمكتبات الطبية في الجزائر: مكتبة كلية الطب جامعة الجزائر 1 أنموذجا. الجزائر: مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، 2019. ص. 111

مقياس تنمية المجموعات الرقمية



المصدر: النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية. نفس المرجع السابق ص. 219

6- تقنيات المعلومات وتنمية المجموعات

من تقنيات المعلومات الحديثة التي لها دوراً كبيراً في تنمية المجموعات ما يلي:¹

6-1- الحاسب الآلي وتنمية المجموعات

فتحت تطبيقات الحاسب الآلي آفاقاً جديدة أمام المكتبات ومراكز المعلومات وطورت نوعية وكمية الخدمات المقدمة للمستفيدين، إذ تسمح ميكنة الإجراءات بتقديم خدمات جديدة ومحسنة لرواد المكتبة وتمكن الموظفين التخلص من الأعمال الروتينية والانصراف لاختيار المواد وإرشاد المستفيدين والتخطيط لخدمات أفضل. في عملية التزويد الآلي يتم تحويل كافة الإجراءات اليدوية المتعلقة بطلب المواد المكتبية من مصادرها المختلفة ومتابعة المواد تحت الطلب والتحقق من وصولها مع متابعة الناشرين والإجراءات المحاسبية إلى إجراءات آلية باستخدام الحاسوب. هناك مزايا رئيسية تتيحها حوسبة عمليات التزويد وهي:

- ◀ ضبط ومتابعة عملية التزويد المختلفة مثل: الطلب، الاستلام والمحاسبة... الخ
- ◀ توفير الوقت والجهد الذي يبذل في إنجاز الأعمال اليدوية والروتينية الكثيرة مثل: ترتيب نماذج طلب الشراء.
- ◀ يوفر نظام التزويد الآلي معلومات كثيرة وهامة عن عمليات التزويد والتي يمكن الاستفادة منها في عمليات التخطيط، الرقابة ومعدلات الأداء.

¹ النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. ط. 3. عمان: دار الفكر، 2010. ص.

6-2-الاتصال المباشر (On-Line) وتنمية المجموعات

ظهرت تطورات جديدة في أسلوب طلب وتسليم الوثائق والمواد المكتبية بالاتصال المباشر فقد أتاح عدد من الناشرين وباعة الكتب ومؤسسات تسويق المعلومات فرصة طلب ما تريده المكتبات من المواد المكتبية عن طريق الاتصال المباشر بقواعد البيانات الببليوغرافية وذلك اختصاراً لإجراءات الاختيار والطلب والمراسلات والسرعة والفاعلية والراحة في طلب المواد والرد عليها مباشرة.

هناك العديد من أشهر الناشرين وموردي الكتب ومنتجوا المعلومات الذين يقدمون خدمات التزويد بالاتصال

المباشر ما يلي:

◀ نظام أيروس (IRO) Instant Response Order System هو نظام للتزويد الفوري يعمل على الخط المباشر.

◀ خدمات شركة بلاكويل (Black well) تقدم مختلف الخدمات منها:

• خدمة Book Line وتغطي هذه الخدمة عدداً من مرصد البيانات الببليوغرافية العامة للمساعدة في عملية الاختيار وتوريد الكتب وإصدار الفواتير على الخط المباشر.

• خدمة Book File تعتبر هذه الخدمة عبارة عن مرصد بيانات ببليوغرافي جزء من نظام متكامل وضع للمساعدة في إجراءات التزويد والتجهيز وخدمة طالبي الكتب البريطانية.

◀ نظام نوتيس North western On Line Total Integrated System

(NOTIS) وضعته جامعة نورث وسترن في الولايات المتحدة.

◀ نظام LIBSLOO من الأنظمة الجاهزة وضعته مكتبة كليفلاند العامة.

◀ نظام أيبوس (EAOS) Easy Access Order Sysytem هو نظام التزويد سهلة الاستخدام

أعدته مؤسسة بلاكويل/أمريكا الشمالية.

◀ نظام أولاس (OLAS) يكفل إمكانية الاتصال المباشر للحصول على المعلومات الببليوغرافية.

◀ خدمة أسكوز (ASKEWS) تتيح بيانات ببليوغرافية حديثة عن عدد كبير جداً من الكتب.

◀ خدمة ليبتل (LIBTEL) يمكن أن تستخدم كأداة ببليوغرافية للتأكد من وجود كتب في مخازن المورد

وإصدار أوامر التزويد الفورية.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

◀ خدمة (BOOKS IN PRINT) هي خدمة بيليوغرافية تجارية تغطي ما ينشر في السوق الأمريكي من مطبوعات ويمكن الوصول إليها على الخط المباشر من خلال نظام (Dialog) ونظام (Orbit).

◀ خدمة دايلوغ (Dialog) تقدم بيانات بيليوغرافية لملايين الكتب.

◀ خدمة الاسترجاع البيليوغرافي (BRS) تقدم البيانات البيليوغرافية.

6-3- الأقراص المتراصة الليزرية وتنمية المجموعات

تمثل الأقراص المتراصة قمة التطور التقني في عملية تخزين وتنقل المعلومات بأنواعها المختلفة، فهذه الوسيلة تساعد على حل المشكلات التي تواجه عمليات التزويد وتطوير مقتنيات المكتبات، حيث ظهر عدد من القواعد التي تنتجها بعض الشركات التي تقوم بتجميع أدلة الناشرين واختزنها على أقراص متراصة، كما ظهرت أيضاً أدلة على الأقراص المتراصة تعرف بقواعد البيانات ومصادر المعلومات المتوفرة على الأقراص المتراصة، وقد سعت قواعد البيانات المشتملة على نصوص كاملة للوثائق الاستفادة من طاقات وقدرات الأقراص في مجال النشر. من الأمثلة على أدلة الأقراص المتراصة ما يلي:

1-The CD-ROM Directory International / edited by Finly Matthe wand, Joan Mitchell, 7th ed.-London; TEPL Publishing, 1992

يقدم هذا الدليل معلومات تفصيلية عن أكثر من 2000 من قواعد البيانات ومصادر المعلومات الأخرى والمتوفرة على الأقراص المتراصة.

2-CD-ROMs, in print/edited by Jeffsunner, 13th. Ed. Detroit : gale group, 1999.

اشتملت هذه الطبعة على دليل الأقراص المتراصة (CD-ROM in print) الصادرة عام 1999 على أكثر من 16000 عنوان وأكثر من 200 موضوع.

3-CD-ROM in print / edited by j.p.e Mard.-West port c.t: Meckler, 1988.

4-The CD-ROM Directory / edited Erin cor Mak.-London: TRPL, 1987

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

ومن الأمثلة على قواعد البيانات المتوفرة على الأقراص المتراصة CD-ROM التي تستفيد المكتبات في تنمية مجموعاتها نورد الأمثلة التالية:

- 1- (ANY BOOK) أي كتاب من إنتاج شركة مؤسسة المكتبات (Library Corporation) وتشتمل كل عناوين الكتب المنشورة في الولايات المتحدة مع إتاحة القدرة على طلبات الشراء للطباعة وإرسالها عبر شبكات الاتصالات بعيدة المدى.
- 2- (Books in print plus) الكتب تحت الطبع إنتاج شركة (Bowker) قرص واحد ويشتمل على المجالات التالية:

- 1-Books in print.
- 2-Books in print Supplement.
- 3-Subject Guide to Books in print.
- 4-Forth coming Books.
- 5-Subject Guide to forth coming Books.

وهناك أيضا العديد من قواعد بيانات الدوريات المتوفرة على الأقراص المتراصة (CD ROM) كالقواعد التي قامت مؤسسة الميكروفيلم (University Micro film) بإنشاءها والتي تستفيد منها المكتبات ومراكز المعلومات مثل:

- قاعدة دوريات الأعمال Business periodicals on Disc
- قاعدة دوريات العلوم الاجتماعية Social science on Disc
- قاعدة الدوريات العامة General periodical on Disc

وهناك أيضا قاعدة بيانات مستخلصات علم المكتبات والمعلومات (ليزا Lisa) منشورة على قرص واحد مع برنامج من إعداد شركة سيلفر بلاتر (Silver Platter information)

6-4- أنظمة المكتبات الآلية المتكاملة وتنمية المجموعات

في أواخر الثمانينات وخلال التسعينات من القرن العشرين تطورت أنظمة المكتبات الآلية المتكاملة التي أدت إلى أتمتة الكثير من أنشطة تنمية المجموعات بالمكتبات سواء بالاختيار أو التزويد أو الاشتراك في الدوريات أو تقييم المجموعات وتنقيتها، فمن هذه النظم الآلية المتكاملة للمكتبات نذكر منها على سبيل المثال:

- نظام CDS/isis for windowd (winisis)

- نظام مينيزيس Minisis

- نظام الأفق Horizon

- نظام ليبسيس Lybsys

- نظام يونيكورن Unicorn

- نظام اليسير Alyaseer

- نظام دوبس / ليبس Libis/ Dobis

- نظام سوفت لينك أليس Soft link Alice

6-5- شبكة الانترنت وتنمية المجموعات

أحدثت هذه الشبكة تطورات وتأثيرات كبيرة في خدمات المكتبات ومراكز المعلومات عامة وفي بناء المجموعات والتزويد الوصول إلى مصادر المعلومات الموجودة في أماكن متعددة داخل القطر الواحد أو في بلدان متعددة، كما ساهمت في تحول استراتيجيات المكتبات من استراتيجيات اقتناء المجموعات وتجميعها إلى إستراتيجية الوصول وإتاحة المعلومات للمستفيدين.

وتعد شبكة الإنترنت أداة مثالية لعملية التزويد حيث يتحقق التعاون بين المكتبات من خلال إتاحة الفهارس على شبكات محلية يتم تحديثها دون الانتظار لإعادة الطبع أو التحديث أو إعادة توزيع الفهارس المحدثة على المكتبات. من بين أهم الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت في مجال تنمية المجموعات ما يلي:

◀ استخدام البريد الإلكتروني.

◀ إتاحة فرصة البحث المباشر في فهارس المكتبات العالمية، الأكاديمية، العامة، المتخصصة وغيرها.

◀ إتاحة فرصة الوصول إلى الأعداد المتزايدة بسرعة من الدوريات المتخصصة في شكلها الورقي أو الإلكتروني.

◀ استخدام بروتوكول نقل الملفات FTP في التزويد والاقتناء.

◀ تبسيط إجراءات التزويد سواء كانت المتعلقة بطلب المواد المكتبية أو أوامر التوريد أو المكاتبات الإدارية.

◀ توفير قوائم بليوغرافية وأدلة الناشرين ومحلات بيع الكتب وأدلة الدوريات المتخصصة.

◀ إعداد قوائم بليوغرافية بالكتب المعدة للتبادل وإرسالها إلى المكتبات الراغبة في هذا النشاط.

◀ متابعة المواقع التي توفر عروضاً لأكثر الكتب مبيعاً في الأسواق.

◀ الاطلاع على الكتب الجديدة أو التي تحت الطبع وأسعارها.

6-5-1-الإمكانات التي تقدمها الانترنت في مجال بناء المجموعات

بإمكان الشبكة العنكبوتية أن تغير من عمليات المكتبة تغييراً جذرياً في كل ما تقوم به من عمليات وتقدمه من خدمات، لأن شبكة الانترنت يمكن أن يحمل المعلومات مباشرة إلى المستفيد النهائي. مثلاً عن طريق تقديم الفهارس الآلية على الانترنت وإتاحتها للمكتبات الأخرى، كما يمكن معرفة مقتنياتها والدليل الجاري للدوريات الإلكترونية الذي يحتوي على أكثر من (150000) قائمة للمكتبات.¹ بالإضافة إتاحة مصادر المعلومات مفتوحة المصدر الموجودة في الشبكة العالمية ضمن مجموعات المكتبة.

تعد عملية تنمية مجموعات المكتبة وتنميتها من أهم عناصر وأنشطة المكتبة التي لا يمكن أن يستغنى عنها أي نشاط مكتبي. خاصة أن عملية توفير المقتنيات وتنميتها عملية ديناميكية ومستمرة أي أنها لا يمكن أن تتوقف في يوم من الأيام ما دامت حركة التأليف والطباعة والنشر مستمرة، وما دامت المكتبات ومراكز المعلومات مؤسسات متطورة، حيث يجب عليها أن تقوم بتنمية مجموعاتها المكتبية مع مراعاة مختلف التطورات الحاصلة على المستوى العالمي، خاصة التطورات الرقمية مما أدى إلى ظهور مختلف أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية مع ظهور شبكة الإنترنت، فمن خلالها يزيد الدور الذي تؤديه المكتبات ومراكز المعلومات خاصة في تطور عملية تنمية المجموعات الرقمية، فهذه الأخيرة تعد من أهم أوجه التغيير الحاصل في المؤسسات المكتبية.²

¹ عبد الرزاق، جنان صادق؛ شمال، سيناء. استخدام التقنيات لبناء مجموعة المكتبات الرقمية في : مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ع. 14، 2010. ص. 126. متوفر على الخط:

<https://www.iasj.net/iasj/download/970b99837a9431c7> تاريخ الاطلاع 20-09-2024

² تمورتير، فاروق؛ بن بوزيد، هجيرة. تطور تنمية المجموعات المكتبية: مدخل مفاهيمي. في: مجلة بيليفيليا. مج. 06، ع. 01، جانفي 2024. ص. 156. (متوفر على الخط) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/240330> تمت

الزيارة يوم 05-04-2024

المحاضرة رقم 03: إنشاء وتنمية المجموعات الرقمية (الوثائق الرقمية)

تعتبر مصادر المعلومات أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المكتبات لتقديم خدماتها للمستخدمين، وأصبحت من الضروريات التي تملئها التكنولوجيا الحديثة في مختلف المؤسسات المعلوماتية، فأبي حديث عن التكنولوجيا يصاحبه حديث عن التطور في مصادر المعلومات، فبعد أن كانت تقليدية أصبحت الآن بحلة الكترونية، وفرضت نفسها بقوة في المكتبات ومراكز المعلومات، ذلك لفائدتها وأهميتها من ناحية تخزين واسترجاع المعلومات الكترونياً.

I-1- مفهوم الوثائق الرقمية

هناك عدة تعريفات قدمت للوثيقة الرقمية نذكر منها :

عرفها الدكتور محمد أحمد الشامي بأنها: "أي مادة تحتوي بيانات أو برامج أو كليهما معا ويتم قراءتها والتعامل معها من خلال الحاسوب باستخدام وحدات خارجية متصلة بالحاسوب مباشرة مثل مشغل الأقراص المرنة والصلبة أو باستخدام الشبكات مثل الانترنت ويشار إليها عادة بالمصطلح e-ressource".¹

والوثائق الرقمية هي مصادر معلومات متاحة على وسيط يتم التعامل معه بواسطة الحاسبات الالكترونية وعن طريق شبكات سواء أكانت محلية أو عالمية وتضم مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية المتاحة على ملفات شبكة الانترنت أو المتاحة على أقراص مدججة، وقد يكون لهذه المصادر المعلوماتية الالكترونية نسخ مطبوعة أو تكون ذات نشأة الكترونية مباشرة.

فالوثائق الرقمية هي أي عمل علمي يتم الاستفادة منه والتعامل معه بواسطة الحاسبات الالكترونية سواء أكان ذلك العمل متاحاً على شبكة الانترنت أو من خلال الاشتراك في قواعد المعلومات أو مخزناً على أقراص مدججة أو غيرها من الوسائط التقنية الحديثة المتاحة لتخزين المعلومات عليها، سواء كان هذا العمل نشأ مباشرة بشكل الكتروني أو تم تحويله من نسخة مطبوعة إلى رقمية.²

¹ حسب الله، سيد؛ الشامي، احمد محمد. المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات والأرشيف. (متوفر على الخط). <http://www.elshami.com> تمت الزيارة يوم 2024-04-07

² شاشة، فارس. الوثيقة الرقمية: إعادة تعريف في ظل البيئة الإلكترونية. في مجلة علم المكتبات. ع. 8؛ رقم 2؛ 2016. ص. 157. (متوفر على الخط) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/39959> تمت الزيارة: 2024-03-06

I-2- مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية

تعددت مفاهيم مصادر المعلومات الإلكترونية، من قبل هيئات ومؤسسات معلوماتية ومن قبل المختصين والباحثين في علم المكتبات والتوثيق وحاول أصحابها قدر الإمكان إعطاء تعريف شامل عن هذا المصطلح ومن بين هذه المفاهيم نذكر:

هي كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية مخزنة إلكترونياً على وسائط ممغنطة أو ليزيرية بأنواعها، أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضاً إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها (مؤلفين، ناشرين) في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستخدمين عن طريق الاتصال المباشر أو داخلياً في المكتبة أو مركز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المتراصة المتطورة الأخرى.¹

تعريف **IFLA**: "المصادر الإلكترونية غالباً ما تشير إلى فئة عريضة ومتنوعة من الأوعية، بداية من الدوريات الإلكترونية وحتى الأقراص المليزرة، بداية من الكتب الإلكترونية وانتهاءً بالمواقع الإلكترونية، بداية من قوائم البريد الإلكتروني وحتى بنوك المعلومات، جميعهم يحمل خاصية مشتركة ألا وهي: الاستخدام، وأحياناً إمكانية التعديل اعتماداً على الحاسب الآلي".²

أما تعريف **ISO**: "تلك الوثائق التي تتخذ شكلاً إلكترونياً ليتم الوصول إليها عن طريق الحاسب الآلي". عرفت كذلك مكتبة الكونغرس بأنها عبارة عن: "أي عمل يعالج وتم إتاحتها للاستخدام من خلال الحاسب الآلي، سواء كان متضمناً بيانات متاحة على الخط المباشر أم يتضمن بيانات إلكترونية، محملة على أحد الوسائط المادية مثل الأقراص المليزرة".³

أيضاً تعرف مصادر المعلومات الإلكترونية على أنها: "تلك الأعمال التي يتم إنشاؤها أو تسجيلها واختزانها والبحث عنها، واسترجاعها ونقلها واستخدامها رقمياً باستخدام الحاسب الآلي والتجهيزات الملحقة به، سواء كانت متاحة عبر الشبكات - وهي الإتاحة عن بعد مثل قواعد على الخط المباشر- أو محملة على أحد الوسائط: (أقراص مرنة، أقراص صلبة، أقراص مليزرة) وهي الإتاحة المادية. وقد أعدت هذه الأعمال بهدف استخدامها والإفادة منها، مع عدم إغفال ما تتمتع به من مزايا فيما يتعلق بالاختزان والتعديل والبحث

¹ السامرائي، إيمان فاضل. مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات في: المجلة العربية للمكتبات والمعلومات. ع1. مج2. 1993، ص 68.

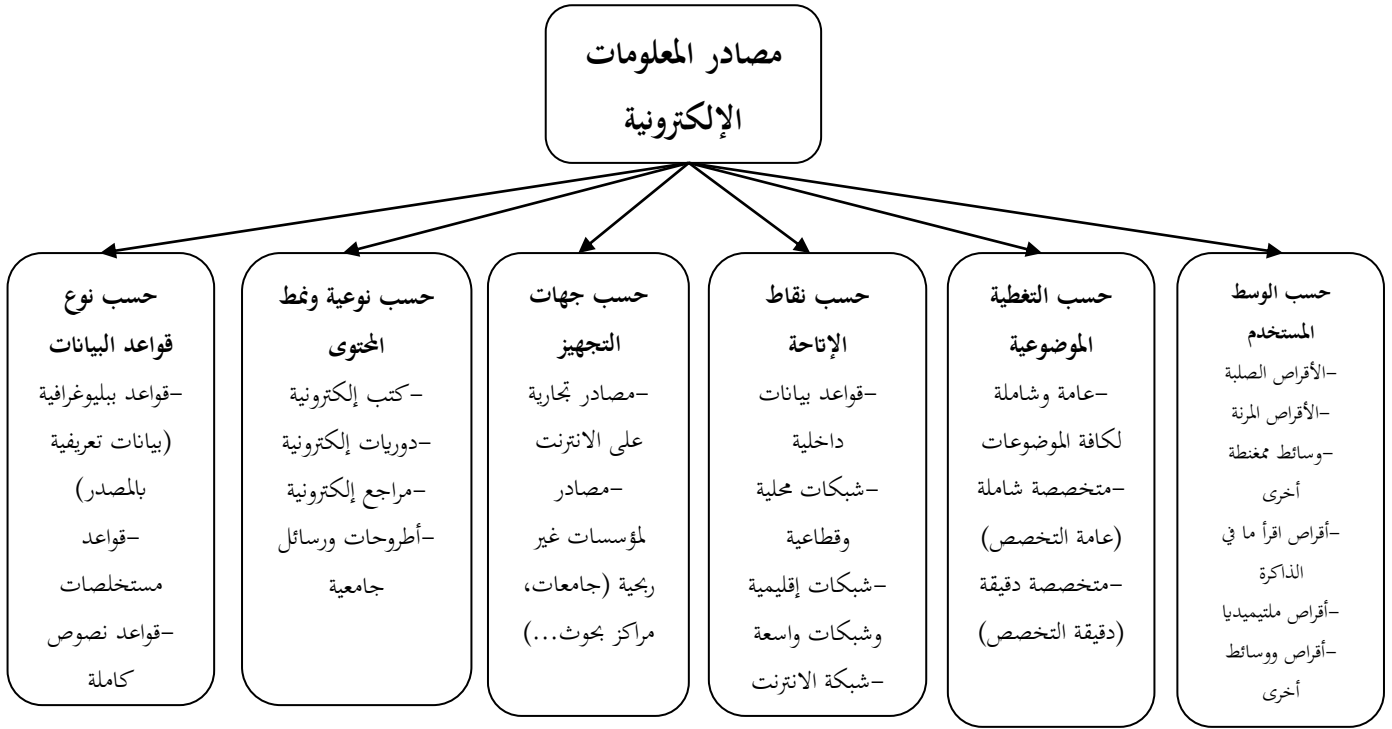
² حمدي، أمل وجيه. المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات. سلسلة أساسيات المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2007. ص 27.

³ المرجع نفسه، ص 26.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

والاسترجاع: نتيجة اعتمادها على الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصالات. ويتم التمتع بحق استخدامها إما عن طريق التأجير أو الترخيص، وإما عبر الإتاحة المجانية سواء كانت أعمالاً مستقلة بذاتها أم كانت أجزاء من أعمال أكبر".¹

واعتماداً على ما سبق من تعاريف، يمكننا القول أن مصادر المعلومات الإلكترونية هي كل مصادر المعلومات غير المطبوعة وغير الورقية تحتوي على معلومات مخزنة إلكترونياً وتكون في عدة أشكال مختلفة كالوسائط المغنطة والأقراص المدججة الليزرية بأنواعها، كما يمكن الحصول على هذه المعلومات أيضاً بالاتصال عن بعد بمصادر البيانات المختلفة عبر الاتصال المباشر، وتكون مخزنة إلكترونياً.



شكل يوضح تقسيمات الرصيد الإلكتروني

المصدر: عليان، رجي مصطفى؛ السامرائي، إيمان فاضل. المصادر الإلكترونية للمعلومات. ص. 73

¹حمدي، أمل وجيه. نفس المرجع السابق، ص. 26.

II-تقسيمات مصادر المعلومات الإلكترونية

تعتبر مصادر المعلومات الإلكترونية من أهم وأحدث وسائط المعلومات التي ظهرت من أجل تسهيل عملية البحث بالنسبة للمستفيد حيث لم يعد الكتاب المطبوع سيد الأوعية المعلوماتية رغم تربعه على العرش لمدة طويلة فقد تخلى عن سيادته بأشكال أخرى من أوعية المعلومات الحديثة والتي بدورها تختلف تبعاً لتعدد المعايير التي يمكن وفقها تقسيم هذه المصادر الإلكترونية للمعلومات:

1-مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الوسط المستخدم

هنالك عدد من الوسائط الإلكترونية والليزرية التي تستخدم في تخزين المعلومات واسترجاعها مثل: الأقراص الصلبة، الأقراص المرنة، الأقراص الليزرية المكتنزة، أقراص اقرأ ما في الذاكرة المكتنزة، الأقراص والوسائط المتعددة الأغراض ملتيميا ووسائط إلكترونية أخرى مثل: flash disque.

2-تقسيم حسب نوعية المحتوى

تعد أوعية المعلومات الإلكترونية: فئة غير تقليدية من أوعية المعلومات تقوم على الخصائص الإلكترونية لاختزان البيانات على أشرطة أو أقراص أو أسطوانات أو غيرها، ويستخدم الحاسب الإلكتروني فيها عند الاختزان وعند الاسترجاع. وتعني النمط أو الأسلوب الذي يقدم به المحتوى، وهي تشمل على:

- الكتب الإلكترونية.
- الدوريات الإلكترونية.
- المصادر المرجعية الإلكترونية.
- نشرات وكتيبات ومطويات ومصادر أخرى الكترونية.¹
- الصحف الإلكترونية.

3-مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية والمعالجة الموضوعية

وتنقسم إلى الأنواع التالية:

- مصادر المعلومات الإلكترونية العامة: وتشتمل على توجيهات إعلامية وسياسية لعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم أو مستوياتهم العلمية والثقافية، وتضم مصادر المعلومات الإلكترونية الإعلامية والتليفزيونية.

¹قنديلجي، عامر وآخرون. مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري، 2009. ص402-403

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- مصادر المعلومات الإلكترونية ذات التخصصات الشاملة: وهي التي تمتاز بالشمولية والتنوع الموضوعي لقواعد البيانات التي تحتويها وأشهرها (Dialog).
- مصادر المعلومات الإلكترونية الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة: وهي التي تتناول موضوعاً محدداً بدقة أو موضوعات ذات عالقة مترابطة مع بعضها.¹

4- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب جهات التجهيز عنها تتمثل في:

- مصادر المعلومات الإلكترونية التابعة لمؤسسات تجارية ربحية: والتي تتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية، وقد تكون منتجة أو مسوقة أو موزعة، ومن بين أشهر هذه المؤسسات بريستل (Prestel) وأوربت (Orbit).
- مصادر المعلومات الإلكترونية التابعة لمؤسسات غير ربحية: وهي مؤسسات ذات طابع خدماتي تهدف إلى تقديم خدمات معلوماتية لتحقيق أهداف علمية وثقافية وخدمة الباحثين، وهذه المؤسسات تكون تابعة للجامعات والمعاهد والمراكز العلمية أو جمعيات ومنظمات إقليمية ودولية أو هيئات حكومية... الخ.²

5- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب نوع قواعد البيانات: وهي ثلاثة أنواع:

- قواعد بيانات بليوغرافية.
- قواعد مستخلصات أخذين بالاعتبار أن الغالبية العظمى من قواعد البيانات البليوغرافية في الوقت الحاضر تشتمل على مستخلصات، بالإضافة إلى البيانات الأخرى المطلوبة.
- قواعد نصوص كاملة.³

مما سبق نستنتج أن مصادر المعلومات الإلكترونية قد تعددت واختلفت أقسامها تبعاً لتعدد المعايير التي تعتمد عليها في التقسيم، فهي تظل تعتمد بشكل خاص بالتطورات التكنولوجية المتتابعة ومدى استغلالها في مختلف المجالات، وخاصة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات، وقد ساهم التقسيم إلى تسهيل عملية البحث بالنسبة للمستفيدين.

¹النوايسية، غالب عوض. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات: مع إشارة إلى الكتب المرجعية. عمان: دار صفاء. 2010. ص 151-152.

²- المرجع نفسه، ص 152-153.

³المرجع نفسه. ص 404-405.

III- أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية

تشكل في المصادر بعد الورقية التي تشمل كل أنواع الأوعية من المصادر الحديثة والتي لا يدخل الورق في تكوينها والتي يمكن حصرها في فيما يلي:

1- المواد السمعية والبصرية

اهتمت المكتبات ومراكز المعلومات باقتناء المواد السمعية والبصرية خاصة في الفترة الأخيرة وذلك لأهميتها ودورها في مجالات التدريب والتأهيل والثقافة الجماهيرية والترفيه.

وسميت كذلك المواد غير المطبوعة (مواد غير الكتب) هي فئات من أوعية المعلومات غير التقليدية، وتقوم على تسجيل الصوت والصورة المتحركة أو هما معا، بإحدى الطرق التكنولوجية الملائمة، وتوضع بمقاسات وسرعات متفاوتة، وتظهر في أشكال متفاوتة، وتظهر في أشكال متنوعة أشهرها الشريط والقرص، الأسطوانة، وتستخدم في أغراض البحث ومجالات الترفيه.¹

يشمل المواد السمعية والبصرية كافة الوسائل والأوعية والأجهزة التي تستخدم في التعامل أو التعبير عن المعلومات أو تقديمها للمستفيد من خلال حاسة السمع أو البصر أو كليهما لإدراك المعلومات التي تحتويها هذه المواد. وقد ظهرت تسميات مختلفة من أهمها:²

- الوسائل الحديثة؛
- مواد غير الكتب؛
- المواد غير المطبوعة؛
- التقنيات التعليمية أو التربوية؛
- المواد غير التقليدية.

وتنقسم المواد السمعية والبصرية إلى الأنواع التالية:³

(أ) المواد السمعية: وتشمل الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع فقط في نقلها للمعلومات مثل الأشرطة والتسجيلات الصوتية والاسطوانات السمعية.

¹ الكنانى، صلاح الدين حميد. المكتبات النوعية. نفس المرجع السابق. ص. 27

² عليان، رجي مصطفى؛ أبوعجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات. نفس المرجع السابق. ص. 20

³ المرجع نفسه ص. 21

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

ب) المواد البصرية: وتشمل الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر فقط في نقلها للمعلومات مثل الصور والخرائط والشرائح الفيلمية والمجسمات... الخ

ج) المواد السمعية البصرية أو السمعية والبصرية: وتشمل جميع المواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر في نقلها للمعلومات مثل: الأفلام الناطقة بجميع أشكالها وأنواعها مثل أفلام الفيديو والأفلام السينمائية. كما تشمل هذا النوع من المواد الشرائح الفيلمية أو الشفافيات التي تصاحبها أشرطة صوتية.

هـ) المصغرات الفيلمية: مصطلح أطلق على مصادر المعلومات التي يتم تحويلها من شكلها المطبوع بأحجامها الطبيعية إلى أحجام صغيرة جداً، في الأشكال المصغرة التي لا تقرأ بالعين المجردة لشدة التصغير وذلك باستخدام تكنولوجيا التصوير المصغر للمواد الثقافية والإعلامية والمطبوعات، كالكتب، المجلات، الصحف، الوثائق، الخرائط وخاصة المواد النادرة كالمخطوطات. ويمكن بعد ذلك قراءتها بواسطة جهاز خاص يسمى قارئ المصغرات، كما يمكن استنساخها واسترجاعها بشكل ورقي إذا تطلب الأمر من خلال جهاز يسمى القارئ الطابع. وتستخدم المصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات لحفظ وتخزين كميات كبيرة من المطبوعات من خلال تحويلها إلى الشكل المصغر بهدف الاقتصاد في أماكن الحفظ وسهولة التداول والمحافظة عليها من السرقة أو التلف أو التزوير وغير ذلك من المميزات¹.

و) المصادر الإلكترونية الحوسبية: كالأشرطة المغنطة وقواعد البيانات الداخلية وغيرها من المصادر المشابهة.
د) المصادر الليزرية الحوسبية: كالأقراص المكتنزة اقرأ ما في الذاكرة (CD-ROM²) ، والأقراص المدججة الملتيميديا، والأقراص الليزرية التسجيلية المعروفة باسم (DVD³) والفلاش (Flash Disque)، (USB) والوسائط المتعددة الأغراض.

هـ) شبكة المعلومات الحوسبية الدولية المعروفة باسم الإنترنت: التي جمعت بين مختلف أنواع المصادر الإلكترونية والليزرية والسمعية والبصرية.

فقد دخلت المواد السمعية والبصرية إلى مجموعة المصادر الرقمية بعد ظهور ما يعرف الآن بتقنية الأوعية المتعددة (Multi-Media) حيث أصبح بالإمكان الحصول على معلومات ثابتة ومتحركة ناطقة وصامتة

¹ الكنانى، صلاح الدين حميد. المكتبات النوعية نفس المرجع السابق. ص. 27

² - COMPACT DISC-READ ONLY MEMORY

³ - Digital Versatile Disc" or "Digital Video Disc

ملونة وغير ملونة على أقراص مليزرة وأصبح باستطاعة الفرد متابعة أفلام سينمائية كاملة (Fullmotion) مع إمكانية التحكم بالحركة والألوان على الأقراص (DVD).
فهذه الأنواع من المصادر الإلكترونية يمكن أن تظهر من حيث الشكل إما على أسطوانات مضغوطة أو على أشرطة أو من خلال الإنترنت أو غيرها من الأشكال.
لقد أثبتت مصادر المعلومات الإلكترونية جداتها في تلبية احتياجات المستخدمين بسرعة ودقة ويسر بأشكال متفاوتة، وهو ما فرض على المكتبات ومراكز المعلومات الاهتمام أكثر بمثل هذه الأوعية.

2- الأقراص المرنة

تعتبر الأقراص المرنة من بين وسائط التخزين ذات السعة الصغيرة وهي من أكثرها شيوعاً وانتشاراً، والقرص المرن هو قرص للوصول العشوائي ووسيلة أو وسيط لتخزين البيانات القابلة للتغير الذي يمكن استخدامه مع الحاسوب الشخصي.
والقرص المرن عبارة عن وسيط ممغنط يأخذ شكل قطعة دائرية مغناطيسية رقيقة ومرنة مغطاة بمادة بلاستيكية، تحفظ في خرطوشة بلاستيكية صلبة بسماك ميليمتر واحد، ويتوفر القرص المرن على حجمين رئيسيين 25,5 بوصة أو 8 بوصة مع إمكانية تسجيل المعلومات على أي من وجهيهما أو على كليهما معا، وتقدر سعته التخزينية بمليون بايت من المعلومات.¹

3- الأقراص الصلبة

هي عبارة عن أقراص، أو قرص يحتوي على أسطوانة أو أكثر، مغطاة بمادة يمكن تسجيل البيانات عليها مغناطيسياً، ومعها رؤوس للقراءة والكتابة، وأداة ميكانيكية لضبط حركة تلك الرؤوس وجهاز لتدوير الأسطوانات، وجميعها محفوظة داخل علبة لحمايتها، ومعظم الأقراص الصلبة تحتوي على أسطوانتين، وحتى ثماني أسطوانات.²

¹ بن الطيب، زينب. دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة. رسالة ماجستير في علم المكتبات والتوثيق. جامعة منتوري قسنطينة، 2012. ص37.

² بن شهيدة، محمد. استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية ومراكز المعلومات. متاح على الخط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40951> تمت الزيارة يوم 10-04-2024

4- الأقراص المليزرة

عرف مجتمع اللغة العربية هذه الأقراص بأنها فئة من أوعية المعلومات غير التقليدية، ويبدو القرص الواحد في الحجم المؤلف- قطر 12 بوصة أو أقل- ولكن الوجه الواحد للقرص البصري يخزن حتى 54.000 لقطة أو صفحة ويتم الاحتزان بواسطة أشعة الليزر بأحد النظامين:

- المحاكي (Analog) ويفضل استخدامه في اختزان الصور والخرائط والأشكال.

- الرقمي (digital) ويستخدم في اختزان الكتب والمطبوعات.¹

ويعرفها عامر إبراهيم قنديلجي بأنها "عبارة عن وسيط دائري أو أسطواني صغير قابل للنقل والحمل، يستخدم لأغراض تسجيل وتخزين وقراءة المعلومات المقروءة بالتكنولوجيا والشكل الرقمي".²

5- قواعد البيانات

تعرف قواعد البيانات بأنها "مجموعة من البيانات المرتبطة وذات الصلة، مرتبطة بطريقة معينة بحيث يمكن البحث فيها وتحديثها بسهولة ويتم فيها تحاشي تكرار البيانات.

إضافة إلى تميز هذه البيانات باستقلال نسبي عن البرامج المسؤولة عن المعالجة الخاصة بهذه البيانات، وتشكل الاستقلالية عن البرامج نقطة هامة يستفاد منها عند تطوير الأنظمة، وإعادة الهيكلة عند الحاجة إلى متطلبات جديدة أو بناء نظام جديد. أي هي بيانات مرتبطة بموضوع أو مجموعة مواضيع معينة تنظم وترتب بياناتها بشكل مستقل في شكل معين- جداول أو روابط أو تقارير بما يتيح التعامل والاستفادة منها من طرف المستخدمين".³

كما يعرفها النوايسة غالب عوض في كتابه: "مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات" بأنها: "عبارة عن مجموعة من البيانات أو المعلومات متصلة ومخزنة وذات علاقة فيما بينها بطريقة نموذجية أي من دون تكرار مبرر، واهم ما يميزها أنها تخزن بطريقة تحقق نوعا من الاستقلالية. أي أنها مجموعة من البيانات المتكاملة مع بعضها

¹النوايسة، غالب عوض. نفس المرجع السابق، ص530-531

²بن الطيب، زينب. نفس المرجع السابق، ص40

³زين الدين، محمد محمود. قواعد البيانات الرقمية وأهميتها في بناء محركات البحث، مجلة المعلوماتية. العدد التاسع والعشرون، 1431هـ. ص53.

البعض ترتب وتوضع في ملف واحد أو أكثر بدون تكرار، وفق نظام استرجاع سهل يمكننا من الوصول إليها بسهولة".¹

ومن مميزاتهما أنها تقدم على أنواع وأشكال، فمنها النصية ومنها المتخصصة ومنها العامة على الخط أو على أقراص ليزيرية، إذ أنها تجيب على سؤال المستفيد بجميع جوانبه باحتوائها على رقم استدعاء الوعاء، اسم المؤلف، العنوان، رأس الموضوع للوثيقة، بيانات الطبعة، بيانات الناشر، بيانات النسخ وبيانات المجلد، أماكن وجود الأعداد الحديثة من الدوريات وأسماء المكتبات التي يوجد بها الكتاب أو الوثيقة، مستخلص الوثيقة أو النص الكامل حسب الطلب وحسب نوع القاعدة، مع إمكانية تقديمها للإجابة على الخط المباشر ولعل كل هذه الخصائص تجعل من قواعد البيانات مصدراً معلوماتياً هاماً لا غنى عنه في المكتبات بالنظر إلى فائدتها في تحقيق حاجات المستفيد مبدئياً، بإجابتها على كل الأسئلة التي يمكن أن يطرحها.²

6- الكتاب الإلكتروني

حظي الكتاب الإلكتروني بتعريفات متعددة منها:

فيعرفه قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر بأنه إصدار رقمية من الكتاب المطبوع التقليدي صمم ليقرأ على الحاسبات الشخصية أو الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية. كما يطلق قاموس مصطلحات الكتاب الإلكتروني eBook أو ebook أو e-book أو Ebook على الإصدار الرقمية للكتاب الورقي أو المحتوى الأكثر تفاعلية الذي يتضمن روابط فائقة أو وسائط متعددة.³

الكتاب الإلكتروني e-book اختصار لـ electronic Book وهو الكتاب الذي يمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد، ويتم توزيعه كملف واحد ويأتي كعنصر كامل مكتمل بمعنى أنه ليس فضلاً أو جزءاً من كتاب أو سلسلة أو أنه ما يزال قيد الانتهاء ويتراوح طوله بين 25 ألف و400 ألف كلمة.⁴

¹النوايسة، غالب عوض. نفس المرجع السابق، ص 454.

² بولداني، لزهرة بوشارب. المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونية افتراضية: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة فرحات عباس- سطيف. مذكرة ماجستير في علم المكتبات تخصص إعلام علمي وتقني: جامعة منتوري قسنطينة، 2006. ص 126.

³ سيد، أحمد فايز أحمد. الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره. الرياض: مطبوعات الملك فهد الوطنية، 2010. ص 62

⁴النوايسة، غالب عوض. نفس المرجع السابق. ص 91

بتعريف بسيط هو ذلك الكتاب الذي يمكن قراءته مع إمكانية التعديل فيه في شكله وطريقة عرضه بالإضافة إلى تحويل النص إلى صوت مع التحكم في مستوى الإضاءة عند قراءته بواسطة جهاز الحاسب الآلي أو جهاز محمول باليد.

6-1- استخدام الكتاب الإلكتروني

مع التطور في تقنيات المعلومات يستطيع الطالب تحميل مكتبة كاملة في جهاز قارئ الكتب الإلكترونية الذي ربما لا يزيد حجمه عن كف اليد. كما أنه سيتمكن من الوصول إلى عدد كبير من الكتب الإلكترونية المتاحة من خلال الانترنت، وهذا بلا شك له فائدة عظيمة في تزويد الطالب بمهارات الوصول إلى المعلومات.¹ كذلك إمكانية الوصول السريع للكتب الإلكترونية مع إتاحتها بأشكال متعددة، وخفض الزمن المستغرق للنشر أيضا التكلفة وسهولة التعديل وتوفير الحيز المكاني.²

6-2- معوقات الكتاب الإلكتروني

- ارتفاع أسعار القارئات.
- التعطيل أو التقادم السريع للقارئات نتيجة التطور التكنولوجي وهذا ما يجعل شراء تلك الأجهزة أمر بالغ الخطورة.
- دقة وضوح الشاشات ليست بالجودة المطلوبة حيث تسمح بالقراءة المريحة للنصوص.
- قلة عدد العناوين من الكتب المتاحة إلكترونيا.
- عدم انتشار القارئات المخصصة على نطاق واسع.
- ارتفاع أسعار الكتب مقارنة بنظيرتها المطبوعة.
- عدم توافق الكتب الإلكترونية مع النظم والبرمجيات المختلفة.
- عدم إمكانية الطباعة من القارئات المخصصة.
- مشكلات الحفظ والصيانة.

¹ بلعباس، عبد الحميد. إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف- المسيلة. رسالة ماجستير تخصص علم المكتبات والتوثيق: الجزائر: جامعة الجزائر، 2006، ص 49

² النوايسة، غالب عوض. الأنترنت والنشر الإلكتروني. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر، 2015، ص. 350

- مشكلات حقوق النشر مثال إذا ماذا يحدث ما فقد المستفيد الكتاب بعد إنزاله على الحاسب الشخصي، وهل يستطيع المستفيد بيع الكتاب بعد قراءته.¹

7-الدوريات الإلكترونية

هي عبارة عن مرصد بيانات تم كتابته ومراجعته وتحريره وتوزيعه إلكترونياً، وتمثل أحد مصادر المعلومات التي لا يوجد لها نسخة ورقية بالمعنى المتطور لمفهوم النشر الإلكتروني، إذ يتم إدخال بيانات المقالات وتقييمها وقراءتها إلكترونياً عبر الحواسيب وتمثل تطورات ونتائج المؤتمرات عن بعد. ويعنى هذا النمط من الدوريات بنشر بحوث ودراسات علمية، فضلاً عن العروض والآراء والأخبار ذات العلاقة وتخضع موادها للتحرير والتحكيم، وتستخدم شبكات إلكترونية كقنوات أولية لتوزيع معلوماتها، وتوفر على القارئ الوقت وأجور الاشتراك من خلال إطلاعه على المقالة التي تعنى باهتمامه دون الحاجة إلى الاشتراك في المقالات التي تنشرها الدورية.²

وعرفها الدكتور عبد اللطيف صوفي في كتابه المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية بأنها: "إعادة نشر الكتروني للدورية الورقية أو نشر الكتروني مباشر بدل الدورية الورقية" وهذا تعريف مبسط جداً لها. وقد أعطت جامعة قلاسكو الأمريكية للدوريات الإلكترونية تعريفاً أدق وأشمل نسوقه فيما يلي: "إن أي دورية تكون موضوعة ومتوفرة على الانترنت يمكن تسميتها دورية إلكترونية، وفي بعض الحالات قد لا تكون هذه الدورية متوفرة الشكل الورقي بصورة موازية للشكل الإلكتروني، لأنها غير مطبوعة أصلاً، وقد تكون موجودة في الشكلين الورقي والإلكتروني...".³ مثل المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP).

7-1-مزايا الدوريات الإلكترونية

- للدوريات الإلكترونية مزايا عديدة تعود فوائدها على المستفيد نذكر منها:
- استطاعة القارئ بسهولة تصفح الدورية والتجول في حقول: المؤلف، العنوان.
- تتميز الدوريات الإلكترونية بمواكبة المواضيع التي تهتم بالقضايا العلمية، وتناول المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية والبيئية وغيرها.

¹مرزقزال، إبراهيم. إستراتيجية التسويق الإلكترونية للكتاب في الجزائر: دراسة ميدانية تقييميه للمواقع الإلكترونية للناشرين. رسالة ماجستير. جامعة منتوري. قسنطينة. 2010. ص 54-55.

²سيدهم، خالدة هناء. الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة في خدمة البحث العلمي بالمكتبات الجامعية الجزائرية- دراسة ميدانية بجامعة الجزائر، باتنة ووهران. رسالة دكتوراه تخصص علم المكتبات والتوثيق: قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة، 2009. ص. 121-122

³ صوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. قسنطينة: دار الهدى، 2004. ص 51

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- تمتاز بالإضافات والتحديث والتطوير، وتصل الباحثين بأحدث المعلومات في حقول تخصصاتهم.
- تتخطى الدوريات الالكترونية الحدود المكانية والزمنية بحيث يمكن للقارئ الحصول على كل ما ينشر الكترونيا في العالم وفي أي وقت يراه مناسب.¹ فالمستفيد المفرد، والحصر المكاني غير ممكن في الدوريات الالكترونية.
- قابلية الدخول في عناصر الوسائط المتعددة.
- البحث السريع والتوجيه من وإلى مصادر علمية أخرى.
- الأمان، فالدورية العلمية لا يمكن أن تضيع.
- التحميل لمقالات محددة ومختارة، قصد الاستخدام اللاحق في الحواسيب الفردية أو طباعتها ورقيا وهي عمليات سهلة.
- إن الدوريات الالكترونية هي مولود جديد لا يزيد عمره عن عشر سنوات أو يزيد قليلا، ومع ذلك فقد تطورت ونمت بسرعة فائقة، وأصبحت حاجة ماسة للعلماء والباحثين والدارسين في مختلف التخصصات.²

7-2-مشاكل وتحديات التعامل مع الدوريات الالكترونية

- هناك عدد من المعوقات والمشاكل التي تواجه المستخدم والمستفيد في استخدامه للدوريات الالكترونية هي:
- ضعف البنية التحتية وخاصة في الدول النامية مثل الأجهزة والمعدات والبرمجيات الفعالة وشبكات وتقنيات الاتصال.
 - ضعف البيئة التكنولوجية والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل الالكتروني للدوريات، وإتقان الوسائل الحديثة في التعامل مع معلومات ومقالات الدوريات.
 - الافتقار إلى المعايير والمقاييس الموحدة للتعامل مع الدوريات الالكترونية.
 - مشاكل الفهرسة، التكشيف، التزويد... الخ
 - عدم استقرار وانتظام ظهور الدوريات الالكترونية
 - عدم كفاءة شكل بعض الدوريات الالكترونية وصعوبة التعرف على صفحة عنوان المجلة أحيانا.¹

¹ مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائي: دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة. رسالة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق: قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة، 2009. ص151-152.

² صوفي، عبد اللطيف. نفس المرجع السابق. ص52

8- الرسائل الجامعية الرقمية

تعد الرسائل الجامعية من أهم أدوات جمع البيانات والمعلومات نظرا لاكتسابها الكثير من المعلومات في مجال التخصص، كما تساهم في تنمية الرصيد الوثائقي خاصة في المكتبات الجامعية. هي مختلف الرسائل الجامعية الرقمية لمرحلة التخرج في الماجستير والدكتوراه، في الآونة الأخيرة تكون إتاحتها أكثر بالشكل الرقمي على الورقي، من أشهر الشبكات التي تقوم بجمع الرسائل الجامعية نجد: شبكة المكتبات الرقمية للرسائل والأطروحات.

9- المراجع الالكترونية

يعرف المكتبي الأمريكي يوسف جانيس المرجع الالكتروني: "أنه استخدام التقنيات الرقمية ومصادر التمويل المباشر، وتقديم المساعدة العلمية والمهنية، والمتخصصة للناس الذين يبحثون عن المعلومات في أي مكان، وأي زمان يحتاجونها".²

المراجع الالكتروني هي كافة أنواع مصادر المعلومات المرجعية التي يرجع لها الباحثين بغرض استشارة المعلومات المتوفرة بها في جانب محدد من جوانب المعرفة أو لزيادة المعرفة عن موضوع محدد.³

9-1- أنواع المراجع الالكترونية

تتوفر المراجع الإلكترونية على شبكة الإنترنت أو بشكل أقراص مكتنزة (CD-ROM) أو أقراص متعددة الأغراض (Multimédia) أو بأية وسائط أخرى وهي ما يأتي:

الموسوعات أو دوائر المعارف الإلكترونية، القواميس والمعاجم الإلكترونية، الحوليات والكتب السنوية الإلكترونية، الأدلة الإلكترونية، السير والتراجم الإلكترونية، قوائم المؤلفات أو الببليوغرافيات الإلكترونية، الفهارس الإلكترونية، الكشافات والمستخلصات الإلكترونية... الخ

*الموسوعات أو دوائر المعارف الالكترونية

وهي تحتوي معلومات عن عدد كبير من الموضوعات أو عن معارف ذات صلة مشتركة أو غير مشتركة. وتمتاز بالدقة وحسن التبويب والترتيب. فإذا كانت الموسوعات المطبوعة تقدم بدورها معلومات منظمة وسهلة الاستخدام، فإن القراء ينسجمون أكثر مع الأشكال الرقمية منها للأسباب التالية:

¹ قنديلجي، عامر إبراهيم. نفس المرجع السابق. ص. 342-343.

² صوفي، عبد اللطيف. نفس المرجع السابق. ص. 58.

³ عليان، رجي مصطفى؛ السامرائي، إيمان فاضل. المصادر الالكترونية للمعلومات. عمان: دار اليازوري، 2014. ص. 153.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- مرونة النصوص المهملة.
- تحصيل جميع الموضوعات المعاصرة بالشكل الرقمي يعد أسهل من الشكل المطبوع.
- اهتمام الموسوعات الرقمية بالموضوعات الجارية أكثر من المطبوعة.

مثل: ECYCLOPEDIA BRITANICA

*المعجمات والمكانز وكتب الاقتباس

المعجمات، المكانز، كتب الاقتباس هي أعمال مرجعية جاهزة، وسهلة الاستخدام بشكلها المطبوع، ويتوفر العديد منها بالشكلين المطبوع والرقمي، وفوق الأقراص المدججة، ويتضمن الشكل الرقمي منها الصوت لسماع طرق لفظ الكلمات وهي موجودة أيضا على الويب في صورة معجم، وبعضها يؤمن مداخل لعدد كبير من المعجمات اللغوية. من أشهر القواميس الإلكترونية نجد: Oxford Dictionaries Online.

Collins Dictionary online. Macmillan. Longman

*الأدلة الإلكترونية

وهي أعمال مرجعية نموذجية فوق الأقراص المدججة أو على الخط لأنها تحتاج باستمرار إلى تحديث لإضافة المعلومات الجارية وهي تتيح البحث بعدة مداخل على عكس الورقية منها. مثل: مواقع الناشرين العرب التجاريين على الانترنت. فهاد بن سعد هملان السهلي. مكتبة الملك فهد 1429 هـ

*الأطالس

دخلت الأطالس والخرائط وما في حكمها بصورة متزايدة في الشكل الإلكتروني، الأقراص المدججة، والانترنت، وأصبح الدخول إليها سهل عبر مداخل متعددة تبعا للدولة، أو الأشكال الخاصة... الخ

*المراجع البيوغرافية

أصبحت الفهارس البيوغرافية اليوم موجودة بالشكل الرقمي فوق أقراص مدججة أو على الانترنت وتتيح عمليات البحث بعدة مداخل.¹ مثل: الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 2001-2004. محمد فتحي عبد الهادي. مكتبة الملك فهد الوطنية 1428 هـ 2007 م.

¹ صوني، عبد اللطيف. نفس المرجع السابق. ص.ص. 59-63.

*الكشافات والمستخلصات الإلكترونية

هي مراجع تختص بخصر المقالات والدراسات لدوري (مجلة) واحدة أو مجموعة من المجلات. مثل: كشاف الاستشهادات المرجعية في الفنون والعلوم الإنسانية هو كشاف إلكتروني متاح عبر شبكة الإنترنت.

*الفهارس الإلكترونية.

10-الانترنت

يعرفها "حشمت قاسم" على أنها: "مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات. وكذلك الانترنت هي مجموعة من الشبكات التي تتداول المعلومات فيما بينها دون قيد ولا رقيب".¹

وتعرف أيضا: "بشبكة الشبكات أو الشبكة الأخطبوطية لأنها تربط مئات الشبكات ببعضها البعض، مكونة شبكة انترنت. ظهرت في بداية التسعينات وهي مؤسسة غير حكومية مقرها أمريكا. وهو نظام شبكة يتألف من مجموعة أجهزة حواسيب متصلة فيما بينها، بحيث يمكن مشاركة المعلومات فيما بين المستخدمين، وتعد أكبر شبكة معلوماتية في العالم، لأنها تشكل البنية الأساسية لربط الشبكات الدولية".²

ومهما اختلفت التعاريف فإن الهدف منها هو إيصال المعلومات إلى المستفيد بأسرع وقت ومن مختلف أماكن وجودها عن طريق استخدام الحواسيب على أن تكون مرتبطة مع بعضها البعض من خلال شبكة محلية أو شبكة عالمية باستخدام شبكات الاتصالات لتقديم خدمات المعلومات بين الأفراد والجماعات.

❖ فوائد الانترنت

إن مجالات الاستفادة من الانترنت والتسهيلات التي يقدمها للمجتمع بصفة عامة. وفيما يلي ذكر أهم الفوائد والإيجابيات:

- الحصول على أحدث المعلومات والمستجدات العلمية والثقافية والترفيهية.
- الاتصال بمؤسسات البحث العلمي ومراكز الجامعات والمعلومات، والتنسيق معها في تبادل المعلومات وتلبية الاحتياجات.

¹عرعار، بهية. واقع استخدام شبكة الانترنت كمصدر معلومات عند الطلبة الجامعيين: المدرسة العليا للتجارة وكلية العلوم الإنسانية. مذكرة ماجستير علم المكتبات والتوثيق: الجزائر، جامعة الجزائر، 2007. ص 22

²قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: الإنجليزي عربي. جدة، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. 2000. ص 167

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- الدخول إلى قواعد البيانات البيبليوغرافية، وفهارس المكتبات في مختلف أرجاء العالم.
- مناقشة والتحاور مع العلماء والباحثين وزملاء المهنة في مختلف المجالات عن طريق ما يسمى بمجاميع النقاش.
- نقل المعلومات والبيانات والبرمجيات من حاسوب إلى آخر.

❖ خدمات الانترنت

- هناك مجموعة من الخدمات والموارد التي تقدمها الانترنت بشكل عام يمكن تلخيصها فيما يلي:
- ✓ خدمة البريد الإلكتروني: وهي أكثر خدمات الانترنت شيوعا واستخداما، يستطيع الكثيرون تبادل الرسائل الإلكترونية مع بعضهم البعض. ونقل الملفات عبر بروتوكول نقل الملفات FTP.
 - ✓ المدونات.
 - ✓ خدمة الأرشيف المفتوح.
 - ✓ الاتصال الشبكي عن بعد.
 - ✓ الشبكة العنكبوتية العالمية.
 - ✓ المجموعات الإخبارية.
 - ✓ التحول في مئات قواعد البيانات المتاحة على الانترنت.
 - ✓ عرض الأبحاث العلمية والاستفادة من أبحاث الغير.
 - ✓ التجارة وتسويق السلع.
 - ✓ الاشتراك في إحدى جماعات النقاش أو جماعات الاهتمام.¹

❖ الصعوبات التي تواجه الباحث في استخدام الانترنت

- ✓ عدم الرغبة لدى العديد من الباحثين في استخدام تكنولوجيا المعلومات خاصة في الدول النامية.
- ✓ عدم معرفة بعض الباحثين للغات الأجنبية.
- ✓ حيرة الباحثين أمام الكم الهائل من الوثائق المسترجعة ذات الصلة ببحثه مما يؤدي إلى ضياع الوقت والمتاهة.
- ✓ تكلفة استخدام الانترنت من أجهزة ومعدات ومتطلبات الزمة للاتصال بشبكة المعلومات.

¹قنديل، ناميس محمود. دليل مصادر المكتبات على شبكة الانترنت. مجلة المعومات والمكتبات والنشر. ع 2. مج 2. القاهرة: دار الشروق. 2001. ص 216.

✓ عدم توفر الثقة الكافية في مقدمي الخدمة في المكتبة الإلكترونية لعدم وجود الخبرة الكافية لديهم.¹

11-بنوك المعلومات

تعتبر الشكل المتطور لقواعد البيانات، وهي تعني تجميع منظومة متكاملة من المعلومات بعد التجميع والمعالجة وحفظها في حواسيب ضخمة وفي وسائط تخزين متطورة، ووضعتها في مجال خدمة المعلومات بواسطة تطبيقات إدارة قواعد البيانات المختلفة وخصوصا قواعد البيانات العلائقية، وبرامجها المرتبطة بالشبكات. أيد ذلك النظام الذي يمكن أن تعتمد عليه مؤسسة أو هيئة معينة لحفظ واختزان بياناتها ومعلوماتها على وسائط وحوامل متطورة بواسطة الحاسب الآلي.²

هي مركز للمعلومات، يقوم بجمعها وتخزينها واسترجاعها لخدمة الذين يلجئون إليها.³

11-1-أنواع بنوك المعلومات

من بين أنواع بنوك المعلومات نذكر:

- ✓ بنوك المعلومات العامة: وهي تشتمل على معلومات في مختلف القطاعات والتخصصات.
 - ✓ بنوك المعلومات المتخصصة. وتحتوي على معلومات تتعلق بموضوع واحد وفي مجال واحد من مجالات المعرفة.
 - ✓ بنوك المعلومات الببليوغرافية: وهي تحتوي على مجموعة من البيانات الببليوغرافية بهدف تقديم خدمات مرجعية للمستفيدين وتتبعها بمستخلصات للمواد المخزنة.⁴
- ومن هنا نستنتج أن طالب المعلومة يواجه صعوبة في استخدام الانترنت وهذا راجع إلى حيرة الباحث لوجود كم هائل من الأوعية المرجعية التي تتعلق بموضعية، وهذا ما يؤدي إلى ضياع الوقت بالإضافة إلى أن الانترنت تتطلب تكلفة وتجهيزات، مما يجعل مقدمي الخدمة في المكتبة الإلكترونية غير كافية، ويعود ذلك إلى عدم وجود الثقة لديهم، وهذا ما نتج عنه عدم تأدية الخدمات المكتبية.

¹عليان، ربحي مصطفى. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الفكر، 2000. ص 293.

²بن الطيب، زينب. نفس المرجع السابق، ص 63.

³الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات عربي- انجليزي: 2010. ص 50.

⁴بن الطيب، زينب. نفس المرجع السابق، ص 64.

IV-مزايا وعيوب مصادر المعلومات الإلكترونية

❖ المزايا: تتميز مصادر المعلومات الإلكترونية بالعديد من الإيجابيات التي جعلتها محل اهتمام لدى المكتبات، حيث أنها سهلت للمستفيد الكثير من الأشياء مما جعل الإقبال على هذه المصادر يتزايد بشكل مستمر وسنورد ميزات وإيجابيات هذه المصادر على النحو التالي:

- أن التعامل مع المصادر الإلكترونية سوف يؤمن الاستفادة من كمية كبيرة جدا من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر، وهذا يتحقق عن طريق الاتصال المباشر للاستفادة من قواعد وبنوك المعلومات حيث وفرت شبكة الاتصالات قدرات الربط والاتصال مع أنظمة متعددة.
- إن ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية حل مشكلة المساحة ورغبة المكتبات-خاصة الكبيرة منها- الحصول على أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات لخدمة المستفيدين الذين تعقدت متطلباتهم أيضا.
- رضا الباحث عما تقدمه تلك المكتبات وذلك نتيجة للتنوع والسرعة والدقة والذي ينعكس إيجابيا على المكتبة وخدماتها.¹
- إن مصادر المعلومات الإلكترونية تتيح فرصة استخدامها من قبل عدد كبير من الباحثين أينما كانوا دونما اعتبار لحدود الزمان والمكان.
- السهولة والمرونة في تحديث البيانات وإصدار الطبقات الجديدة على فترات مناسبة، واعتمادها على نظم آلية متطورة في التكشيف واسترجاع المعلومات.
- الاقتصاد في النفقات والتكاليف: فالمبالغ التي تصرف في إجراءات التزويد والطلب والشحن والتجديد والتزيم وتكاليف اشتراكات الدوريات واختصار الجهود التي تبذل في متابعتها، حيث يمكن دمج الاشتراك في عدد كبير من الدوريات كاملة النص على أقراص مدججة ذلك أن الدوريات على وجه الخصوص تشكل إحدى المشكلات المالية المزمدة للمكتبات بسبب ارتفاع تكاليف الاشتراك.²
- تسريع عمليات الوصول إلى المعلومات المطلوبة في الدراسة والبحث العلمي الأكاديمي وغير الأكاديمي في ظل السباق والتقدم التكنولوجي المتسارع، إمكانية إنتاج وتوزيع المواد الإلكترونية بشكل سريع، فالتقنية

¹ إبراهيم محمد، مها أحمد. مصادر المعلومات الإلكترونية دراسة لاتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج12، العدد34 يوليو 2010. ص47-

² بن الطيب، زينب. نفس المرجع السابق، ص66.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

الحديثة الرقمية توفر الوصول إلى المعلومة بسرعة كبيرة حيث يستطيع القارئ أو الباحث الحصول على المعلومات في دقائق معدودة.

- أصبح بإمكان المستفيد استخدام الحاسبات الآلية وتقنيات الاتصال عن بعد للحصول على ما يريده من معلومات من المصادر المتوفرة في قواعد بيانات إلكترونية أغلبها في مواقع بعيدة ومتوفرة خارج المكتبة.
- سهولة توزيع المادة الإلكترونية لكل أرجاء الأرض دون الحاجة للجهود المفضية في التوزيع إلى التكاليف المالية المطلوبة. حيث يستطيع المستفيد اقتناء وشراء مقالة واحدة من الدورية أو الدراسة الواحدة فقط بعكس المطبوعات أو الدوريات التقليدية التي يتم شراء المطبوع أو الدورية بشكلها الكامل.¹
- كل المزايا التي تتوفر في المصدر المعلوماتي الحالي من تسهيل الوصول للمعلومات وتكاليف أقل في اقتنائها وسهولة تخزينها واسترجاعها، جعلتها تحتل مكانة مهمة في رصيد المكتبات ومراكز المعلومات، وحلت محل الكثير من مصادر المعلومات الورقية إن لم نقل ألغتها.

❖ **العيوب:** رغم كل المحاسن التي تتمتع بها مصادر المعلومات الإلكترونية والتي سبق ذكرها، إلا أنها كغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة عليها بعض السلبيات التي تعييبها والتي قد تجعل المستفيدين ينفرون منها ويتجنبون استخدامها وذلك يعود لعدى أسباب وهي:

- تعرضها للقرصنة وانتهاك حقوق مالكيها، وكذلك مشاكل الفيروسات، كما أن لها تأثيرات سلبية على صحة مستعملها جراء استخدامها بشكل كبير، إضافة إلى ضعف التدريب على استخدامها والتحكم فيها وهو ما يؤدي إلى تقلص شريحة مستعملها، كما أن هذه المصادر تحتاج إلى الصيانة المستمرة.²
- هناك الكثير من مصادر المعلومات التقليدية.
- لا يزال هناك الكثير من أفراد المجتمع ليس لديهم الوعي الكافي والتدريب اللازم على استخدام هذه المصادر.
- التقنيات المستخدمة في الحفظ والاسترجاع عرضة للتطور المستمر مما يحتم على المكتبة ملاحقة تلك التطورات المكلفة ماديا.
- مسألة حقوق الملكية الفردية والرقابة لم يتم السيطرة عليها بعد.¹

¹ عليان، ربحي مصطفى، السامرائي، إيمان فاضل. المصادر الإلكترونية للمعلومات. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2014. ص12.

² بن الطيب، زينب. نفس المرجع السابق، ص67

1-مشاكل ومعوقات استخدام مصادر المعلومات الالكترونية

كثيراً ما يجد الباحث نفسه أثناء استخدام مصادر المعلومات الالكترونية عوائق تحول بينه وبين ما يبحث عنه من معلومات في تلك المصادر، لأنها مصادر حديثة ومتطورة بالدرجة الأولى مقارنة بسابقتها الأولى التي كانت بشكل مطبوع سهل الاستعمال، تلك المشاكل والمعوقات من شأنها أن تساهم بشكل سلبي في الحصول على ما يبحث عنه المستفيد، ومن هذه العوائق ما يلي:

- ضعف البنية التحتية في المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى، وخاصة في الدول العربية والنامية، وينطبق ذلك على الأجهزة والمعدات المناسبة، البرمجيات الفعالة، شبكات وتقنيات الاتصال.
- ضعف البنية التحتية، والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل الالكتروني للمعلومات.
- الافتقار إلى المعايير والمقاييس الموحدة التي تتعامل مع الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات.
- مشاكل التعامل مع الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات علة مستوى الفهرسة والتصنيف والتكشيف، التزويد، وكذلك السيطرة عليها.
- المشاكل والحواجز اللغوية: حيث أن معظم المصادر الالكترونية هي باللغة الانجليزية واللغات الأجنبية الأخرى، التي يصعب على الكثير من الباحثين العرب الاستفادة منها على الوجه المطلوب.
- مشاكل حقوق التأليف، وإساءة التعامل مع نقل واقتباس المعلومات.
- الجانب النفسي، ومشكلة التقبل العلمي للشكل الالكتروني لمصادر المعلومات.²

إن الاعتقاد بأن المصغرات الآن أصبحت مادة قديمة ومستهلكة وتوقف العمل بها، صحيح أن تكنولوجيا المعلومات وبالأخص تكنولوجيا الخزن وأوعيتها الممغنطة والمليزة قد اكتسحت تقنية المصغرات، إلا أن العديد من الدوريات لا تزال تنشر بهذا الشكل جنباً مع الشكل الورقي ، ومجرد مراجعة دليل الدوريات المعروف باسم (Ulrich International Periodicals Directory) تستطيع التأكد من استمرار التعامل مع المصغرات. ولا تزال مكتبة الكونجرس توفر فهارسها بالشكل تكنولوجيا الحاسبات واستخدامها في المكتبات تم التزاوج بين تكنولوجيا الحاسبات والمصغرات في نظام كوم Computer Output Microform /

¹ الجبري، خالد بن عبد الرحمان. مصادر المعلومات بين الإتاحة والتملك المعلوماتية. ع12. متاح على الخط: <https://www.academia.edu/9860506> \مصادر_المعلومات_بين_الإتاحة_والتملك.

² عليان، رجي مصطفى، السامرائي، إيمان، فاضل. نفس المرجع السابق. ص 160-161

(COM System) لمخرجات الحاسبات المصغرة وذلك حلا لمشكلة مخرجات الحاسب الورقية وما خلفته من مشاكل تخص الحفظ والخزن.

فالمصغرات تستخدم من قبل قواعد البيانات البليوغرافية لتوفير النصوص الكاملة (Fultext) بدلا من المقالة أو النص بشكله الورقي وكلفته العالية في النقل والبريد.

2- خصائص مصادر المعلومات الإلكترونية

تتميز مصادر المعلومات الإلكترونية بمجموعة من الخصائص منها ما يلي:¹

- التخزين.
- المرونة.
- إتاحة مستويات مختلفة من التفاعل لدى المستخدم.
- إمكانية الوصول السريع إلى العناوين.
- اختلاف أشكال ومصادر إتاحة المصدر الواحد مثل: الكتاب الناطق والكتاب على شكل نصوص.
- القابلية للبحث.
- الحواشي.
- الروابط.
- استخدام إمكانات الوسائط المتعددة.
- كسر الحواجز بين القارئ والمصدر.
- توفير التكاليف المادية والبيئية مثل الورق.
- النشر الذاتي.²
- الحداثة في المعلومات.
- سرعة الحصول على المعلومات في أي وقت يناسب المستخدم دون التقيد بوقت معين.
- تتيح فرصة الإطلاع والحصول على المعلومة من قبل عدد كبير من المستخدمين في الوقت نفسه.

¹ فراج، عبد الرحمن. مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت: أشكالها وبعض خصائصها في: مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج9، ع18، 2002، ص. 181

² أندرو، كوكس؛ هبة، محمد. الكتب الإلكترونية. في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج9، ع17، 2002، ص. 83

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- تتيح خيارات كثيرة أمام المستفيد لكيفية الاستفادة منها، سواء في طريقة عرض المعلومات أو حفظها أو تحميلها.

- متوفرة بشكل مستمر دون تحديد لأوقات تواجدها أو انقطاعها.

- تساعد الباحثين على سرعة إنجاز بحوثهم ومتطلباتهم العلمية بسرعة، نظراً لاختصارها لوقت البحث والإطلاع وسرعة الحصول عليها.

حاولنا في هذه المحاضرة تسليط الضوء على عنصر مصادر المعلومات الرقمية، من خلال التعريف بها، على تقسيماتها وأشكالها ومميزاتها، بالإضافة إلى العيوب والمشاكل والمعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل لهذه المصادر، إلا أن مصادر المعلومات الرقمية أصبحت ضرورية حتمية للمستخدمين والباحثين عن المعلومات، نظراً لتطور الفكر الإنساني، وطرق إتاحتها للمعلومات وتغير طريقة الحصول على المعلومات مقارنة بالطرق التقليدية، كما أنها فرضت وجودها في المكتبات ومختلف مراكز المعلومات حيث يصعب الاستغناء والتخلي عنها نظراً لفائدتها وأهميتها.

كما شهدت في الآونة الأخيرة تطورات هائلة في تقنيات إنتاج مصادر المعلومات الرقمية لمختلف أشكالها وتعدد وظائفها سواء عن طريق قواعد البيانات على الأقراص المدججة أو عن طريق إتاحتها على الخط المباشر نظراً لما تتمتع به من مميزات في تسهيل تدفق المعلومات وتداولها؛ كما تمتاز المصادر الرقمية على السرعة والدقة وكمية المعلومات المخزنة والخيارات المتاحة في الاسترجاع، وتوفيرها للوقت والجهد على العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات.¹

¹ عليان، ربحي مصطفى؛ أبوعجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات نفس المرجع السابق ص. 23

المحاضرة رقم 04: سياسات بناء وتنمية المجموعات المكتبية في البيئة الرقمية

إن وضع سياسة لتنمية المجموعات التي تعد إجراءً أساسياً، فمن المؤكد أن صياغة سياسة تنمية المجموعات الرقمية جزءاً من الإستراتيجية العامة لاقتناء مصادر المعلومات في أي إدارة أو مؤسسة من المؤسسات. فعندما نعرف قراءنا، ونعرف مجموعتنا فإننا نكون قادرين مبدئياً على وضع سياسة لبناء وتنمية المجموعات تسد احتياجات وميول ورغبات المستفيدين.¹

بصفة عامة لا تتغير مبادئ تنمية المجموعات من المواد المطبوعة إلى المواد الإلكترونية، وتتضمن مبادئ أو معايير الاختيار الأولية التي تغطي مختلف المواد والأشكال ما يلي:

- العلاقة الموضوعية.
 - المحتوى الفكري.
 - مستوى التقديم.
 - سمعة المؤلف والناشر.
 - كما يحتل تحليل الاستشهادات مكاناً متميزاً من بين عوامل الاختيار والتقييم، خاصة بالنسبة للدراسات والبحوث المتعددة الارتباطات.²
- أصبحت المصادر الإلكترونية أهمية متزايدة للمكتبات بجميع الأنواع والأحجام، وتستهلك حصة مالية مرتفعة من ميزانية المكتبة. وعليه فقرارات الاختيار بمصادر المعلومات الإلكترونية ينبغي أن تدمج ضمن سياسة تنمية مجموعات واحدة، كما يمكن أن تشكل وثيقة منفصلة خاصة بها.³

¹ شعبان، عبد العزيز خليفة. بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، [دت]. ص. 121

² متولي، ناريمان إسماعيل. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص.

³ إفلا. الخطوط الإرشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات. إفلا: اعلم، 2013. ص. 7

1- مفهوم سياسة تنمية المجموعات

توصف سياسة تنمية المجموعات على أنها "لوائح عامة". ويقصد بهذا الوصف أن هذه السياسات عبارة عن تنظيمات عامة متاحة للاطلاع والاستخدام من قبل المستفيدين والمسؤولين عن تنمية المجموعات والناشرين. إضافة إلى ذلك فإن هذه السياسات تشتمل على مواد مختلفة في تنمية المجموعات مثل لائحة بناء المجموعات، وقضايا التراخيص والاتفاقات الخاصة بالمصادر الرقمية، وغير ذلك من القضايا الأخرى. فهذه السياسات عبارة عن مجموعة من الوثائق المتاحة التي توضع لكل من المستفيدين وأفراد المجتمع بشكل عام الجوانب العامة المحيطة بتنمية المجموعات الرقمية إضافة إلى أنها تتضمن تبريرات للقرارات والإجراءات التي يتم اتخاذها في هذه العملية كما أنها أيضا تحتوي على المعلومات التي يحتاجها مزودو مصادر المعلومات الرقمية، مما يمكنهم من وضع الاتفاقات وتراخيص الاستخدام عند الدخول في تعامل بين الطرفين في هذا المجال.¹

إن سياسة تنمية المقتنيات: هي السياسة التي طورتها مكتبة ما لتحديد المجالات الموضوعية والمواد التي تجمعها كمصادر؛ وقد تتضمن السياسة تفاصيل عن مهام المكتبة وإجراءات الاختيار والاستبعاد.

سياسة تنمية المقتنيات هي وثيقة تشمل على خطة عمل وخطوات يسترشد بها العاملون في اتخاذ قراراتهم، وهي في صورتها المثلى نص قابل للتطبيق العملي.

تضم هذه السياسة بيانات مكتوبة تزودنا بخطوط إرشادية محددة وواضحة، بالنسبة للاختيار والتزويد والاختزان والحفظ والتنظيم والتنقية والاستبعاد. ويجب أن تصاغ هذه القواعد المرشدة طبقا لرسالة المكتبة واحتياجات المستفيدين منها، ويجب أن تغطي هذه البيانات كل الحقول الموضوعية وكل أشكال المعلومات. وتساعد هذه السياسة في التأكد من تبني اتجاهات متوازنة ومنظمة في الاختيار، وتقليل من التحيزات الشخصية على قدر الإمكان.²

تأثرت سياسة تنمية المجموعات بطبيعة المصادر الرقمية وبيئة عملها وتكاليف توفيرها وآليات سوق النشر الحديثة.³

¹ لي، ستوارت؛ بويل، فرانسيس. تنمية مجموعات المصادر الإلكترونية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009. ص. 159

² متولي، ناريمان. إسماعيل. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص.

³ المدادحة، أحمد نافع. نفس المرجع السابق. ص. 83

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

إن سياسة تنمية المجموعات الرقمية عبارة عن وثيقة مكتوبة تضعها المكتبة بعد دراسة حاجيات المستخدمين وواقع مجموعاتها بهدف تحقيق أهدافها المسطرة مسبقاً، يتم تحديد فيها مجال وطبيعة المجموعات المتكاملة. وإذا لم تكن هناك سياسة واضحة لعمليات توفير مصادر المعلومات وتنميتها مبنية على أهداف المكتبة أو مركز المعلومات وفلسفتها وإمكاناتها المادية والبشرية وحاجات مجتمعها وواقع حركة التأليف والنشر وإشكالياتها المختلفة، فإن العملية سوف تسير بشكل عشوائي ومتخبط ولن تنجح هذه المؤسسات في تحقيق هدفها الرئيسي وهو توفير المعلومات المناسبة للمستفيد المناسب وفي الوقت المناسب.

2- التطورات التقنية وتنمية المجموعات

منذ ظهور تقنية المعلومات كان له دوراً مؤثراً واضحاً في تنمية المجموعات، كان في البداية استخدام الحاسب الآلي بأشكاله الأولية بتحويل بعض أعمال التزويد التقليدية إلى الشكل الآلي. بعدها أدى ظهور قواعد البيانات الببليوجرافية سواء من خلال الاتصال المباشر أو على الأسطوانات المضغوطة التي استخدمت بشكل كبير في أغراض الاختيار. ثم تطورت أنظمة المكتبات الآلية المتكاملة التي أدت إلى أتمتة الكثير من أنشطة تنمية المجموعات سواء الاختيار، التزويد، تقييم المجموعات... الخ.¹

إلا أن التأثير القوي للتقنية في تنمية المجموعات برزت بشكل واضح مع التطورات الكبيرة في شبكات المعلومات والمصادر الرقمية وما نتج عنها من أساليب جديدة في اختيار وتوفير مصادر المعلومات وإتاحتها للمستفيدين وتقديم الخدمات لهم، ومن هذه الأساليب الجديدة اقتناء المصادر بناء على مبدأ الإتاحة بدلا من التملك والإتاحة المجانية للمعلومات وازدياد الاعتماد على الاشتراكات لإتاحة المعلومات بدلا من شرائها.²

2-1- تنمية المجموعات في البيئة الرقمية: يتطلب عدة عناصر فيما يلي:³

- تطوير التقنية وتنمية المجموعات.
- أسباب التحول إلى البيئة الرقمية.
- الاعتبارات التي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار عند إنشاء المكتبة الرقمية.
- المجموعة الرقمية.
- مفهوم الكيانات الرقمية.

¹ البدوي، حمدي عبد العليم. سياسة التزويد بالمكتبات ومراكز مصادر التعلم. نفس المرجع السابق. ص. 121

² المرجع نفسه. ص. 122

³ نفس المرجع السابق

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- أنواع الكيانات الرقمية.
- سياسة تنمية المقتنيات.
- مظاهر التأثير في ظهور سياسات جديدة لتنمية المقتنيات.
- أسس ومبادئ الاختيار للمصادر الرقمية.
- طرق بناء المجموعات الرقمية وتطويرها.

3- تنمية المقتنيات

مصطلح لاختيار، وتزويد، وتحليل المواد فيما يتعلق بالمؤسسة واحتياجاتها من مواد أو مهام.¹

3-1- أسباب اقتناء المصادر الرقمية

- الإتاحة المتعددة.
- السرعة.
- الفاعلية.
- المحتوى.
- إعادة الاستخدام.
- الإدارة.
- القدرة على التشغيل البيئي.
- التخزين.

4- تنظيم مجموعات المكتبة الرقمية

تنظم مجموعات المكتبة الرقمية إما تنظيماً مادياً يمكن برمجيات نظام المكتبة من التعرف عليها وإدارتها أو تنظم منطقياً يمكن المستخدم من تصورها والحصول على ما يزيد من المعلومات.²

¹ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. القضايا الرئيسية لتنمية مجموعات المصادر الإلكترونية: دليل للمكتبات. إفريقيا. 2012. ص. 24

² الخنعمي، مسفرة بنت دخيل الله. المكتبات الرقمية. متاح على الخط: <http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=10946> تمت الزيارة: 2024-04-07

4-1-التصنيف

تصنيف مجموعات المكتبة الرقمية ليسهل على المستخدم الانجاز خلالها، وهو أن يتحرك المستخدم في المجموعات وينتقل من مجال موضوع إلى آخر متفرع منه، ومن العام إلى الخاص، حتى يجد ما يبحث عنه من المعلومات، وتصنف المجموعات بخطة من خطط التصنيف مثل: تصنيف ديوي العشري أو التصنيف العشري العالمي، ويمكن أن تصنف المجموعات وفق خطة تصنيف خالية من الرمز ويسمى ذلك تبويبا، كخطة تبويب دليل تسبيح، ويتم تصنيف المجموعة إما يدويا بالكامل أو تصنف آليا بالكامل.

4-2-بيانات البيانات

يعني مصطلح بيانات البيانات (**Metadata**) بيانات تصف بيانات أخرى. والميتاداتا عبارة عن بيانات تصف سمات وخصائص مصادر المعلومات، وتوضح علاقاتها وتساعد على الوصول إليها واكتشافها وأولوياتها واستخدامها بفاعلية، واستخدام الميتاداتا أو ما وراء البيانات أو البيانات الخلفية، كما يسميها بعض المتخصصين لتنظيم مصادر المعلومات في البيئة الالكترونية حتى يسهل استرجاعها والإفادة منها.

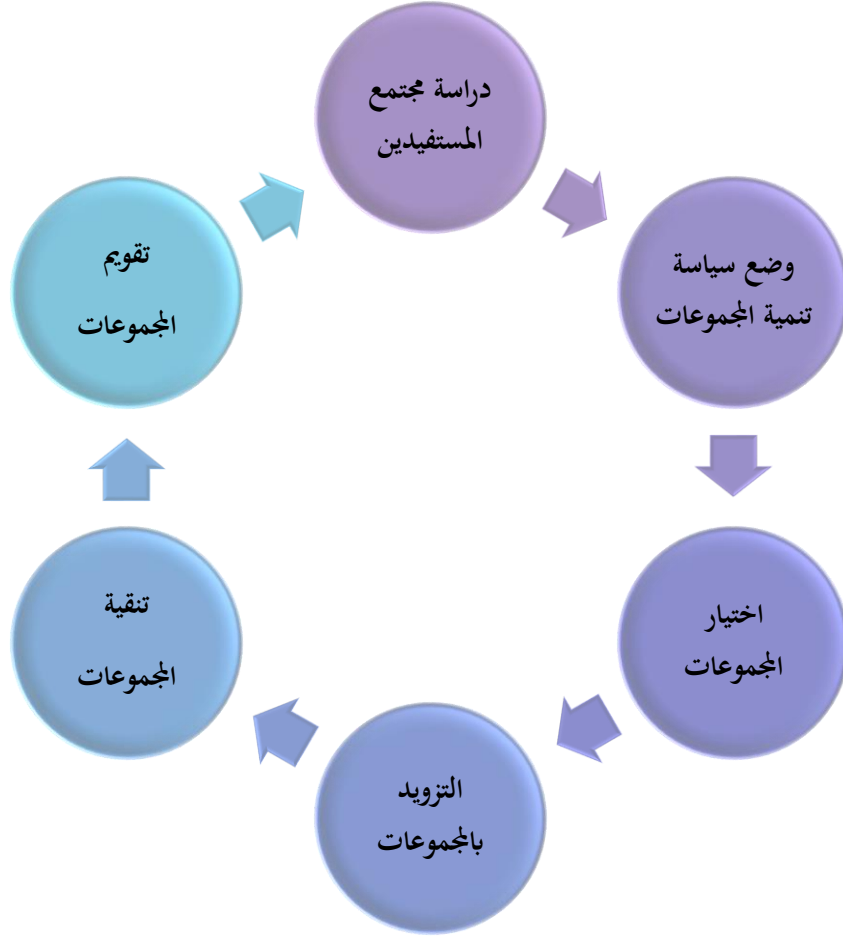
4-3- البحث والاسترجاع عبر محركات البحث

مما لا شك فيه أن محركات البحث بمثابة كشافات شاملة للانترنت، إلا أنها لا تحقق الهدف الذي يعد مستحيلا. ولكنها تكشف ما يقارب 60 - 80% من المعلومات المتوفرة على الانترنت، وتقوم بذلك آليا بعد تجميع صفحات باستخدام برمجيات منها الإنسان الآلي (**Robots**) والعناكب (**Spiders**) والزواحف الويب (**WebCrawler**) والديدان (**worms**).

وتعتبر محركات البحث من الأدوات التي تساعد الباحث في إيجاد كل ما يرغب في الحصول عليه من الانترنت عن طريق البحث في أعماق المعلومات الهائلة الموجودة في الانترنت، ووضع محتوياتها بين يديه موفرة بذلك الوقت والجهد الوصول إلى المعلومات المناسبة مع اجتناب إياه الوقوع في متاهات البحث.

5-عمليات سياسة تنمية المجموعات الرقمية في المكتبات ومراكز المعلومات

مخطط سياسة تنمية المجموعات الرقمية



شكل يمثل عمليات بناء وتنمية المجموعات المكتبة

المصدر: عليان، رجي مصطفى؛ أبو عجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. ص. 27.

تشمل العمليات المطلوبة لتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات ما يلي:¹

(1) دراسة مجتمع المستخدمين والتعرف على خصائصه واحتياجاته من المعلومات؛

(2) تطوير سياسة واضحة ومكتوبة وقادرة على إشباع حاجات المستخدمين؛

(3) القيام بعملية اختيار المواد المطلوبة بطريقة علمية ووفق سياسة واضحة؛

(4) التزويد أو توفير المواد التي تم اختيارها بطرق مناسبة؛

¹ عليان، رجي مصطفى؛ أبو عجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. نفس المرجع السابق.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- (5) القيام بعمليات التجليد والصيانة والجرد والتعشيب والاستبعاد؛
- (6) التقييم المستمر للمجموعات المكتبية وفق سياسة مناسبة.

5-1-دراسة مجتمع المستخدمين

إن تلبية احتياجات المستخدمين تعد المعيار الأساسي لقياس نجاح مؤسسات المعلومات، المتمثل في قدرتها على تحقيق الاستجابة الكاملة لاحتياجاتهم، مما يتطلب تحسين وتطوير خدماتها. إن عملية توفير المقننات وتنميتها عملية ديناميكية ومستمرة ولا يمكن أن تتوقف في يوم من الأيام ما دامت حركة التأليف والطباعة والنشر مستمرة، وما دامت المكتبات ومراكز المعلومات مؤسسات متطورة كما وصفها رانجاناثان (من القانون الخامس : المكتبة كائن حي متطور)، وما دام هناك مجتمع للمستخدمين يرتاد هذه المؤسسات ويسأل عن خدماتها، ولهذا لا بد أن تتفاعل مع مجتمعها للقيام بهذه الوظيفة بشكل فعال وناجح. ولهذا تعتبر قضية التعرف على مجتمع المستخدمين قضية مهمة لأن الهدف النهائي لتوفير مصادر المعلومات هو تقديمها له ليستخدمها لأغراضه المختلفة. وتهدف في النهاية إلى إشباع حاجاته المختلفة للمعلومات. ولذلك، فإن من واجب إدارات المكتبات التعرف -وبشكل موضوعي ودقيق وشامل- على طبيعة خصائص وحاجات مجتمعاتها من المستخدمين.¹

إن التعرف على مجتمع المستخدمين من خلال بنيته، تركيبته، طبيعته، خصائصه، اتجاهاته، ميوله، رغباته وحاجاته المعلوماتية، والذي يحكم سياسة المكتبة وتنتهي بمجتمع المستخدمين الذي يؤدي دوراً أساسياً بإتباع أساليب أكثر ديناميكية للوصول إلى جميع أعضاء مجتمع المستخدمين على اختلاف فئاتهم للتعرف على ميولهم ورغباتهم، وهذا حسب أهداف المكتبة وخدماتها واهتماماتها التخصصية والبحثية وفق طبيعتها ووظائفها.² كما تحتاج هذه المؤسسات إلى معرفة حجم المجتمع وخصائصه الثقافية والاجتماعية والدينية والاقتصادية، ومستوياته العلمية ولغاته وميوله القرائية والأهداف المختلفة لارتياحه المكتبات ومراكز المعلومات لمحاولة تحقيقها بأفضل الطرق.

إن تطوير المجموعات تحكمه ثلاثة قوانين ترتبط بجمهور المستخدمين كالتالي:³

- كلما زاد حجم الخدمة المجتمعية كلما زادت درجة تباين الاحتياجات الفردية من المعلومات؛

¹ المرجع نفسه ص.29

² همشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء، 2009. ص.75

³ أولم، خديجة. الاتجاهات الحالية في تنمية مجموعات المكتبة في: معارف. مج. 17، ع. 1، جوان 2022 ص. 1592

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- كلما زادت درجة تباين الاحتياجات الفردية من المعلومات كلما زادت الحاجة إلى برامج تعاونية لتقاسم مصادر المعلومات؛
- يستحيل تحقيق رضى كل فرد من احتياجاته للمعلومات أو إرضاء قسم معين من المستخدمين من الخدمة المجتمعية. هذه القوانين تؤكد ما هو ثابت كهدف أساسي للمكتبة وهو تلبية احتياجات المستخدمين من المعلومات، وعليه فإن بنائها لمجموعات فعالة تكون لمواكبة احتياجاتهم أمر في غاية الأهمية. من أجل مجتمع المستخدمين تقتني المكتبات مختلف المجموعات، وتقييم فعاليتها يتطلب النظر إلى مدى تلبيتها لحاجات المستخدمين كذلك. يجب على المكتبة إشراك المستخدمين في تنمية المكتبات للنظر في سبل تلقي آرائهم. ويمكن أن تشمل هذه السبل التغذية الراجعة حول المصادر الجديدة المحتملة، بالإضافة إلى التغذية الراجعة عن المصادر الموجودة بالفعل. وينبغي على المكتبة أن تقوم بإخطار المستخدمين بالمصادر الإلكترونية الجديدة وتطوير المصادر الإلكترونية الحالية.¹ يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات التعرف على مجتمعاتها بواسطة المقابلات، الملاحظة المباشرة مع الطلاب والاستبيانات وكذا مقترحات مجتمع المستخدمين.

5-2- سياسة تنمية المجموعات الرقمية

تعتبر سياسة تنمية المجموعات عملية أساسية لتنمية المجموعات التقليدية وهو كذلك بالنسبة لتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية، والأهم من ذلك هو أن هذا النوع من المصادر يجب أن يكون منسجماً ومتوازياً مع مجموعات المكتبة وألا يتعامل بشكل منعزل عنها، المهم أن تكون هذه السياسة قابلة للتغيير حيث يجب مراجعتها وتحديثها بشكل دائم كلما تطلب ذلك.²

وهذا يمكن القول بأن مفهوم سياسة تنمية المجموعات الرقمية لا يتغير عن مفهوم سياسة تنمية المجموعات المكتبية، فهي "بيان مكتوب يستخدم كأداة تخطيط ووسيلة اتصال لتنمية المجموعات وفق أهداف ورسم سبل التعاون والتنسيق داخل المكتبة وبين المكتبات المتعاونة".³

¹ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. القضايا الرئيسية لتنمية مجموعات المصادر الإلكترونية. نفس المرجع السابق ص. 7

² لي، ستوارت؛ بويل، فرانسيس. نفس المرجع السابق. ص. 33.

³ النواسية، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. -ط.2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2002. ص. 118.

5-2-1- محتوى سياسة تنمية المجموعات الرقمية

إن المصادر المعلوماتية الإلكترونية أصبحت ذات أهمية بالغة في المكتبات فهي تستهلك حصة مالية لا بأس بها، لذا ينبغي أن تدمج القرارات الخاصة باختيار هذا النوع من المصادر ضمن سياسة تنمية المجموعات، ولهذا من الضروري كتابة سياسة لتنمية المجموعات تسمح بتجنب عراقيل التي لا تتفق مع مهام المكتبة كما أنه من الضروري تحديد خصائص اتجاه تنمية المجموعات.¹

كما تُطبق معايير تنمية المجموعات التقليدية، مثل الموضوع، المستوى، الجمهور المستهدف على اختيار أغلب المصادر الإلكترونية، إلا أن إدارة الشكل الإلكتروني أكثر تعقيداً، وعلي هذا النحو، فإن تطوير سياسة تكميلية تتناول القضايا المرتبطة بصيغة محددة تعد من الممارسات الجيدة. إن مثل هذه السياسة ينبغي أن تستخدم جنباً إلى جنب مع سياسة تنمية المجموعات التقليدية وليس بمعزل عنها.²

5-2-2- خطوات تحرير سياسة تنمية المجموعات

قبل وضع وتحرير أي سياسة لتنمية المجموعات يجب إتباع خطوات التي تساعد على ضبط سياسة شاملة وملائمة تخدم المكتبة حيث تتمثل هذه الخطوات في:³

- الاطلاع على سياسات المكتبات المتشابهة ودراستها وتحليلها والاستفادة منها.
- تحليل خصائص مجتمع المستفيدين.
- تحديد المسئول عن صياغة السياسة.
- تحديد عناصر تنمية المجموعات ووضع السياسة ومراجعتها وتدقيقها.
- اعتماد السياسة بشكلها النهائي.

¹الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. الخطوط الإرشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات conspectus: أسلوب النظرة الشاملة. ترجمة نابتي، صالح؛ عاشوري، نصيرة. قراءة ومراجعة صوفي، عبد اللطيف. سلسلة ترجمة معايير الإفلا. 2014. ص. 7.

²الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. القضايا الرئيسية لتنمية مجموعات المصادر الإلكترونية: دليل المكتبات ص. 4 متاح على الخط <https://repository.ifla.org/server/api/core/bitstreams/e3608f36-495f-40c3-ad08-3ffb1b3e072/content> تاريخ الاطلاع 2024-10-15

³متولي إسماعيل، ناريمان. نفس المرجع السابق. ص. 74.

5-2-3- عناصر سياسة تنمية المجموعات الرقمية: تتمثل عناصر سياسة تنمية المجموعات في:¹

- تحديد طبيعة مجتمع المكتبة وميولاته وخصائصه.
 - تحديد أهداف المكتبة.
 - المجالات الموضوعية واللغوية والزمنية والتاريخية والجغرافية التي تكون ضمن اهتمام المكتبة.
 - تحديد طرق الاقتناء.
 - تحديد أسس الاختيار.
 - تحديد أشكال ودور مصادر المعلومات.
 - بيان القيود العامة والأولويات التي تحدد طريقة تنمية المجموعات.
 - ميزانية المكتبة.
- وحدد كل من د. مصطفى ربحي عليان ود. إيمان فاضل السامرائي بأن عناصر سياسة تنمية المجموعات الرقمية لا تنفصل عن السياسة العامة للمكتبة، كما ذكرا أن عناصر سياسة تنمية المجموعات الرقمية كالتالي:²
- الميزانية وأوجه الانفاق المرتبطة بالمصادر المعلومات الإلكترونية.
 - المسئول عن المصادر المعلومات الإلكترونية.
- وفي مصدر آخر ينبغي أن توفر السياسة توجيهها لمساعدة القائمين على الاختيار تتمثل في:³
- الجدوى التقنية: تشمل الإتاحة، الموثوقية، توافق وقدرات المعدات والبرمجيات، الاختزان والصيانة، منصة التشغيل التي تسهل الإتاحة للمصادر الإلكترونية.
 - الوظيفة الاعتمادية: تتضمن البحث والاسترجاع، التصدير والتحميل، إمكانات الفرز والترتيب لنتائج قاعدة البيانات، واجهة الاستخدام، التكامل، الاعتمادية والاتاحة.
 - دعم المورد: يتضمن التدريب، العروض التجريبية، الدعم الفني، التقارير الإحصائية، التخصيص، توفير البيانات البيبليوجرافية، أمن البيانات وسياسات الارشفة.

¹النواسية، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 120.

²عليان، مصطفى ربحي؛ السامرائي، إيمان فاضل. نفس المرجع السابق. ص. 355.

³الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. القضايا الرئيسية لتنمية مجموعات المصادر الإلكترونية. نفس المرجع السابق.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

■ التزويد: يتضمن نموذج الشراء، نماذج التسعير، خيارات الإتاحة، الأرشفة وحقوق ما بعد انتهاء التعاقد، رسوم الصيانة، حقوق الإلغاء.

■ الترخيص: يتضمن الرخصة النموذجية / المعيارية، القوانين الحاكمة، مسؤولية الاستخدام، تعريف المستخدم، تعريف المواقع، توفير التعامل العادل، الإنهاء، المبالغ المستردة، مدة الاتفاقية، الامتثال للقوانين، لغة الترخيص.

كما ينبغي أن توفر السياسة أيضا توجيهات لمساعدة القائمين بالاختيار حول الشكل المفضل عندما يتطلب الأمر الاختيار ما بين المحتوى المتاح في كلا الشكلين المطبوع والإلكتروني.

5-2-4- خصائص سياسة تنمية المجموعات

تعتبر سياسة تنمية المجموعات خطوة أساسية في إدارة مصادر معلومات المكتبة، حيث لها خصائص يجب الالتزام بها وتطبيقها لضمان نتائج فعالة، تتمثل هذه الخصائص في:¹

- الثبات: يحقق الاستقرار للعمل والعاملين في المكتبة.
- التطور: إن سياسة تنمية المجموعات تتسم بالثبات، كما يجب أن تتسم بالمرونة أيضا، حيث يجب مراجعتها بشكل دوري كي تستجيب لمتطلبات مجتمع المستفيدين، وتتلاءم مع المتغيرات والمستجدات التي تظهر فيما بعد.
- الإعلان: يجب تطبيقها لتكون سياسة معلنة ومعروفة من طرف جميع موظفي المكتبة.
- الشمول: يجب أن تشمل الهدف الذي أعدت من أجله من كل الجوانب.
- الوضوح: يجب أن تصاغ بلغة مفهومة وواضحة كي لا تعرض عملية التنفيذ الكثير من الاجتهادات.

5-2-5- أهداف سياسة تنمية المجموعات في المكتبات

- تهدف سياسة تنمية المجموعات في المكتبات إلى إدارة عملية بناء وتنمية المقتنيات برمتها حيث تهدف إلى:²
- تحديد سمات المجموعات.
 - تدريب المسؤولين على فن الاختيار.
 - ترشيد توزيع ميزانية الاقتناء.
 - المساعدة في تحديد المواصفات النوعية لاختيار المقتنيات وتنقيتها.

¹ إسماعيل، نيهال فؤاد. إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية. نفس المرجع السابق ص. 13.

² المرجع نفسه ص. 13

- الحصول على المواد المناسبة لتكوين مجموعات المكتبة وتطويرها لمقابلة متطلبات واحتياجات المستخدمين.

5-2-6- أهمية سياسة تنمية المجموعات في المكتبات

إن سياسة تنمية المجموعات أهمية بالغة في تطوير المجموعات المكتبية عامة والمجموعات الرقمية بصفة خاصة لأنها تسهل على المكتبة على معرفة مواطن القوة والضعف في مجموعاتها، يمكننا تلخيص أهمية سياسة تنمية المجموعات كالتالي:¹

- تسهل الوصول إلى نظرة موحدة حول نوع المجالات الموضوعية التي تحتاج للبناء والتطوير، مع الحد من احتمالات التحيز من جانب الأفراد المسؤولين عن الاختيار.
- تعمل على التنسيق بين مسؤولي المجموعات المكتبية في الوقت الحالي والمستقبل، حيث توفر ضمانات الاستمرارية إذا ما تغير العاملون تسير وفق خطة ثابتة حيث أنها تعد بمثابة عقد بين المكتبة وأخصائي تنمية المقتنيات.
- تساعد على تحقيق التكامل والتوازن في تنمية المجموعات.
- تسهل في أخذ القرارات المتعلقة بالموضوعات التي يجب من خلالها تنمية وبناء المجموعات.
- تساعد على معرفة طبيعة واتجاهات هذه المجموعات لتطويرها حيث تتناسب مع احتياجات المستخدمين.
- تساعد على مواجهة الشكاوى والاعتراضات من أي فرد من مجتمع المكتبة بخصوص المصادر أو بخصوص خدمة أو عملية معينة تقوم بها المكتبة.
- الالتزام بمقتضيات التخطيط السليم.
- أداة هامة للتقييم من قبل المستخدمين إذا ما حدث خلل في تنمية المجموعات في المكتبة.
- الارتفاع بمستوى كفاءة إدارة المكتبة.²

ينبغي لسياسة تنمية المجموعات أن توفر توجيهات واضحة لدورات المراجعة وسياسات الإلغاء للمصادر الإلكترونية، حيث يمكن تطبيق العديد من المعايير الإضافية والتي ترتبط تحديداً بالشكل، مثل التقادم، اعتمادية منصة التشغيل... إلخ، كما ينبغي أن تساعد صياغة سياسة تنمية مجموعات المصادر الإلكترونية في ضمان اتساق

¹عبد المعطي، ياسر يوسف. تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات. مصر: مركز الإسكندرية الوسائط الثقافية والمكتبات، 1995. ص. 54.

²إسماعيل، نيهال فؤاد. إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية. نفس المرجع السابق ص. 14.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

النهج المتبع؛ بحيث تكون المصادر الإلكترونية التي تم اقتنائها ملائمة؛ وأنه وُضع في الاعتبار التكلفة الإجمالية (الحالية والمستمرة).

بفضل سياسة تنمية المجموعات الرقمية أصبح التعامل مع دور النشر، كما أن المكتبات أصبحت لا تقتصر على اقتناء أوعية المعلومات فقط بل تعددت في تنمية مجموعاتها وتوسعي لإتاحتها من خلال الاشتراك في قواعد البيانات والمعلومات وهذا ما أدى إلى سهولة الوصول إلى المعلومات، كما يمكن للمكتبات تقوم بعملية الاقتناءات من خلال شبكة الإنترنت العالمية.

المحاضرة رقم 05: ميزانية مصادر المعلومات الرقمية

إن الحصول على المواد الرقمية أو عمل الرقمنة يعد من العمليات المكلفة، خصوصاً إذا قامت الجهة بهذه العملية بمفردها. في حين أن عمل المؤسسات ذات الأهداف المشتركة بعضها مع بعض يؤدي إلى الحصول على عمل أكثر فاعلية بتكلفة أقل.

1-تحديد الميزانية

إن تحديد الميزانية لتوفير مصادر المعلومات الرقمية سواء كان بواسطة الشراء أو الاشتراك يعد أمراً ضرورياً يجب أن تأخذه أي مكتبة بعين الاعتبار، كما يجب أن يكون هناك تباين آراء حول تحديد نسبة من الميزانية لعملية الشراء أو الاشتراك في مصادر المعلومات الرقمية في مقابل الأوعية المطبوعة.¹

يصعب تحديد ميزانيات لاقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية، فهذه الأخيرة عند وضع ميزانياتها من المفيد أخذ الأمور التالية في الحسبان سواء للاقتناء، التجديد أو الاشتراك بها:²

- (1) المحافظة على الوضع الراهن؛
- (2) الطلبات الضرورية (الملحة)؛
- (3) مراعاة المواد المرغوب اقتنائها؛
- (4) ارتفاع الأسعار؛
- (5) الطلبات غير المتوقعة للاقتناء (الشراء)؛

¹ الدباس، ريا أحمد. خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار البداية، 2012. ص. 34

² لي، ستوارت؛ بويل، فرانسيس. تنمية مجموعات المصادر الإلكترونية. نفس المرجع السابق. ص. 163

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

(6) اعتبارات خاصة بالمجلات الإلكترونية: ويرجع ذلك إلى ثلاثة عوامل أساسية وهي:¹

(أ) ارتباط الاشتراك بالمجلات الإلكترونية باشتراكات المجلات المطبوعة الذي يتسبب بعدد من التحديات في وضع الميزانيات مما يؤكد الحاجة لجعل تنمية المجموعات الرقمية متماشية ومرتبطة مع تنمية المجموعات التقليدية.

(ب) وجود الكثير من المجلات الإلكترونية المجانية في الوقت الراهن والتي يمكن أن تتطلب مقابلا ماديا في المستقبل من أجل استخدامها.

(ج) المبالغ المالية العالية المترتبة على اتفاقات المجموعات الكبيرة والتي يفرضها ناشرو هذه المجموعات. من خلال النقاط التي تم ذكرها آنفا، للعمل على وضع تقديرات للميزانية السنوية المطلوبة لبناء مصادر المعلومات الإلكترونية يمكن أن تكون بمراعاة الأمور التالية:²

- تكاليف الاشتراكات الراهنة؛
- احتساب نسبة زيادة معينة للميزانيات السنوية المستقبلية بسبب التضخم الاقتصادي (مثلا 10 % من تكاليف الاشتراكات الراهنة).
- الأخذ بالحسبان طلبات الاقتناء الضرورية واحتساب نسبة معينة من الزيادة للميزانية لمواجهة مثل هذه الطلبات.
- احتساب نسبة 25 % للمصادر الإلكترونية الموجودة على قائمة المواد الموصى باقتنائها وتغطية هذه المبالغ من تكاليف المواد التي يتم عادة إلغاؤها بسبب تديني أو عدم الاستخدام.
- احتساب بنود لحالات الاقتناء الطارئة وذلك لتغطية عمليات الاقتناء غير المتوقعة خلال السنة المالية مثل تحول المجلات الإلكترونية المجانية إلى مجلات مدفوعة الثمن للاستخدام.

ونشير كذلك في هذا الصدد إلى الأسعار المتزايدة الارتفاع مع زيادة حجم المواد بأشكالها المختلفة في الوقت الذي تنخفض فيه الميزانيات التي تؤثر بشكل مباشر على مقتنيات المكتبات. فهناك عدة عوامل لها تأثير مباشر على ميزانية المكتبة وهي:³

✓ التضخم المتزايد لمختلف أشكال النشر.

¹ المرجع نفسه ص. 165

² المرجع نفسه ص. 168

³ المرجع نفسه ص. 59

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- ✓ انخفاض نسبة الميزانيات التي تخصصها الهيئة الأم للمكتبات.
- ✓ زيادة مدى المواد المشتراة وتنوع أشكالها.
- ✓ التجهيزات المطلوبة للمواد الجديدة.
- ✓ التجهيزات الإلكترونية مع اختلاف برامجها.
- ✓ هيئة من العاملين ذوي المعارف المتجددة.
- ✓ تخفيض عدد الموظفين.
- ✓ مباني المكتبات غير الملائمة أو غير الكافية.
- ✓ تلف المجموعات والحاجة إلى حفظها وصيانتها.
- ✓ تعليم وتدريب الهيئة الوظيفية.

إن توصيل المعلومات وتكاليف إتاحتها سيشكل الجزء الأساسي من ميزانية مصادر المعلومات، وهذا الجزء سيشمل تكاليف خدمة توصيل الوثائق التجارية وتكاليف البرامج والتجهيزات الآلية؛ لدعم إتاحة أدوات المعلومات والتجهيزات المطلوبة داخل المكتبة.

كما تحتاج مكتبات المستقبل إلى تطوير وتبني نموذج دفع جزء من تكاليف الاستخدام حتى تستطيع المكتبة أن تستمر في تقديم نظام جيد لتنمية المجموعات والإفادة منها.¹

المحاضرة رقم 06: إجراءات انتقاء المجموعات المكتبية في البيئة الرقمية

إنّ عملية الاختيار هي فن وعلم، وهي مجموعة من القرارات المهنية المعقدة التي تؤدي في سياق موقف المكتبة المعقد أيضاً، والعملية الفعلية للاختيار تتضمن نظاماً للتزويد وشخصاً قائماً بالاختيار وهو أمين المكتبة.²

إن عملية الانتقاء تعني اختيار المواد والوثائق التي ترغب المكتبة اقتنائها من عالم واسع من الإنتاج الفكري، مهما بلغت إمكانية المكتبة من المستحيل عليها أن تجمع كل ما ينشر خاصة مع الانفجار الوثائقي، وذلك راجع للإنتاج الفكري الواسع جداً في أشكاله، موضوعاته، مستوياته الفكرية والعلمية؛ وتطلق عليها عبارة الاختيار

¹ متولي، ناريمان إسماعيل. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص.

جوهر عملية تنمية المكتبات خاصة في عصر النشر الإلكتروني والمصادر الإلكترونية. وستزداد أهمية الاختيار خاصة مع انخفاض ميزانيات المكتبات في الوقت الذي تزايد فيه احتياجات الرواد والباحثين للمعلومات.

1- مفهوم اختيار المجموعات

"يعد الاختيار خطوة قاعدية ومهمة في عملية الاقتناء" فهو من أهم العمليات المؤثرة في عملية بناء وتنمية المجموعات، لأن "فعالية وكفاءة المكتبة تعتمد على الاختيار الصحيح لمواد المكتبة، فالاختيار لمواد المكتبة له أهمية قصوى" اليوم، أمام مختلف التحديات التي تواجهها المكتبات في الآونة الأخيرة من الوضع المالي وما يتيح الوضع الحالي من تضخم في مختلف مصادر المعلومات.¹

"إن عملية الاختيار، هي عملية اتخاذ القرار بشأن مصادر المعلومات المناسبة للمكتبة بعد المفاضلة بينهما لاختيار الأفضل من خلال قنوات أو أدوات الاختيار."²

إن الاختيار قضية أساسية حيث تعتبر وسيلة تخطيط جيدة، تقوم بتحديد أهم المصادر التي يجب اقتناءها في فترة زمنية معينة كما أنها وسيلة للاتصال بين المكتبة ومجتمع المستفيدين حيث أنها توضح أسس ومبادئ الاختيار المتبعة في المكتبة.³

فعملية -الاختيار- تسند إلى إدارة المكتبة المسئول المتخصص ذي كفاءة عالية في ميدان علم المكتبات وللعاملين في المكتبة خاصة منهم في قسم التزويد بالتعاون مع المستفيدين وذلك من أجل الاستفادة من تنوع تخصصاتهم مما يؤدي إلى بناء مجموعات متخصصة قيّمة ومتكافئة. وبعض المكتبات -الكبيرة- تعتمد في عملية الاختيار على تكوين لجنة الاختيار المتكونة من أمين المكتبة ورئيس قسم التزويد وبعض أعضاء هيئة التدريس.⁴

تحتاج عملية اختيار الكتب إلى إتباع بعض العناصر الأساسية منها:

- ميدان التوجيه والتخصص.
- الاستجابة إلى اهتمامات المستفيدين للاختيار الموضوعي للمصادر.

¹ أولم، خديجة. الاتجاهات الحالية في تنمية مجموعات المكتبة. نفس المرجع السابق. ص. 1593

² عبد المعطي، ياسر يوسف. نفس المرجع السابق. ص. 32.

³ النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 61.

⁴ عبدالله، حسن صالح؛ الورغي، ابراهيم أمين. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: الوراق، 2014. ص.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- الأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات الموجودة والمتاحة في المكتبة كالموارد المادية المتاحة (الميزانية) والأهداف المسطرة لها.
- لنجاح خطة الاختيار يجب الإلمام بالعناصر المذكورة لأجل تحديد الإجراءات الحالية ووضع خطة لصياغة السياسة المستقبلية.
- كما أن لعملية الاختيار خطة ذات اتجاهات قصيرة المدى وطويلة المدى في نفس الوقت وهذا راجع لوضع الأولويات اللازمة للحصول على المواد المختلفة حسب تخطيط الاختيارات خلال السنة المالية.

2-مسؤولية الاختيار

- تختلف مسؤولية الاختيار للمواد المكتبية في المكتبة من مكتبة لأخرى. ولكن يفضل أن تساهم أطراف أساسية متعددة في عملية الاختيار. بغض النظر عن نوعية وطبيعة المكتبة، وهذه الأطراف تشتمل على العناصر التالية:¹
- العاملون في المكتبة بشكل عام وفي قسم التزويد بشكل خاص.
 - المتخصصون الموضوعيون في المؤسسة التي تتبعها المكتبة.
 - فئة مختارة من المستفيدين ويفضل أن يكونوا من لجنة أصدقاء المكتبة.
- ومهما كانت الأطراف المشاركة في الاختيار، يفضل أن تتوفر الشروط والمؤهلات الضرورية في الشخص الذي سيقوم أو سيشترك في عملية الاختيار.

3-الاقتناء

عملية الاقتناء هي الوسيلة التي تسمح بالحصول على الوثائق أو عملية بناء المجموعات قصد إثراء رصيد مكتبة والاقتناء هو الحصول على مجموعات متوازنة من مصادر المعلومات التي تغطي مجالات المعرفة خاصة مع الفيض الهائل في مادة الإنتاج الفكري فعلى المكتبة أن تنتقي منه ما يفيد وما يتماشى واحتياجات المستعملين لتحقيق أحسن الخدمات المكتبية.

إن تنمية المقتنيات هي عملية التحقق من مظاهر القوة ومواطن الضعف في نظام المعلومات، فإنه يشكل عموما دراسة شاملة ومفصلة تقوم أساسا على جل وظائف المؤسسة. تعد تنمية المقتنيات سلسلة متصلة من الأنشطة الديناميكية التي تتصافر فيما بينها لتشكل دائرة متكاملة؛ فهي تبدأ بمجتمع المستفيدين الذي يحكم

¹ عليان، رجي مصطفى؛ أبوعمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. نفس المرجع السابق.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

سياسة المكتبة في الانتقاء وتنتهي بمجتمع المستفيدين الذي له دور أساسي في تقييم المكتبات. وقد استعمل الباحثون في هذا الإطار مصطلحا آخر يتمثل في "سياسة تنمية المكتبات" الذي يعد أكثر اتساعا وأكثر ملائمة في التعبير عن الأنشطة السائدة في المجال، حيث لا يقتصر الأمر على الاختيار أو الاقتناء فقط بل يشمل أيضا التقييم، التنقية والاستبعاد؛ كذلك السياسة التي هي عبارة عن وثيقة تشمل على خطة العمل والمعلومات في اتخاذ القرارات.¹

هناك عدة عوامل تتأثر بها المكتبة في عملية تنمية مجموعات مصادر المعلومات من أهمها:

- الكم الهائل من الإنتاج الفكري العالمي المنشور.
- الميزانية المتوافرة لها.
- مدى توافر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل الوصول إلى المعلومات ومختلف المصادر للحصول عليها لإفادتها وكذلك التعاون بين المكتبات الأخرى.²

إن عملية الاقتناء تتوقف على تنفيذ ما تم اختياره وفق احتياجات المستفيدين بشكل رئيسي، وفق طرق مختلفة لكن يظل الشراء أساس هذه العملية؛ حيث يعتبر تخصيص الميزانية المناسبة للمكتبة المناسب للمواد المناسبة أحد أهم عناصر تسيير المجموعات. كما يتطلب الشراء من إدارة الميزانية بدقة يجب توزيعها بشكل يكفل صرفها على مواد ومجموعات مطلوبة فعلا من طرف المستفيدين، خاصة مع وجود مصادر إلكترونية ضمن مجموعاتها، فأصبح الاقتناء يتطلب من المكتبيين مهارات أكبر للإشراف على العملية، فهناك أشكال استفادة تتيحها طرق تنمية المجموعات الحالية تتطلب شراء المادة كاملة وأخرى تتيح جزء فقط من المادة، إضافة إلى المفاوضات في عقد اتفاقيات الشراء التعاوني ومختلف المشاريع التعاونية بين المكتبات وبين موردي أو مالكي المواد الإلكترونية في شكل قواعد ومستودعات رقمية.³ (للمزيد من المعلومات حول الاقتناء التعاوني انظر عنصر التعاون في بناء المجموعات الرقمية).

¹ حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة. نفس المرجع السابق. ص. 35

² همشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. نفس المرجع السابق. ص. 74

³ أولم، خديجة. الاتجاهات الحالية في تنمية مجموعات المكتبة نفس المرجع السابق. ص. 1594

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

قبل اتخاذ القرار بالاقتناء، لا بد من أخذ الاعتبار بضرورة الاختيار أو الرفض للمصادر الإلكترونية في ضوء معايير واضحة ومتفق عليها، وتحديد مسبق لفئات ما سيتم اقتناؤه وعمق تغطيته الموضوعية، والتكلفة المتوقعة، ومدة الحفظ والاستبعاد للمصادر. وغالبا ما تشمل مصادر اقتناء المعلومات الإلكترونية ما يلي:¹

1- الشراء والاشتراك في ضوء الأولويات والميزانية المخصصة.

2- الإهداء من خلال الإتاحة المجانية.

3- الإيداع، وهذه المصادر ترتبط بالمكتبة الوطنية غالبا.

4- التبادل ضمن أسس واتفاقيات وغالبا لا تلجأ المكتبات لهذا الأسلوب.

بالرغم من تنوع طرق تكوين الرصيد فهناك عدة مصادر للتزويد الرقمي. إن طريقة الحصول على المصادر ينبغي أن تتلاءم مع متطلبات المنتفعين وفق رسالة وأهداف المكتبة، كما تتزود المكتبة بأحدث الأوعية في مختلف التخصصات والمواضيع وبأكبر قدر ممكن للقراء والمستفيدين التي يتلقاها مستقبلا خصوصا مع وجود المصادر الأكثر استعمالا مستقبلا كأوعية المعلومات الحديثة من المواد السمعية والبصرية والأوعية الحديثة وهذا من أجل إثراء الرصيد الوثائقي.

4- البحث عن المصادر

يعد البحث عن المصادر العملية الثانية في الخدمات المكتبية التي تقودنا إلى الاقتناءات الأولى للحصول على الأوعية لتشكيل الرصيد الوثائقي الرقمي، كذلك تكوين الفهارس الأولى التي تتمثل في مختلف فهارس المصادر، اقتناءات المكتبة وقائمة لقاعدة البيانات... الخ

كما تعتمد المكتبة في بحثها عن المصادر على مختلف الطرق بتوفير أدوات الاختيار خاصة عند تنوع وحدثة الأوعية الصادرة على المستوى العالمي يتطلب البحث عن المصادر والوصول إليها باستعمال قواعد المعلومات العالمية مثل (**Electre**) من أجل الحصول على الإصدارات الجديدة بالإضافة إلى ذلك البحث في قواعد البيانات العالمية والشبكة المعلوماتية للانترنت أو من موقع الناشر مباشرة.

إن عملية البحث عن المصادر تتم بطرق متنوعة أثناء عملية التزويد والاختيار من أجل الوصول إلى الأوعية المراد اقتناءها وذلك باستعمال التكنولوجيا الحديثة (الانترنت)، كذلك المصادر الموجودة في الأوعية السمعية والبصرية، واستعمال أيضا مختلف الأوعية والمصادر وهذا من أجل إثراء الرصيد في المكتبة.

¹ عليان، رجي مصطفى؛ السامرائي، إيمان فاضل. المصادر الإلكترونية للمعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 355

5- أدوات اختيار المصادر الإلكترونية

أصبحت أدوات الاختيار الإلكترونية متوفرة بأشكال مختلفة منها على شكل CD-ROM أو على شكل مواقع على الشبكة العالمية للمعلومات الانترنت وتشمل ما يلي:¹

- أدلة الناشرين.
 - نماذج وكتيبات الناشرين أو الموردين.
 - الببليوغرافيات التجارية والوطنية.
 - كتيبات التعريف بالنشر المسبق.
 - الكشافات والمستخلصات مثل (JSTOR) في مجال العلوم والتكنولوجيا.
 - نماذج طلبات المصادر الإلكترونية على الخط المباشر.
 - توصيات أعضاء هيئة التدريس.
 - فهارس المكتبات OPAC
 - الفهارس المشتركة CCDZ, AUC, OCLC
 - الدوريات المتخصصة.
- المكتبات ومراكز المعلومات وحتى الأشخاص يمكنهم التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية والحصول عليها عبر واحدة أو أكثر من المنافذ التالية:²
- الاتصال بقواعد البيانات الرقمية عن طريق الاتصال المباشر مثل PubMed, ProQuest, Xplore
 - بنوك مرصد المعلومات.
 - شراء حق الإفادة من الخط المباشر من خلال أحد مراكز الخدمة.
 - الاشتراك من خلال الشبكات المحلية والإقليمية والدولية (شبكة الأنترنت).
 - الاشتراك من خلال وسطاء المعلومات.
 - الاشتراك في شبكات تعاونية خاصة لتقاسم المصادر.

¹ المرجع نفسه ص. 356

² الكناني، صلاح الدين حميد. المكتبات النوعية ومصادر المعلومات. نفس المرجع السابق. 214

● من خلال محركات البحث الأكاديمية، Google Scholar, Microsoft Academic, Scopus

● اقتناء الأقراص المليزة المكتنزة (شراء، اشتراك).

فجميع أشكال وأنواع أدوات الاختيار السالفة الذكر يمكن تخصيص مواقع لها مثل:

Gale وموقعها WWW.Gale.com

Wilson وموقعها WWW.hwwilson.com

للاستفادة من هذه المواقع لا بد من معرفة نوعها وطبيعة الخدمات التي تقدمها، فهناك أنواع عدة منها ما

يلي:¹

1- مواقع عامة تشمل قوائم لناشرين وموزعين وفهارس المكتبات، يعتبر من أكثر المواقع فائدة لغايات التزويد

حيث يتيح لمسئول التزويد الإطلاع على كم هائل من المواد، ومن هذه المواقع نجد ما يلي:

○ موقع ACQWEB

WWW.Library.Vanderbilt.edu/law/acqs/acqs.Html

○ موقع Qtech web Acquisitions Resources

http://130.15.161.74/TECHSERV/QACQ.HTML

○ موقع Internet Library for Librarians :Acquisitions, Serials and

collection Development

www.itcompany.com/inforetriever/

○ موقع Reference Review Europe

www.rre.casalini.com

○ موقع المكتبة الإلكترونية

www.elibrary.com

¹ عليان، رنجي مصطفى؛ أبوعجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. نفس المرجع السابق.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

2- مواقع متخصصة حسب الموضوعات: لمساعدة المكتبات المتخصصة في المجالات المختلفة توجد عدة مواقع تختص بتوفير بيانات عما يصدر من نتاج فكري في الموضوع الواحد وبلغات مختلفة. وهناك العديد من هذه المواقع منها ما يلي:¹

○ موقع خاص بالفنون: www.lib.duk.edu/lilly/Arlis/

○ موقع Merk Index Online: هذا الموقع عبارة عن قاعدة نصوص لوصف براءات الاختراع في مجال الأدوية والمواد الكيميائية والمواد البيولوجية.

○ موقع Cybrarians: أنشئ هذا الموقع في بداية عام 2002، وهو عبارة عن دليل في مجال المكتبات والمعلومات.

3- مواقع متخصصة بمراجعات لمصادر المعلومات المختلفة: يساعد على انتقاء ما هو مناسب، منها ما يلي:²

○ موقع Computer Book Review متخصص بمراجعات الكتب في مجال الحاسوب. وهناك أيضا موقع Bookwire

وموقع Quarterly Black Review

○ يوجد العديد من النشرات والكشافات الخاصة بالمراجعات المتخصصة بالمواد المتاحة آليا مثل:

-Current Sites- نشرة إخبارية إلكترونية تتضمن بمراجعات لموارد إلكترونية ومصادر مطبوعة في مجال العلوم والتكنولوجيا. الموقع: <http://sunsite.Berkeley.edu>

-Librarian's index to the internet- عبارة عن كشاف مرتب حسب الموضوعات في الميادين المختلفة، ويصدر نشرة أسبوعية بعنوان LIIWEEK.

الموقع: <http://sunsite.Berkeley.edu>

-Scout Report- نشرة إلكترونية أسبوعية تضمن مراجعات لأهم المواقع المتاحة على الانترنت. www.scout.cs.wisc.edu

4- مواقع متخصصة حسب الشكل المادي لأوعية المعلومات منها ما يلي:³

○ مواقع خاصة بالدوريات.

¹ المرجع نفسه. ص. 231

² المرجع نفسه. ص. 232

³ المرجع نفسه. ص. 233

- Project Muse
- موقع بيوسيس www.biosis.org
- موقع CA Search www.cas.org
- موقع المحتويات الجارية www.isisnet.com
- موقع EBSCO www.Ebsco.com
- مواقع خاصة بخدمات مقالات الدوريات
- مثل: www.catshword.com و www.uncover.com
- مواقع خاصة بالوسائل السمعية البصرية
- مثل: www.imdb.com خاصة بالأفلام السينمائية
- www.lib.Berkeley.edu/MRC/Distributors.html
- 5- مواقع خاصة لتسهيل برامج التبادل بين المكتبات¹
- موقع خدمات التبادل والأعداد الراجعة Back Issues & Exchange Services
- موقع Canadian Book Exchange Centre
- موقع Duplicate Exchange Union (DEU)
- موقع Backserv
- موقع ASSEE/ELD Duplicates Exchange
- موقع Backmed
- 6- مواقع خاصة بالناشرين والموزعين ومحازن بيع الكتب²
- دور نشر محلية ومن أمثلتها: ديوان المطبوعات الجامعية (OPU).
- دور النشر العربية من أمثلتها: دار المريخ، دار المعارف، دار النهضة المصرية... الخ
- دور النشر العالمية من أمثلتها: Longman, MacMillan, Nelson, Oxford University Press, Cambridge University Press, McGraw-Hill
- موقع أمازون Amazon: www.amazon.com

¹ المرجع نفسه. ص. 235

² المرجع نفسه. ص. 237

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

تعتبر شركة أمازون من أكبر شركات بيع الكتب التي ظهرت على شبكة الأنترنت، حيث يقدم هذا الموقع بما يزيد على مليونين ونصف عنوان.

○ موقع (IBIC) Internet Book Information Center

يعتبر هذا الموقع من أهم المواقع للمكتبات الأكاديمية ومراكز البحوث.

○ موقع <http://sunsite.unc.edu/ibic/ibic-homepage.html>

7-المواقع الخاصة بالكتاب العربي¹

○ الكتب العربية المطبوعة Arabic Books in Print في الموقع www.aas.com.sa

○ المكتبة كوم www.Al-Maktabah.com

○ موقع نسيج www.Naseej.com

○ موقع التراث www.turath.com

○ دار الشروق للنشر والتوزيع www.Shorok.com

○ دار وائل للنشر www.darwael.com

○ دار السلوى للنشر www.alsalwabooks.com

○ دار اليازوري للنشر والتوزيع www.yazori.com

○ الدار العربية للعلوم www.asp.com

○ دار العلم للملايين www.malayin.com

○ مدار الوطن www.madar_alwatan.com

○ مكتبة جرير www.jarirbookstore.com

○ شعاع للنشر والعلوم www.raypub.com

مع تطور تقنيات التكنولوجيا ووسائل الاتصالات فقد تطور النشر العربي الإلكتروني تطوراً ملحوظاً، فقد أصبحت المواقع الخاصة بالكتاب العربي متوفرة على الأقراص وكذلك متاحة على شبكة المعلومات العالمية الإنترنت، فهناك العديد من المواقع.

8-الفهارس الآلية للمكتبات (OPAC): من هذه الفهارس نجد:²

¹ المرجع نفسه. ص. 240

² المرجع نفسه. ص. 247

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- فهارس مكتبات عامة: مثل فهارس مكتبة نيويورك العامة، مكتبة شيكاغو العامة ومكتبة مبارك العامة.
- فهارس مكتبات وطنية: مثل فهرس مكتبة الكونغرس، المكتبات الوطنية الأوروبية المتاحة فهارسها على الإنترنت مثل Gabriel.

- فهارس مكتبات جامعية: من أشهر المواقع:

- موقع COPAC: عنوانه <http://cs6400.mcc.ac.uk/copak>

تضم القاعدة ما يقارب 3.5 مليون كتاب.

- موقع Hollis: فهرس آلي موحد لمكتبات جامعة هارفارد التي تعتبر من أشهر المكتبات الجامعية في العالم.

- فهارس المكتبات في البلدان العربية: من أشهر هذه المواقع نجد:

- موقع شبكة المكتبات المصرية www.idsc.gov.eg

- موقع المجمع الثقافي في أبوظبي AbuDabi Cultural Centre

- موقع مكتبة بلدية البيرة العامة.

6- معايير اختيار المصادر المعلومات الالكترونية

إن استخدام المعايير مهم للغاية خصوصاً في المكتبات الرقمية، حيث نجد أن مدخلات واصفات البيانات

(Metadata) على الشبكة يشمل على عناصر قيمة ومتحكم فيها داخل المجموعة وذلك لأن المعلومات قد تم

تنقلها من شكل لآخر في المستقبل ولكن هذا التنقل سيصبح أسهل لأن المعايير قد تم استخدامها بدقة وخبرة.

إن فوائد استخدام المعايير يجب أن يكون واضحاً لدى أي تطوير وذلك لأن إيصال محتويات المكتبة الرقمية

في الشبكة سيكون باعتماد المعايير والتشريعات والقوانين HTML الحالية، فضلاً عن ذلك واصفات البيانات

على الشبكة ومعايير تكنولوجيا الشبكة الأخرى سوف تضاعف من فرص مقدرة محركات بحث الشبكة في العثور

على المكتبات وبشكل خاص عناصر محددة فيها، وهذا لأن التكنولوجيا تتغير بسرعة كبيرة.¹

يحدد (White) القواعد والمعايير التالية:²

- مدى الاستخدام والارتباط.

- التكرار والحشو.

¹ عبد الرزاق، جنان صادق؛ شمال، سينا. استخدام التقنيات لبناء مجموعة المكتبات الرقمية في نفس المرجع السابق. ص. 127

² عليان، ربحي مصطفى؛ أبو عجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. نفس المرجع السابق.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- الطلب.
- سهولة الاستخدام.
- توفر الاستخدام.
- مدى ثبات التغطية.
- مدى الاستمرارية.
- السعر.
- ثبات الأسعار.
- التجهيزات المادية والبرمجية لهذه المصادر.
- التدعيم الفني.
- المساحة.

معايير الاختيار يجب أن يكون القائمون على وعي بالاختيار التي وضعها المتخصصون، خاصة ما جاء بمقال

(Gardner) وذلك مثل:¹

- الثقة (سمعة المؤلف أو الناشر).
- الدقة في المحتوى وصلاحيته لاحتياجات المستفيدين.
- عدم التحيز.
- حداثة البيانات.
- نطاق كاف.
- عمق التغطية.
- الارتباط والصلة.
- مناسبة (مستوى مناسب للمستفيد والشكل المناسب أيضاً).
- الاهتمام.
- التنظيم.
- الأسلوب.
- الصفات الجمالية.

¹ المرجع نفسه ص. 360

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- الجوانب الفنية (كالرسومات وأساليب الإيضاح).
- المميزات الطبيعية (كنوعية التجليد).
- المزايا الخاصة (الببليوغرافيات-المذكرات-الملاحق...الخ).

إن عملية الاختيار المواد في المكتبات ذو أهمية بالغة يتطلب معرفة ودراسة شاملة ومعقدة بالمواد المنشورة حديثاً وهذا في مختلف المواضيع واللغات وبشتى الأوعية المتاحة من خلال مراجعة القوائم باستمرار مع اختيار مزودي المواد ذوي السمعة الحسنة.

يمثل عنصر الاختيار أو تنمية المقتنيات تحديات كثيرة في عملية اتخاذ القرارات خاصة عن الاحتياج المتزايد للخلفية العلمية الموضوعية والإدارة والمهارات الكمية والاجتماعية، بالإضافة إلى الجانب الشخصي للأمناء الممارسين لعملية الاختيار للمشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة.

إن صياغة الاختيار يتطلب الدقة في العمل المكتبي وفق معطيات المكتبة المعنية بتحضيرها وذلك من أجل تكوين مجموعات شاملة وعميقة لمجتمع المستفيدين.

أصبح نجاح أي مؤسسة على ما تمتلكه من معلومات وأمام هذا الانفجار المعرفي الهائل والاقتحام التكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحالي الذي يعرف بمختلف التطورات أصبح لزاماً على المكتبات ومراكز المعلومات مواجهتها، فالتغيرات الطارئة في العالم المعرفي من تطور ونمو في مختلف المجالات والأنشطة أدى مما لا شك فيه إلى زيادة في الإنتاج الفكري مما يؤثر على المكتبات بمختلف أنواعها عامة وعملية تنمية المجموعات المكتبية خاصة، فهذه الأخيرة تتبين أهميتها القصوى من خلال هذا الزخم المعرفي من المعلومات مما يستلزم على المكتبات ومراكز المعلومات تنقية مجموعاتها المكتبية حسب مجتمع المستفيدين.¹

¹ تمورتير، فاروق ؛ بن بوزيد، هجيرة. تطور تنمية المجموعات المكتبية: مدخل مفاهيمي. نفس المرجع السابق. ص. 156

المحاضرة رقم 07: التزويد الرقمي

إن عملية التزويد من أهم الخدمات بشكل عام والخدمات المكتبية بشكل خاص، فهو المبرر الأساسي لوجود المكتبة لكونه يوفر ما يحتاج المستفيد من مصادر للمعلومات عامة ومصادر رقمية خاصة.

1- مفهوم عملية التزويد

يغطي مصطلح التزويد في المكتبات مجموعة إجراءات فنية وإدارية للحصول على أوعية المعلومات عن طريق الشراء والإهداء والتبادل والإيداع كما يغطي أيضا اختيار الأوعية ووضع سياسة الاختيار وتقييم المجموعات واستبعاد المتقادم منها والتجديد وتسجيل الدوريات.¹

التزويد بشكل عام هو عملية توفير أو الحصول على المواد المكتبية المختلفة والمناسبة للمكتبة وللمجتمع المستفيدين من خلال المصادر المختلفة للتزويد.²

أما التزويد الإلكتروني هو عملية تطبيق جميع الإجراءات والعمليات المتعلقة بالتزويد بطريقة الإلكترونية باستخدام الحواسيب أو الأنظمة الآلية المتكاملة.³

لقد ساهم استخدام الحاسوب وشبكات المعلومات مساهمة كبيرة في تغيير أسلوب العمل في قسم التزويد وكذلك في الإجراءات الإدارية التي تتبعها المكتبات عادة في تنمية مجموعاتها سواء عن طريق الشراء، الإهداء والتبادل؛ إذ لم تعد هناك حاجة ملحة لمتابعة شراء البليوغرافيات سنويا لمعرفة ما صدر منها في العام الماضي، وكذلك الانتظار لحين طباعة الناشر قائمته وإرسالها بالبريد الذي يستغرق وقتاً لا بأس به. فبعد دخول الحاسوب إلى المكتبة واستخدام الإنترنت صار بالإمكان وبزمن قياسي ليس فقط الإطلاع على البليوغرافيات وقوائم دور النشر وموزعي الكتب بل إتاحة مصادر أخرى لمساعدة المكتبة على الاختيار الأدق والأنسب لها، إضافة إلى مزايا أخرى يمكن للمكتبة الاستفادة منها والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:⁴

◀ سهولة البحث في فهارس المكتبات المختلفة من العالم.

¹ عبدالله، حسن صالح؛ الورغي، ابراهيم أمين. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص.9

²النواسية، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 125.

³كوار، فوزية. التزويد في المكتبات ومراكز المعلومات-المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار نموذجاً. مجلة الرفوف. مج. 10. ع. 02. 2022. ص. 648.

⁴ عليان، رنجي مصطفى؛ أبو عجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. نفس المرجع السابق.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- ◀ الاطلاع على إصدارات دور النشر العالمية وبلغات مختلفة أولاً بأول وحسب الحاجة.
- ◀ سهولة التحقق من البيانات الببليوغرافية واستكمالها.
- ◀ توفير الاتصال مع ذوي الاختصاص من خلال ما يسمى بـ (Listservs) وكذلك البريد الإلكتروني لاستشارتهم والأخذ برأيهم في عملية انتقاء واختيار المواد التي تقع في مجال اهتمام كل منهم.
- ◀ توفير التواصل مع الزملاء المهنيين في مجال التزويد وتنمية مجموعات المكتبة وتبادل الرأي والمشورة في المجالات المتعلقة بالتزويد مثل سياسات التزويد، التعرف على المصادر الإلكترونية الجديدة.

2- بنود اتفاقية ترخيص الاستخدام بين المكتبة والناشر/ الموزع

إن عملية تزويد المصادر الرقمية تشكل وفق اتفاقية الاستخدام بين المكتبة والناشر/ الموزع في مجموعة من

البنود كالتالي:¹

- نوعية الملفات: يجب تحديد نوعية الملفات بأشكالها المتعددة.
- السعر: هناك عدة نماذج للدفع قيمة المصادر الرقمية، وهو مرتبط برخصة الاستخدام، من هذه النماذج ما يلي:
 - شراء المصادر الرقمية حيث يتم دفع قيمتها كاملة.
 - التكاليف المتكررة: وهي عبارة عن اشتراك يتم من خلاله دفع مبلغ من المال مقابل مدة محددة من الوصول والاستخدام للمصدر الإلكتروني أي رخصة استئجار.
 - الجمع بين النموذج الأول والثاني: تقوم المكتبة بدفع التكاليف مرة واحدة مقابل الحصول على أصول المعلومات لتخزينها واستخدامها، بينما يتم دفع مبالغ اشتراك بسيطة لاستمرار الدخول إلى موقع المصدر على الإنترنت والحصول على التحديثات الخاصة به.
 - تحديد القيمة تبعاً لاستخدام المصدر.
- قيود الاستخدام: تتضمن اتفاقية ترخيص الاستخدام يكون فيه تعريف واضح لتحديد المقصود بالمستخدم المخول له استخدام هذا المصدر، أيضاً تحديد مكان استخدام المصدر الإلكتروني.
- مدة الترخيص: ذكر مدة الاشتراك بشكل واضح ومزود الخدمة، والخيارات المتاحة في حالة الرغبة في إلغاء الاشتراك.
- الوصول الدائم للمصدر: اتفاقية الترخيص عن الإتاحة الدائمة لمصادر المعلومات الرقمية.

¹ إسماعيل، نيهال فؤاد. إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية. نفس المرجع السابق. ص. 128

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- إعادة الاستخدام: إضافة بعض الحقوق الخاصة باستخدام المصدر، ويجب أن يتيح اتفاق الترخيص على عدد من الأمور الهامة المتعلقة باستعراض المصدر منها:
 - الطباعة من المصدر.
 - إمكانية استخدام المصدر لأغراض الإعارة المتبادلة.
 - إمكانية توفير روابط لمحتوى المصدر.
 - دمج محتوى المصدر في المناهج الدراسية كما في بيئات التعلم الافتراضي أو أنظمة إدارة التعلم.
- الحماية والسرية: ضرورة توضيح في الاتفاقية بأن أي خدمة يتم تقديمها من قبل الناشر وكذلك فعاليات استخدام المستفيد سوف تحاط بالحماية والسرية التامة.
- إحصاءات الاستخدام والتغذية الراجعة: ضرورة أن تشمل الاتفاقية الترخيص الخاصة بالمصدر الإلكتروني الذي يتم توفيره عن بعد، يشترط بأن يقوم الناشر بتزويد المكتبة بإحصاءات دقيقة لاستخدام المصدر.
- توفير الدعم والتدريب: يجب أن يوضح الاتفاق نوع التدريب الذي سيقدمه الموزع أو الناشر للتعامل مع المصدر.
- الجوانب القانونية: على المستوى الدولي الاتفاقيات تراخيص المصادر الإلكترونية من المهم تحديد وبشكل واضح الدول التي سيطبق نظامها القانوني على الاتفاق ويتحاكم إليه عند الحاجة لذلك.
- إن التراخيص في معظم الحالات لا يمكن تغييرها، فكل مكتبة لديها الحرية في مناقشة اتفاقيات التراخيص والتفاوض حولها بما يتماشى مع متطلباتها. ومن الأفضل تكون استجابة الناشرين للمفاوضات في حالة اتفاقيات التكتلات.
- كما يشير (نيل بيجري ودانيال جرنستين) إلى أن عملية التزويد الخاصة بالمصادر الإلكترونية للمعلومات تشمل على اتخاذ قرارات تتعلق بجوانب حيوية وتقييم مستمر، كالاتي:¹
 - 1- الاختيار والرفض في ضوء معايير واضحة ومتفق عليها.
 - 2- تحديد مسبق لفئات ما سوف يقتنى، وعمق تغطيته الموضوعية.
 - 3- التكلفة المتوقع تحملها لما تقرر اقتناؤه.
 - 4- مدة الحفظ واختيار ما سيتم حفظه من هذه المصادر لفترة طويلة.
 - 5- استبعاد بعض أو كل تلك المصادر.

¹ عليان، ربحي مصطفى؛ السامرائي، إيمان فاضل. المصادر الإلكترونية للمعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 370

3- طرق اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية

هناك عدة طرق لمصادر الاقتناء أي مكتبة للمصادر المعلومات الإلكترونية فيما يلي:¹

3-1- الشراء والاشتراكات

يتم الشراء والاشتراك في المصادر الإلكترونية للمعلومات التي تم اختيارها بالفعل، وذلك في ضوء الأولويات المتفق عليها والميزانية المخصصة للمكتبة.

هناك عدة منافذ مختلفة للاشتراك في الدوريات الإلكترونية يمكن تلخيصها كالتالي:²

- خدمات الاشتراكات.

- مزودي قواعد البيانات.

هذه الجهات تقدم خدمات التصفح والبحث عن طريق الكلمات الدالة في: عنوان المقالة، عنوان المجلة، المستخلص، اسم الكاتب. كما تعتمد في البحث باللغة الطبيعية حيث توفر خدمة النصوص الكاملة.

- خدمات التكشيف والاستخلاص.

هي قواعد بيانات ببليوغرافية تقدم خدمات البحث المتقدمة حيث تعتمد على اللغة المقيدة وكشافات موضوعية ومكانز، تقدم خدمة الدفع مقابل المشاهدة يعني الدفع مقابل الحصول على المقالات المرغوب فيها دون الاشتراك بكامل الدوريات.

3-2- الإهداء

يتولى مسئوليته وحدة الإهداء داخل قسم التزويد بالمكتبة، يقوم أخصائي المواد بإهدائها بتسلم المصادر الإلكترونية للمعلومات المهداة. وغالبا ما تكون متاحة على شكل مادي كالأقراص المليزرة. كذلك التنسيق مع الشخص المناسب من الأفراد المسؤولين عن الاختيار لمراجعة هذه المصادر واختيار ما يتماشى منها مع أهداف المكتبة، والذي يقوم بكل هذه المهمة هو وحدة الإهداء داخل قسم التزويد بالمكتبة. حيث يتولى أيضا الإتاحة المجانية لبعض المصادر المعلومات الإلكترونية، خاصة المتاحة على الخط المباشر حيث يقوم بانتقاء ما يراه مناسباً لدجها ضمن مقتنيات المكتبة.

¹ المرجع نفسه ص. 371

²النواسية، غالب عوض. الدوريات التقليدية والإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2015. ص. 314.

3-3-الإيداع

من المصادر التي يمكن الاستفادة منها للحصول على المصادر الإلكترونية للمعلومات.

3-4-التبادل

بوضع اتفاقيات تنظم عملية التبادل بين مختلف المنظمات.

4-خصائص التزويد الإلكتروني

للتزويد الإلكتروني خصائص واجب توفرها التي تساهم في تسهيل عملية الاقتناء حيث تتمثل هذه الخصائص

في:¹

- ◀ القدرة على الطلب بالإيصال المباشر من الناشرين وباعة الكتب.
- ◀ القدرة على طلب نسخ إضافية من عنوان سبق طلبه.
- ◀ التمكن من توفير المعلومات المالية بطرق مختلفة وسهولة معالجة جميع المعاملات المالية.
- ◀ إرسال إشعارات إلى الأفراد تعلمهم أن المواد التي طلبوها قد وصلت ويمكنهم استخدامها.
- ◀ وجود ملف شامل يعطي التفاصيل الشاملة عن جميع المواد التي هي تحت الطلب أو المعالجة الفنية.
- ◀ القدرة على البحث والاستفسار عن وضع أي مادة مكتبية عن طريق نقاط وصول المختلفة.

5- تنقية مصادر المعلومات الرقمية²

إن المصادر الرقمية تحتاج دائما إلى المراجعة ومراقبة الاستخدام في مراحل لاحقة بعد اقتناؤها سواء تم الحصول عليها عن طريق الشراء أو الاشتراك. فوجود تكاليف في المستقبل تترتب على الاستمرار في عملية الاقتناء، فأى مصدر إلكتروني يتم وضعه على شبكة الحاسب يترتب عليه تكاليف تشغيلية هامشية على سبيل المثال صيانة الجهاز الخادم الذي يتم تحميل المصدر عليه، وتكلفة مساحة التخزين المطلوبة للمصدر...الخ.

لا يوجد اختلاف في المعايير المطبقة في تنقية مصادر المعلومات الرقمية عن المعايير المطبقة على المصادر المطبوعة، ولكن هناك معايير إضافية أخرى تحدد سمات وطبيعة استخدام المصدر الإلكتروني من قبل المستخدمين ومنها ما يلي:

○ عدد عمليات البحث في كل مرة دخل فيها المستخدم إلى المصدر.

¹كوار، فوزية. التزويد في المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 651.

²إسماعيل، نيهال فؤاد. إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية. نفس المرجع السابق. ص. 133.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- عدد مرات استعراض المحتوى داخل المصدر.
 - عدد مرات تحميل النتائج على وسيط الكتروني أو البريد الالكتروني.
 - عدد مرات محاولة الاستخدام أو الدخول التي تم رفضها.
 - تحديد عدد المرات التي تم رفضها بسبب تعدي العدد المسموح به لدخول المستخدمين في نفس الوقت.
 - ما هو متوسط الاستخدام اليومي للمصدر الرقمي؟
 - ما مدى كفاءة الأجهزة والبرامج المطلوبة للوصول إلى المصدر واستخدامه.
 - مدى ظهور مصادر منافسة في السوق تتوافر بها ميزات أكثر من المصدر الحالي.
- إن الإحصاءات في العالم الرقمي هي التي تحدد مستويات استخدام المصادر الالكترونية، فهي تعطي صورة عن المصادر التي يكثر استخدامها، وتلك التي تشهد إقبالا متدنيا من جانب المستخدمين، وتعد هذه الإحصاءات مؤشرا لتوجيه المكتبة نحو الاستمرار في الاقتناء والاشتراك من عدمه، فمن خلال تقييم وتحليل المكتبة لهذه الإحصاءات يكون أمامها ثلاث خيارات:
- إلغاء الاشتراك بالمصدر في حالة الإتاحة عن بعد أو حذفه من جهاز الخادم إذا كان ضمن المجموعات المحلية.
 - تجديد الاشتراك بالمصدر في حالة الإتاحة عن بعد أو مواصلة وضع المصدر على جهاز الحاسب الخادم إذا كان ضمن المصادر المجموعات المحلية.
 - استمرار الإتاحة مع إجراء بعض التعديلات مثل: زيادة عدد المستخدمين للدخول المتزامن للمصدر.
- وعلى الجانب الآخر يجب وضع آلية تتيح للمستخدمين اقتراح مصادر إلكترونية جديدة للاقتناء أو الاشتراك، وربط هذه الآلية مع النظام الآلي لإدارة المجموعات الالكترونية.

المحاضرة رقم 08: التعاون في بناء المجموعات الرقمية بين المكتبات

أصبح التعاون بين المكتبات من أساسيات العمل المكتبي، فالتعاون بين المكتبات يساعد المكتبات في تزويدها بالكاتب العلمية الحديثة والقديمة لازدياد عددها وتطورها. فالتعاون بشكله العام يعني العمل سوياً من أجل الوصول إلى نهاية واحدة أو هدف معين، ويعني التعاون بين المكتبات بالمفهوم البسيط والمحدود، تسهيل مهمة إعارة الموارد المكتبية بين مكتبتين أو أكثر، وذلك وفقاً لقواعد وأسس تتفق عليها المكتبات المتعاونة، وقد طرأت تطورات عديدة على مفهوم التعاون بين المكتبات، حتى أصبح يطلق على كافة الأنشطة والعمليات والخدمات والتسهيلات التي يمكن أن تقدمها مكتبة ما لمكتبة أخرى أو أكثر، ويتم من خلال هذه الأنشطة التعاونية، المشاركة في توفير أكبر قدر ممكن من الموارد والخدمات المكتبية وإيصالها أو تقديمها للمستفيدين.

لم يعد بإمكان أي مكتبة مهما توافر لها من الإمكانيات المادية والموارد البشرية أن تدعي القدرة على أن تسلك سبيلها منفردة في خضم ما يسمى الآن بفيضان المعلومات، وإذا كان هذا التعاون يتم بين المكتبات إلا أنه يصب في فائدة ومصلحة المستفيدين من هذه المكتبات.

نظراً لعدم قدرة أي مكتبة في العالم أو مؤسسة معلوماتية أن تلبي رغبات روادها بمفردها، فقد تم اللجوء إلى تشكيل تكتلات صغيرة وكبيرة بين المكتبات التي انخرطت في مشاريع وشبكات تعاونية.¹

1- مفهوم التعاون بين المكتبات

يعتبر التعاون بين المكتبات بأنه تمكين المكتبة من الاستفادة من المعطيات البيانات البيبليوغرافية، وهو الاشتراك في نشاط معين في الإجراءات التي توجد بها داخليا من بناء وتنمية المجموعات والإعداد التقني في نشاطاتها.²

¹ فايز أحمد السيد، رحاب ؛ حوتية، عمر. التعاون بين المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية كآليات لتطوير البحث العلمي في الجامعات العربية. في: المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. ع. 41، 2017. ص. 120

² نصير، موسى. النجاح لعلم المكتبات والمعلومات [متاح على الخط]. متاح في العنوان: <https://kenanaonline.com/users/nassirmoussi/posts/39926> : [تاريخ الاطلاع 2024-05-03]

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

كما يمكن القول عن التعاون بين المكتبات بأنه عملية إعارة العديد من مصادر المعلومات بين مكتبتين أو أكثر، حسب أسس التي تقنن العملية التعاونية بين المكتبات.¹

إن التعاون بين المكتبات بالمفهوم الحديث لم ينشط بين المكتبات إلا مع بداية القرن العشرين، ويعود سبب تطور فكرة التعاون بين المكتبات إلى عاملين رئيسيين هما:²

- (1) الاتفاق على عدم وجود مكتبة، مهما كان حجمها وإمكاناتها، متكاملة ويمكن أن تقف لوحدها بمعزل عن غيرها من المكتبات، ذلك لأن قضية الاكتفاء الذاتي في المكتبات تكاد تكون مستحيلة.
- (2) بعض الإجراءات الفنية المعقدة والتي تقوم بها المكتبات المختلفة تحتاج إلى جهود وعطاء فكري متعاونين. وبمجرد إنجاز هذه الإجراءات والأعمال في مكتبة واحدة يصبح بالإمكان استخدامها في مكتبات أخرى. أي أنه لا داع لتكرار نفس الجهود والأعمال بين المكتبات.

التعاون بشكله العام يعني العمل سوياً من أجل الوصول إلى نهاية واحدة أو هدف معين ويعني التعاون بين المكتبات بالمفهوم البسيط والمحدود تسهيل مهمة إعارة المواد المكتبية بين مكتبتين أو أكثر، وذلك وفقاً لقواعد وأسس تتفق عليها المكتبات المتعاونة، وقد طرأت تطورات عديدة على مفهوم التعاون بين المكتبات، حتى أصبح يطلق على كافة الأنشطة والعمليات والخدمات والتسهيلات التي يمكن أن تقدمها مكتبة ما لمكتبة أخرى أو أكثر. ويتم من خلال هذه الأنشطة التعاونية المشاركة في توفير أكبر قدر ممكن من المواد والخدمات المكتبية وإيصالها أو تقديمها للمستفيد على اعتبار أن الهدف النهائي من التعاون هو خدمة المستفيدين.

وتشمل كلمة الموارد المكتبية جميع المصادر والأجهزة والإمكانات المالية والكفاءات البشرية المتوفرة كما يعتبر بعضهم المكان والزمان من الموارد المكتبية.

إن الهدف النهائي من التعاون هو خدمة مجتمع المستفيدين، وتشمل كلمة الموارد المكتبية جميع المصادر والأجهزة والإمكانات المالية والكفاءات البشرية المتوفرة كما يعتبر بعضهم المكان والزمان من الموارد البشرية.

¹فايز أحمد السيد، رحاب؛ حوتية، عمر. نفس المرجع السابق. ص. 120.

²عليان، رحي مصطفى؛ أبوعممية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 177.

2-أهداف التعاون

- أما أهداف التعاون بين المكتبات فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:¹
- بناء وتطوير مجموعة غنية من المصادر والمواد المكتبة بأشكالها المختلفة.
- التركيز على حقل أو مجال معين في عمليات الاختيار والتزويد، حيث يمكن تغطية المجالات الأخرى من خلال المكتبات الأخرى المتعاونة.
- التوفير في النفقات المالية لكثير من المواد والعمليات والأنشطة.
- التوفير في الجهود البشرية والفنية المبذولة من خلال المشاركة في هذه الجهود.
- حل مشكلة الازدواجية في العمل بين المكتبات.
- حل مشكلة ضيق المكان لدى كثير من المكتبات من خلال عدة أساليب من بينها الخزن التعاوني وخاصة للمواد التي لا تستخدم بكثرة.
- تطوير الكفاءات البشرية المتوفرة من خلال التعاون في مجال عقد الدورات والندوات والمؤتمرات وغيرها من الأنشطة التعاونية.
- توسيع دائرة الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة كماً ونوعاً، وتطوير مستواها.
- المساهمة في توحيد الأنظمة والمعايير المكتبية المطبقة بين المكتبات، وخاصة في مجالات الفهرسة والتصنيف والبيبليوغرافيا.

يمكن أن يكون التعاون بين مكتبات من نفس النوع ، كأن تكون هناك علاقات تعاونية بين المكتبات العامة في بلد ما، أو بين المكتبات الوطنية في إقليم جغرافي معين، كما يمكن أن يكون التعاون بين المكتبات المختلفة، كالتعاون بين المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة، أو بين المكتبات المدرسية والمكتبات العامة في البيئة.

1 التعاون والتنسيق بين المكتبات ومراكز المعلومات. (متوفر على الخط)
[تاريخ الاطلاع 2024-05-05] <https://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=8513>

3-عوامل نجاح التعاون بين المكتبات

أبرز عوامل نجاح التعاون بين المكتبات تتلخص في النقاط التالية:¹

- التعاون مع مكتبات من نفس النوع ولها إمكانات مادية وبشرية واهتمامات متشابهة إلى حد ما.
- وجود الرغبة الأكيدة في التعاون والمشاركة لدى الطرفين، أو الأطراف المختلفة المشتركة في البرنامج التعاوني.
- أن لا يكون الهدف الأول والأخير من التعاون توفير المال والكلفة المادية عند أي من الأطراف المتعاونة، بل أن يكون الهدف النهائي رفع مستوى الخدمات المكتبة المقدمة للمستفيدين.
- القرب الجغرافي بين الأطراف المتعاونة يجعل النشاطات التعاونية أسهل، ويمكن أن تتم بسرعة وبأقل التكاليف الممكنة.
- توفر وسائل مواصلات جيدة كالسيارات والقطارات الطائرات، ووسائل اتصالات فعالة كالتليفون والتلكس وغيرها.
- اتباع أساليب وقوانين وأنظمة مكتبية متشابهة إلى حد ما، يجعل عمليات التعاون أسهل وأكثر دقة وفعالية.
- وجود اتفاقات رسمية ومكتوبة تحدد واجبات ومسؤوليات وحقوق كل طرف، يجعل التعاون يسير بشكل منتظم وقانوني، ويخفف من كثير من المعوقات والمشكلات التي قد تظهر لسبب أو لآخر.
- توافر متطلبات أخرى عديدة، كالفهارس الموحدة والأجهزة والمعدات اللازمة كأجهزة التصوير مثلاً، بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود مستفيدين لهم حاجات حقيقية للمعلومات يجعل الدافعية للتعاون أقوى ويساهم في إنجاحه.

4-مستويات التعاون

يمكن أن يكون التعاون على عدة مستويات، أهمها:²

- المستوى المحلي، وذلك عندما تتعاون المكتبات في البيئة المحلية كالمحافظة أو اللواء أو المدينة فيما بينها.

¹ عليان، رجي مصطفى؛ أبوعجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. نفس المرجع السابق.

ص. 179

² المرجع نفسه. ص. 180

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- المستوى الوطني، كالتعاون بين المكتبات العامة على مستوى الدولة أو القطر.
 - المستوى العربي، كالتعاون بين المكتبات الجامعية في الوطن العربي في مجال تبادل الرسائل الجامعية مثلاً.
 - المستوى الإقليمي، وفيه يتم التعاون بين مكتبات تجمعها عوامل مشتركة جغرافية أو لغوية أو غيرها، كالتعاون بين المكتبات الوطنية في أمريكا اللاتينية.
 - قد يكون التعاون على المستوى الدولي أو العالمي، وهو أعلى مستويات التعاون وأكثرها أهمية وصعوبة، وفيه تتعاون مكتبات من مختلف دول العالم.
- يمكن أن يتم التعاون على المستوى الموضوعي بين مكتبات ومراكز معلومات متخصصة في نفس الموضوع، سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو العربي أو الإقليمي أو العالمي، كالتعاون بين مراكز التوثيق التربوية في الوطن العربي مثلاً.

5- أشكال التعاون

إن أشكال التعاون ومجالاته، تتلخص في ثلاثة أشكال رئيسة، وهي:¹

- (1) التعاون في مجال مشاركة المصادر والموارد المحلية والنشاطات التي يتم الاتفاق عليها لهذا الغرض، ويشمل ذلك:
 - الإعارة المتبادلة بين المكتبات.
 - التعاون في مجال تبادل الخبرات والموظفين، وخاصة المتخصصين منهم.
 - إهداء وتبادل المواد المكتبية المختلفة، وخاصة المتوفرة بشكل فائض أو المخزونة.
 - إعداد قوائم مشتركة بالإضافات الجديدة.
 - المشاركة والتعاون في بعض النشاطات، مثل إنشاء مشغل للتجليد، أو التخزين المشترك، أو شراء أجهزة مكتبية معينة، يحتاج إليها الطرفان.
 - تبادل المواد المكتبية من خلال التصوير، وخاصة للمواد التي تصعب إعارتها أو النادرة.
- (2) العمل الموحد من أجل توسيع دائرة المصادر المشتركة، وذلك من خلال مجموعة من أوجه التعاون من بينها:

¹ المرجع نفسه. ص. 181

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- الشراء أو التزويد التعاوني بشكل عام أو للمواد غالية الثمن.
- التوفير التعاوني للدوريات ومصادر المعلومات الفنية.
- النشر التعاوني، مثل نشر الفهارس الموحدة.
- الفهرسة التعاونية أو الموحدة أو المركزية.
- الاشتراك في خدمة خارجية كالبحث البليوغرافي المباشر. (Online)
- (3) تنسيق الأساليب والنشاطات المكتبية، وذلك من خلال:
 - توحيد المعايير والأنظمة القابلة لذلك.
 - عمل مشاريع بحوث ودراسات مسحية مشتركة.
 - التعاون في مجال الخزن التعاوني، وخاصة للمواد قليلة الاستخدام.
 - التعاون في مجال تأهيل وتدريب الموظفين، من خلال عقد الدورات الخاصة بذلك كالتدريب أثناء الخدمة.
 - التصنيف التعاوني.
 - إقامة علاقات مشتركة مع الهيئات والمنظمات المكتبية الأخرى.
 - عمل لجان مشتركة من أجل وضع القواعد والمعايير الموحدة.

من بين المشاريع لاستخدام التقنيات لبناء المجموعة في المكتبات الرقمية هناك التعاون بين المكتبات حيث تستخدم الإنترنت في مجال تنمية المجموعات المكتبية من خلال زيادة المساهمة في التعاون بين المكتبات في مجال التبادل والإعارة المعروفة بالإعارة بين المكتبات لتسهيل عمليات تبادل المطبوعات ونذكر منها على سبيل المثال نظام التعاون في مكتبة ميتشغان باسم تجمع مكتبة ميتشغان Michigan Library Consortium (MLC) والذي دخل في اتفاقية تعاونية مع شبكة مكتبة المنطقة الكبرى Capital Area Library Network (CALN) لمساعدة (60) مكتبة في ولاية ميتشغان في عمليات الإعارة المتبادلة ويعتمد النظام على برنامج تشغيل الذي تروجه مركز حاسبات مكتبة أوهايو (OCLC) وبعد إدخال تعديلات على البرنامج أصبح يستخدم في إرسال واستقبال مقالات على الانترنت.¹

¹ عبد الرزاق، جنان صادق؛ شمال، سينا. استخدام التقنيات لبناء مجموعة المكتبات الرقمية في نفس المرجع السابق. ص. 124

6- معوقات التعاون بين المكتبات

تواجه نشاطات التعاون بين المكتبات عدة معوقات أو مشكلات من أبرزها¹:

- عدم توفير موارد مكتبية كافية، كالمواد المكتبية والعاملين والخدمات.
- عدم توافر الإمكانيات المادية الجيدة لدى الأطراف المتعاونة.
- عدم توافر وسائل مواصلات واتصالات جيدة وفعالة.
- عدم توافر الخبرة والمعلومات الكافية عن الطرف الآخر.
- عدم توافر الرغبة الأكيدة والصادقة في التعاون عند أحد الأطراف لسبب أو لآخر.
- وجود العوائق التاريخية أو الجغرافية بين المكتبات المتعاونة.
- بالإضافة إلى العوائق النفسية واللغوية والإدارية والقانونية، التي قد تساهم بشكل أو بآخر في فشل التعاون أو إعاقته.

7- الإتحاد بين المكتبات

أيضاً هناك الإتحاد بين المكتبات الذي يعد نوع خاص من أنشطة التعاون، وقد يتم بين المكتبات التي تقع في منطقة جغرافية محدودة، أو المكتبات من نفس النوع، أو المكتبات التي تهتم بموضوع واحد معين، ويتطلب هذا الشكل من التعاون أو الإتحاد العناصر التالية:²

- درجة بسيطة من الرسميات الإدارية والإجراءات الروتينية بين المكتبات.
- ميزانية وتكاليف مادية أقل.
- عدداً محدوداً من الأعضاء تغلب عليهم صفة الاتحادية.

ومن أمثلة ذلك الإتحاد بين مكتبات وسكونسن في الولايات المتحدة (Wisconsin Library

Consortium (W.L.C.))

¹ عليان، ربحي مصطفى؛ أبوعجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 182

² المرجع نفسه. ص. 184

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

كما تعد شبكات المكتبات شكلاً من أشكال التعاون بين المكتبات، أو امتداداً للأشكال التقليدية للتعاون المتبادل بين المكتبات. يرى كنت (Kent) أن المصطلحات الثلاثة التالية:

- التعاون بين المكتبات.
- الاتحاد بين المكتبات.
- شبكات المكتبات.

تستخدم جميعاً لغرض واحد وهو المشاركة في المصادر، بالإضافة إلى إيجابيات أخرى كالقدرة على إشباع حاجات المكتبات المشتركة بشكل أفضل، وبالتالي إشباع حاجات المستفيدين، عن طريق تقديم خدمات مكتبية بأقل تكلفة ممكنة، وبالسرعة الممكنة، وبشكل أفضل مما يمكن تقديمه لو حاولت كل مكتبة ذلك على حدة. ويعتبر مؤتمر بتسبرغ في مشاركة المصادر، والذي عقد عام 1976، نقطة تحول رئيسة في هذا المجال، حيث تم التأكيد فيه على فكرة اشتراك المكتبات المختلفة في تبادل المصادر والمعلومات، لتمكين من تقديم أفضل الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين.

كما سارعت الكثير من المكتبات خاصة ذات الهدف الواحد والمشارك والتي تخدم مجتمع مستفيديها متشابهاً ومتجانساً بمجموعات متشابهة، إلى إقامة ما يشبه تحالف أو حلف أو تكتل بينها وبين بعضها البعض من أجل إثراء وتعزيز مجموعاتها الرقمية، لتحقيق الوفرة الكبيرة في تحصيل المعلومات من جهة، وتقليص الإنفاق في تكرار الاشتراك في الكثير من قواعد المعلومات الرقمية من جهة أخرى.

8-الشراء التعاوني

هو عبارة عن اشتراك عدة مكتبات في اتفاقيات للتعاون فيما بينها في عملية شراء الكتب، والحقيقة أن هذا النوع من التعاون يحدث عادة في المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة فمثلاً تكون المكتبات المتخصصة غالباً مختصة بموضوع معين أو في بعض فروع المعرفة لذلك فعليها جمع كل ما يمكن جمعه عما كتب في موضوع تخصصها بشرط أن تتيح فرصة الانتفاع بمطبوعاتها لأي مكتبة أخرى داخلة في هذه الاتفاقيات التعاونية ويتم الانتفاع المتبادل هذا حتماً عن طريق تبادل الإعارة أو الإعارة المتبادلة بين المكتبات.

فالشراء التعاوني يجعل في الإمكان تحديد مجالات موضوعية تشتري كل مكتبة في حدودها كتباً أو دوريات أو جرائد أو أي مواد أخرى قد يصل مستواها من التخصص حداً بحيث لا يسمح بتكرارها في كل مكتبة أخرى

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

وخصوصاً أن الكتب المتخصصة تكون عادة أثمانها مرتفعة جداً واستعمالاتها محدودة وأقل من استعمالات المواد ذات الصبغة العامة. لذلك فالتعاون في مجال الشراء يوفر لكل مكتبة مشتركة جزءاً من ميزانيتها وتركز فيما بعد في مجال تخصصها.

هذا النوع من الشراء يتم من خلال تعاون المكتبات فيما بينها في عمليات شراء المواد المكتبية المختلفة، وخاصة الدوريات منها، وبذلك تضمن المكتبة تخفيضات ملموسة.

الشراء التعاوني للدوريات أمر مرغوب فيه، وخاصة حين تقل الميزانيات، وتكثر المطالب لأغراض المكتبة المختلفة، والدوريات تتميز عن غيرها بالحدثة (حدثة المعلومات)، فالطلب عليها من القراء يكون دائماً. وبشكل مستمر، والدوريات مادة مكتبية مكلفة للمكتبات التي تشتري في عناوين كثيرة منها؛ لأن أسعارها (قيمة اشتراكها) يزداد سنوياً، وبذلك تصبح باهظة التكاليف.¹

9- الشراء المركزي

وفيه تقوم مجموعة من المكتبات تتكون من مكتبة مركزية مع مكتبات فرعية بالشراء من خلال المكتبة المركزية وليس المكتبات الفرعية أي أن الشراء مركزي. وهذا النوع يكون سهلاً في المكتبات العامة حيث أن مجموعاتها للمكتبات الفرعية تتشابه.

كما يمكن أن يكون اتفاقاً بين عدة مكتبات بحيث تكون هناك مكتبة واحدة أو هيئة منفصلة مسئولة عن شراء جميع الكتب للمكتبات المشتركة وعن طريق الشراء المركزي تحصل المكتبات على أسعار أرخص لأن كمية الكتب المشتراة أكثر مما لو كانت كل مكتبة تطلب لوحدها.

10- العناصر الأساسية لبرنامج التعاون لبناء المجموعات²

- بيان بأهداف وأغراض التعاون.
- برنامج مشترك لاختيار المواد.
- فهرس موحد لجميع المواد.

¹ سلامة، عبد الحافظ؛ الهناندة، جواد. تنمية المجموعات المكتبية. عمان: دار اليازوري، 2003. ص. 149

² المرجع نفسه. ص. 186

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- قائمة موحدة للمواد المرغوب فيها.
- نماذج مشتركة للطلبات.
- مكتب مركزي للطلب.
- ملف مركزي أو موحد للمواد تحت الطلب وقيد المعالجة.
- الطلب التعاوني للنسخ المصورة.
- برنامج تبادل بين الأطراف المشتركة في البرنامج التعاوني.

من الأمثلة على الشراء التعاوني خطة فارمنغتون وهو مشروع اشتركت فيه حوالي (60) مكتبة أبحاث أميركية، اتفقت فيما بينها لشراء كتب نشرت في دول خارج الولايات المتحدة الأميركية بحيث تضمن وجود نسخة واحدة على الأقل من المطبوعات الأجنبية في هذه المكتبات كل واحدة ضمن اختصاصها ويمكن الحصول أو الاستفادة من هذه المطبوعات من قبل جميع المكتبات المشتركة بواسطة الإعارة المتبادلة بين المكتبات.¹

من خلال ما سبق تبرز أهمية وصول المكتبات إلى تحقيق التعاون في مجال تنمية المجموعات الرقمية في تحقيق إمكانية الوصول إلى مدى أوسع وأعمق من مصادر المعلومات الرقمية والخدمات والمجموعات، مما ينجر عنه تحقيق تنمية مجموعات رقمية أكثر فاعلية وتخصيص الموارد المالية والبشرية بطريقة أكثر كفاءة، بما في ذلك استبعاد أو تقليل تكرار الاشتراك غير الضروري للمصادر الأقل استخداماً، ناهيك عن الوصول إلى تحقيق التخصص الموضوعي مع إمكانيات المشاركة في الخدمة المرجعية، توفير آليات التوصيل الفعال والاقتصادي التي تقلل التكاليف بالنسبة لميزانية المكتبة من جهة ووقت المستفيد من جهة أخرى.

في حقيقة الأمر لم - ولن - نسمع أنه يوجد في عالمنا هذا، أن قامت مكتبة ما، مهما بلغت مجموعاتها من أشكال وأنواع مصادر المعلومات المتنوعة والمتعددة بعزل نفسها عن المكتبات الأخرى اكتفاء بما لديها من مجموعات خاصة بها، وما مكتبة الكونجرس الأمريكية، والتي تعد أكبر مكتبات العالم بلا منازع والموصوفة ب'الراعية' و'الحاضنة' الأولى والكبرى للمعرفة العالمية، إلا أكبر دليل على ذلك، فإن كانت المكتبات لم تستطع العيش بمعزل عن غيرها من المكتبات الأخرى في زمن المصادر الورقية التقليدية والنشر التقليدي والذي يتم نوعاً ما بالحدودية، فكيف ستستطيع فعل ذلك في زمن المعلومات الإلكترونية والمصادر المتاحة عبر الويب والإنترنت وما

¹ المرجع نفسه. ص. 188

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

يعرفه من الإتاحة اللامحدودة للملايين من الصفات والمواقع وما تتضمنه من معلومات ومصادر خاصة مع يتميز به النشر الإلكتروني من خصائص كثيرة جدا تجعله لا محالة متفوقا على نظيره التقليدي.

من الأمثلة الموجودة في الجزائر هناك:

◀ النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) متاحا وبصفة رسمية للباحثين أعضاء المخابر ومراكز البحث و محافظي المكتبات.

فالنظام الوطني للتوثيق على الخط يتكون العديد من مصادر المعلومات الرقمية موزعة على ثلاث فئات

هي:

1. مصادر المعلومات الإلكترونية المكتسبة من خلال اشتراكات عبر مزودي الخدمة.

2. مصادر المعلومات الإلكترونية المجانية قيد التجربة والمتاحة على شبكة الإنترنت.

3. مصادر معلومات منتجة على المستوى الوطني.

◀ المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) تعد كنظام وطني للمعلومات العلمية، حيث بموجبه فهرسة وجمع جميع المجلات العلمية الأكاديمية والمصنفة التي تصدرها مختلف الجامعات والهيئات العلمية.

◀ البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (PNST) هي وسيلة شاملة للوصول إلى الإنتاج العلمي للباحثين فيما يخص الأطروحات.

◀ الفهرس الجزائري المشترك (CCDZ) هو فهرس وطني يضم مجموعات من الأرصدة الوثائقية للمكتبات الجزائرية.

المحاضرة رقم 09: تقييم المجموعات المكتبية الرقمية

يعد التقييم من بين الطرق التي تعتمد عليها المكتبات ومراكز المعلومات لقياس نوعية أنشطتها وجودة خدماتها ذلك سعياً لتحقيق مفهوم الخدمة من خلال توفير حاجات المستفيد من معلومات بدقة سرعة بأقل جهد تكلفة، قد تطورت مصادر المعلومات وطرق إتاحتها بتطور التكنولوجيا فأصبحت بشكل الكتروني أو رقمي وعلى الخط، و بالتالي فإنه صار لمصادر المعلومات الحديثة (الرقمية) ما يميزها في طريقة و معايير تقييمها و مؤشرات الأداء الخاصة بها.

1-أهمية تقييم المجموعات المكتبية الرقمية

إن عملية تقييم مجموعات المكتبة ومصادرهما المختلفة عنصراً أساسياً من عناصر بناء وتطوير مجموعاتها، وللتأكد من مدى تحقيق المكتبة لأهدافها ومدى رضا المستفيدين عن خدماتها.

يعد تقييم المجموعات المكتبية الرقمية أمراً ضرورياً لضمان جودة وفاعلية استخدام هذه الوثائق في العمل المكتبي. من خلال تقييم المجموعات المكتبية الرقمية، يمكن تحديد مدى توفر المحتوى الذي يحتاجه الموظفون ومدى سهولة الوصول إليه. يساعد التقييم أيضاً في تحديد الثغرات والتحسينات الممكنة في هذه المجموعات لتحسين أداء المؤسسة.

أما عن تقييم تنمية المجموعات الرقمية هي عملية تحليل وتقييم التطور والنمو التدريجي للموارد الرقمية في مكتبة أو مؤسسة معينة، يهدف هذا التقييم إلى فهم كيفية تطوير وإدارة المجموعات الرقمية بما يتناسب مع احتياجات المستخدمين والتحديات التكنولوجية.

ويعرف فيدان عمر مسلم نقلا عن معجم مصطلحات جمعية المكتبات الأمريكية مصطلح تقييم المجموعات بأنه عملية تقدير جودة مجموعة مكتبة ما في ضوء الأهداف المحددة أو الاحتياجات الخاصة بالفئات المستهدفة من هذه المجموعات بالذات، كما تعد عملية تقييم المجموعات إحدى أوجه تنمية المجموعات.

2-أهداف تقييم المجموعات¹

- 1-قياس ماذا رضى مجتمع المستفيدين عن المصادر والمجموعات المتوافرة في المكتبة.
- 2-تحديد مواطن القوة والضعف في المجموعات واقتراح الحلول المناسبة لها.
- 3-تبرير المطالبة بزيادة ميزانية تنمية مجموعات المكتبة.
- 4-المساعدة في التخطيط وتوجيه الموارد المالية نحو تنمية المجموعات التي تحتاج أكثر من غيرها إلى التنمية والتطوير.
- 5-قياس مدى فاعلية سياسة الاختيار والتزويد في المكتبة والعمل على تطويرها.
- 6-المساعدة على مقارنة واقع المكتبة مع غيرها من المكتبات بغرض التطوير وتقديم المصادر والخدمات الأفضل.
- 7-تأكيد الحاجة إلى ضرورة تنقية وتعشيب المجموعات.
- 8-تعديل سياسة تنمية المجموعات كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

3-الإجراءات

- هناك عدة طرق يمكن إتباعها في عملية تقييم المجموعات بمختلف الإجراءات التالية:²
- 1) جمع الإحصاءات الخاصة باستخدام المجموعات، وكذلك الخاصة بكلفة اقتنائها في المكتبة.
 - 2) الحصول على آراء المستفيدين من المكتبة بانتظام.
 - 3) قياس قدرة المكتبة على توفير خدمة التوصيل المواد المطلوبة.
 - 4) مراجعة القوائم المعيارية والفهارس والبيبلوغرافيات.
 - 5) اختيار المجموعات بشكل مباشر.
 - 6) تطبيق المواصفات القياسية.

¹ المرجع نفسه. ص. 63

² المرجع نفسه. ص. 64

4- طرق التقييم

بعض التقنيات ضرورية يمكن استخدامها باستمرار أما البعض الآخر ليست ضرورية إلا في حالات معينة. يمكن تقسيم التقنيات المتاحة لتقييم المجموعات إلى مجموعتين: الأولى تركز على المجموعات، بينما تركز الثانية على المستفيد.

التقنية الأولى تقوم على تحليل المحتوى، خصائص مصادر المعلومات لأجل تحديد الحجم، العمر، نطاق المجموعات، عمقها ومقارنة بنموذج معياري خارجي.

أما التقنية الثانية تصف كيفية استعمال المجموعات تحدد فعالية استخدامها، تقييم المجموعات يمنح فرصاً أكثر دقة ونتائج مفيدة خاصة عند مزج التقنيتين معاً (الأولى والثانية). بما في ذلك الكمية والنوعية المطبقة في تجميع البيانات ووصف الإجراءات.

وهناك من يرى بأنه يوجد عدة طرق لتقييم المجموعات وهي:

◀ الطرق الكمية: وتشمل على:

- الحجم الكلي للمجموعات وعلاقته بعدد المستفيدين.
- العمر.
- معدل النمو الخارجي والإنفاق على المجموعات.
- حجم المجموعات وتوزيعها على أقسام التصنيف لقياس الوزن النوعي بين الموضوعات.
- الإنفاق على المجموعات.

إلى جانب ذلك بيانات رقمية أخرى مماثلة التي تعطي معلومات جارية عن المجموعات الإلكترونية.

◀ الطرق النوعية: وتشمل على:

- حداثة المجموعات.
- التقييم الموضوعي المباشر للمجموعات.
- استخدام قوائم الفحص أو القوائم المعيارية أو قوائم المكتبات الأخرى والمقارنة بينهما وبين مجموعة المكتبة.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- صلاحية المواد للتداول.
- شمول وتكامل المجموعات.
- فعالية استخدام المجموعات.

◀ الطرق غير الكمية: حيث تعهد بعض المكتبات بمهمة تقييم مجموعاتها إلى خبير أو مجموعة من الخبراء أو إحدى اللجان الاستشارية.

وتعتمد هذه الطريقة على الاختيار المباشر لمحتويات الأرفف وملاحظة المستخدمين والمجموعات مقابل بعض قوائم المراجعة ومن الممكن تقييم المجموعات على ضوء واحد أو أكثر من المؤشرات والمتغيرات، يعني ذلك أن تقييم المجموعات تنقسم إلى ما يلي:

- الطرق التي تركز على المستخدمين.
- الطرق التي تركز على المجموعات.
- الطرق غير الكمية.¹

5-تقييم المصادر الإلكترونية

عند تقييم المصادر الإلكترونية، يتخذ القائم على الاختيار أو أخصائي التزويد قرار اقتناء مادة ما بالتشاور مع الأقسام الأخرى متبعا للسياسات والمبادئ التوجيهية المعتمدة. بالإضافة إلى المعايير التي تطبق على المواد الرقمية، أثارت الإصدارات الإلكترونية قضايا معقدة حول الترخيص، الإتاحة، الربط الشبكي، التسعير، الملكية، والتغيرات التكنولوجية السريعة والمعايير. لا يستطيع القائم على الاختيار اتخاذ قرار اقتناء المصدر الإلكتروني في عزلة، ويجب أن يكون على اتصال وثيق مع الأقسام الأخرى بالمكتبة وخارجها لتقييم مدى ملائمة مصدر ما قبل اتخاذ قرار باقتنائه. وعادة ما ينطوي ذلك على استشارة العاملين المسؤولين عن الخدمات والنظم التقنية، والتزويد، واستكشاف المصدر (الفهرسة والإتاحة)، والعقود والترخيص، وتوصيل الخدمات.

لضمان اتساق أسلوب العمل وضع أدلة إرشادية وإجراءات واضحة لاختيار المصادر الإلكترونية. والتي قد تتضمن إعداد قائمة مراجعة للاختيار والتقييم؛ ووضع حدود وأدوار واضحة للمسئولية والاستشارة؛ وتشكيل

¹ النواسية، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 121

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

لجنة خبراء لتقييم المصدر الإلكتروني، والتي يمكن أن تتألف من مجموعة من أصحاب المصلحة المعنيين بالمصدر الإلكتروني من الأقسام الأخرى داخل المؤسسة.

لإشراك المستفيدين في تنمية المقتنيات يجب على المكتبة النظر في سبل تلقي آرائهم. ويمكن أن تشمل هذه السبل التغذية الراجعة حول المصادر الجديدة المحتملة، بالإضافة إلى التغذية الراجعة عن المصادر الموجودة بالفعل. وينبغي على المكتبة أن تقوم بإخطار المستفيدين بالمصادر الإلكترونية الجديدة وتطوير المصادر الإلكترونية الحالية.¹

لتحديد مدى ملائمة مصدر إلكتروني ما لمقتنيات المكتبة، وللمساعدة في تحديد مقتنيات التكلفة الحقيقية والخفية للتزويد، الاختزان، الصيانة، الحفظ، وغيرها من القضايا، فلا بد من توفير المعلومات التفصيلية عن هذه المادة. ويجب أن تراجع هذه المعلومات بمقابلتها مع سياسة المكتبة لتنمية مجموعات المصادر الإلكترونية.

تجد المكتبات أنه من المفيد تطوير قائمة مراجعة لاختيار وتقييم المصدر الإلكتروني تتضمن مجموعة من الأسئلة التفصيلية التي يجب أن يجب عنها القائم على الاختيار كجزء من عملية الاختيار والتقييم. إن قائمة المراجعة هذه قد تتضمن قواعد محددة تتعلق بألويات منصات التشغيل أو الموردين لتوفير إرشادات إضافية للقائمين على اختيار المصادر الإلكترونية التي يمكن أن تكون متاحة على منصات تشغيل متعددة من خلال موردين مختلفين حسب ما يلي:²

المحتوى: يحتاج اختيار المصادر الإلكترونية إلى المراجعة والتقييم من منظور المحتوى بمقابلتها بنفس السياسات والإرشادات والمعايير التي تُطبق على المصادر المطبوعة. وعادة ما تشترط مثل هذه المعايير ضرورة أن تكون المصادر:

- تدعم الأهداف البحثية الرئيسية وأهداف المنظمة.
- تستكمل أو تضيف عمق أو اتساع للمجموعات الحالية بالاعتماد على السمات الموضوعية.
- ذات جودة محددة، مثل: أعمال محكمة أو منتجها ذو سمعة.
- دعم متطلبات الجمهور الرئيسي.

¹ الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. القضايا الرئيسية لتنمية مجموعات المصادر الإلكترونية. نفس المرجع السابق. ص.

² المرجع نفسه. ص. 8

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- إيجاد مستوى مقبول من الاستخدام.
- ◀ المتطلبات التقنية: تطرح المصادر الإلكترونية أيضاً عدداً من القضايا التقنية التي يجب أخذها في الاعتبار لضمان توافق المصادر مع المعدات والبرمجيات الموجودة بالمكتبة، وأن المكتبة لديها القدرة علي توفير إتاحة المصادر والحفاظ على فعاليتها وفقاً لأسس مستمرة وتكلفة فعالة. يجب أن يتم التقييم بالتشاور مع العاملين التقنيين المناسبين، وأن يشمل على الاعتبارات التالية:
 - طريقة الإتاحة.
 - الموثوقية.
 - التوافقية.
 - المتصفحات.
 - صيغة المحتوى.
- ◀ الوظيفة الاعتمادية: عند تقييم مدى ملائمة مصدر ما من حيث قضايا الوظيفية والاعتمادية، فقد يكون من المفيد للمكتبة تقييم ما يلي:¹
 - واجهة التعامل.
 - البحث والاسترجاع: استراتيجيات البحث، النقر، التشكيل.
 - التصدير والتحميل.
 - الاستجابة والاعتمادية والإتاحة.
 - التكامل.
- ◀ دعم المورد: من الضروري أن يؤخذ في الاعتبار مدى إمكانية الاعتماد على مورد المصدر الإلكتروني، وإلى خدمات الدعم الفني ودعم المستفيد التي يوفرها. ومن المفيد تحديد مجموعة خدمات الدعم المتاحة، والتي تشمل:²
 - التقييم التجريبي وعرض المنتج.
 - تدريب ودعم المستفيد.
 - الدعم الفني/دعم العميل وعمليات إشعار النظام.

¹ المرجع نفسه. ص. 10

² المرجع نفسه. ص. 12

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- التخصيص.
 - أرشفة البيانات.
 - توفير البيانات الجغرافية.
 - التقارير الإحصائية.
- ◀ التزويد: كما يتم مع المواد المطبوعة، لا يوجد نموذج معياري لتجميع وتسعير الإصدارات الإلكترونية. ومن المهم أن يؤخذ في الاعتبار نماذج الشراء/التسعير المتاحة وتحديد الأفضل في تلبية احتياجات المكتبة من حيث الإتاحة، الحقوق الأرشيفية، وقيمتها المادية، حسب ما يلي:¹
- نماذج الشراء والتسعير.
 - عدد المستخدمين والمواقع.
 - الإصدارات السابقة، الأرشفة وحقوق ما بعد الإنهاء.
 - حقوق الإلغاء.
 - الفواتير.
 - التجديد.

5-1- معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية

نظراً لتوافر أعداد ضخمة من مصادر المعلومات الإلكترونية ونظراً لتنوع أشكالها وأنواعها، فإن عملية الاختيار لهذه المصادر تحتاج إلى معايير وأسس بعضها يتعلق بمضمون ومحتوى هذه المصادر، وهنا لا تختلف المعايير الخاصة بهذه الجوانب عن المعايير والأسس المتبعة لاختيار مصادر المعلومات الورقية أو ما تعرف بالمواد المطبوعة (المراجع، الكتب، الدوريات... الخ)، ولكن بسبب طبيعة هذه المصادر فإنها بحاجة إلى توفير عناصر أخرى بعضها يتعلق بأدوات البحث ومستوى الاختيار، والبرمجيات المستخدمة لتشغيلها، وأسلوب الاستخدام وغيرها.

أما بالنسبة للمعايير المتعلقة بالمضمون فيمكن تلخيصها فيما يلي:²

1. الشمولية أي مدى تغطية المعلومات للمجال الذي تعالجه.

¹ المرجع نفسه ص. 13

² عليان، ربحي مصطفى؛ أبو عجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 71

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

2. الموضوع من حيث درجة التخصص في الموضوع.
3. الدقة وتعني مصداقية المعلومات وتعبيرها عن البحث.
4. الحدائة أي الحصول على أحدث المعلومات في المجال الذي تعالجه.
5. الوضوح أن يكون عرض المعلومات بأسلوب خالي من التناقض.
6. الحيادية أي مدى معالجة الموضوع بحيادية بعيدة عن الانحياز لطرف معين أو لوجهة نظر معينة.
7. الإتاحة ويعني ذلك مدى إمكانية الوصول إليها والبحث فيها بيسر وسهولة، أم أنها بحاجة إلى توافر برمجيات معينة، أو توافر أدوات بحث معينة مثل: نيتسكاب (Netscape, Web browser).
8. المراجعة: هل توجد آلية لمراجعة المعلومات وتقييمها ونقدها؟
9. الوقت/السرعة: هل استخدام المصدر يتم بسرعة أم أنه بحاجة إلى وقت، وهل السبب في ذلك وجود ضغط على هذا المصدر مما يعني أن سرعة الاتصال غير كافية الأمر الذي يتطلب تطويرها.
10. أسلوب الدخول هل الدخول للموقع والبحث فيه يتم مجاناً أم بمقابل؟ فهناك الكثير من المصادر المتاحة مجاناً، ويجب الانتباه إلى أن مثل هذه المصادر تكون ذات طابع إخباري وإعلامي. أما المصادر البحثية فالبحث فيها يتطلب الاشتراك.
11. استمرارية الموقع أي حذف الموقع بعد انتهاء الحدث أو الموضوع الذي أقيم من أجله، مثل موقع الألعاب الأولمبية عام 1996 الذي ألغي بعد انتهاء الألعاب.
12. توافر المادة على أكثر من شكل من أشكال مصادر المعلومات الالكترونية، كأن تكون موجود على الانترنت وفي نفس الوقت موجودة على قرص متراص أو قرص فيديو رقمي وعند اختيار أي شكل منها يجب أن يتم بناء على احتياجات المستفيدين والمزايا التي يقدمها الشكل وإمكانياته.
13. الناحية القانونية للوثائق الالكترونية وبخاصة في المعاملات الرسمية حيث لا يتم اعتمادها كوثيقة رسمية حتى لو ظهر فيها الخاتم والتوقيع، لأنها أشبه بالاستنساخ.
14. حاجة الوثيقة الالكترونية إلى أجهزة ونظم تشغيل متوافقة مع الجهاز والنظام الذي أنشأها، وفي ضوء التطوير المستمر لأجهزة الحواسيب ونظم التشغيل، يصبح من الصعوبة قراءة وثيقة مخزنة باستخدام نظام آخر.
15. العمر الزمني للوثيقة الالكترونية، فالعمر الزمني للقرص المتراص يقدر بثلاثين عاماً، وهو رقم متواضع مع عمر الوثائق التي وصلتنا بعد تدوينها بمئات السنين.

6-تقييم الوسائل السمعية والبصرية

تشمل الوسائل السمعية البصرية مواد مختلفة مثل الأشرطة الصوتية، وأشرطة الفيديو، والأفلام الثابتة أو المتحركة، والشرائح، والأسطوانات، والأقراص، والأقراص المتراصة والمصغرات وغيرها. وتوفير مثل هذه المواد يتطلب أسلوباً يختلف إلى حد ما عن الأسلوب المتبع لتوفير المواد المطبوعة. إذ إن اختيارها يعتمد على المستخدمين من جهة، وعلى العرض المسبق سواء داخل المكتبة أو في مكان المورد لها من جهة أخرى.

6-1-معايير تقييم الوسائل السمعية والبصرية

عند تقييم المواد السمعية والبصرية يجب الاهتمام بالجوانب التالية:¹

- من الناحية الموضوعية يشمل مدى صحة ودقة المعلومات وحدثتها.
- مدى الملائمة ويشمل مدى ملائمة الألفاظ المستخدمة والفكرة والوسيلة المستخدمة لمستوى المستخدمين، ومدى ملائمة العنوان للموضوع، وأسلوب الحوار والمؤثرات الصوتية ومدى خدماتها للموضوع، ومدى مناسبة المادة للاستخدام الفردي أو الجماعي.
- مدى التغطية (التغطية الكاملة أو الجزئية للموضوع).
- مدى التشويق، وتحدي ذكاء المستفيد، وإشباع غريزة حب الاستطلاع، والخيال ومخاطبة الحواس للمستخدم.
- الجوانب الفنية الوضوح، الدقة في التسجيل أو التصوير، ومدى ضبط الصورة والتحكم بالألوان... الخ ومدى التزامها بالمواصفات الخاصة بإنتاج كل نوع منها.
- جوانب أخرى: وجود أدلة إرشادية، سهولة التداول والحفظ، سهولة الإصلاح والصيانة، سهولة الاستخدام.
- توافر الأجهزة والمعدات اللازمة لتشغيل كل نوع منها في المكتبة.
- إمكانية الحصول على المادة من خلال الاستئجار أو استعارتها من مكتبة أخرى خاصة إذا كان الطلب على المادة محدود ولا يستدعي شراؤها.
- هل يوجد قيود على استخدام المادة مثل وجود التعليمات وإرشادات تمنع مثلاً العرض الجماعي.

¹ المرجع نفسه. ص. 69

- الكلفة فهل تستحق المادة القيمة المطلوبة أم يمكن الاستغناء باقتناء وسيلة أخرى عوضاً عنها؟

7-تقييم الدوريات الالكترونية

الدوريات الالكترونية تأتي في نوعين هما: طبعات الكترونية فقط للدورية، وطبعات إلكترونية أخرى ورقية لنفس الدورية وبشكل متوازي.

تصدر الطابعات الالكترونية بأشكال متعددة منها على قرص متراص أو قرص لين، أو شكل إلكتروني، محمل على شبكة تشترك بها المكتبة.

إن معايير تقييم الدوريات الالكترونية هي ذاتها التي تتبع للدوريات الورقية يضاف لها المعايير الخاصة بتقييم المواد الالكترونية التي تم التحدث عنها عند تقييم المواد الالكترونية.

7-1-معايير تقييم الدوريات الالكترونية

إن مجال الدوريات تواجه مشكلات عدة منها: تغيرات في العنوان أو الناشر، أو الجمع أو الانفصال، أو التبديل، أو التوقف، أو الشكل، أو الحجم، أو الترقيم، أو فترة الصدور، لذا عند تقييم الدوريات لأغراض الاشتراك يجب مراعاة النقاط التالية:¹

- (1) الناشر: هل الناشر جمعية مهنية؟ وهل هذه الجمعية وطنية أم إقليمية أم دولية، وإذا لم يكن الناشر جمعية مهنية فما هي كفاءته وشهرته في مجال النشر بشكل عام والدوريات بشكل خاص. ما طبيعة المؤسسة الأم التي تصدر الدورية؟
- (2) موضوع الدورية (مجالها الموضوعي).
- (3) مدى حداثة المعلومات التي تضمها.
- (4) المضمون والمحتوى وأسلوب المعالجة للموضوعات، يجب أن تكون المقالات مقروءة ومكتوبة بأسلوب منظم وواضح وسليمة نحويًا، وأن تكون الاستشهادات كاملة وصحيحة والمراجع يجب أن تكون ذات صلة ووافية ومحدثة، والمستخلصات يجب أن تكون إعلامية.

¹ المرجع نفسه. ص. 67.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- 5) نوعية القراء الموجهة لهم، من الضروري معرفة نوعية ومستوى القراء. هل هم أكاديميون وأي مستوى، أم طلاب وأي مستوى، أم أطفال، أم ناشئون، أم جمهور عام.
- 6) حاجة المستفيدين لها وهذا الأمر هام جدا ويمكن قياس ذلك من خلال رصد عدد الطلبات التي تقدم للمكتبة للحصول على نسخ من المقالات سواء عن طريق الإعارة المتبادلة بين المكتبات أو خدمات إيصال الوثائق.
- 7) مستوى كتاب المقالات والمحريين. هل هم كتاب لهم شهرة في مجال الكتابة والتأليف، وهل المحررون هم أيضا من المحررين المعترف بهم في المجال.
- 8) الإتاحة للدورية سواء كانت إتاحة دولية أم إتاحة محلية وذلك بمعرفة تضمين الدورية في خدمات التكشيف والاستخلاص أو في قاعدة معلومات يتم اختيارها لهذا الغرض. أو توافرها عبر شبكة تشترك فيها المكتبة.
- 9) تتابع الدورية (أسبوعي، شهري، فصلي، نصف سنوي،... الخ).
- 10) الشكل المادي للدورية وذلك بمراجعة أن يكون تكون واضحة كذلك الصور سواء كانت ملونة أو غير ملونة.
- 11) الكلفة وهذا يتضمن قيمه الاشتراك في المجلة.

8-الكتب التراثية

هناك آلاف الكتب التراثية التي تم إعادة نشرها الكترونيا وتوفيرها على أقراص متراصة، ومن أهم المراكز التي قامت بمثل هذا العمل مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي وله موقع على الانترنت وعنوانه: www.turath.com

9-تقييم قواعد البيانات البليوغرافية

تصنف قواعد البيانات البليوغرافية بشكل عام إلى ما يلي:¹

- 1) قواعد البيانات البليوغرافية.
- 2) قواعد البيانات غير البليوغرافية (الإحصائية أم الرقمية).

¹ المرجع نفسه. ص.74

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

(3) قواعد بيانات النصوص الكاملة للمقالات أو الكتب أو ما يماثلها.

وقواعد البيانات الببليوغرافية هي مجموعة من التسجيلات المقروءة آلياً تقدم للباحث البيانات الببليوغرافية الكاملة عن الوثيقة بالإضافة إلى مستخلص. وعادة تشتمل على ملفات أخرى مثل ملف المكتز أو ملف قائمة المصطلحات أو الواصفات بالإضافة إلى ملف البيانات الببليوغرافية.

وتتوافر حالياً الآلاف من قواعد البيانات الببليوغرافية على المستوى العالمي. وحيث أن ميزانية المكتبة محدودة فإن عليها أن تختار، وبحكمة، ما تحتاج إليه فعلاً من القواعد الببليوغرافية من بين هذا العدد الكبير. إن اتخاذ قرار من هذا النوع ليس سهلاً على الإطلاق.

بالإضافة إلى ذلك على المسؤولين عن الاختيار أن يأخذوا بعين الاعتبار مجموعة من المعايير الهامة هي:¹

1. التغطية الموضوعية للقاعدة.
2. نوعية وطبيعة الوثائق المكتشفة.
3. وفرة المصادر أو الوثائق الأصلية.
4. عملية التحديث للقاعدة.
5. مستوى التكرار أو التداخل (الازدواجية).
6. نقاط الوصول المتاحة.
7. التكلفة.

إن التقنيات والإجراءات المستخدمة لجمع البيانات الخاصة بتقييم المجموعات تصف عن عمق المجموعات وقوتها مشكلة من خلالها قاعدة بمختلف المستويات عامة والرقمية خاصة.

فاستعمال مختلف التقنيات المتاحة لتقييم المجموعات الرقمية تمنح فرصاً أكثر دقة ونتائج مفيدة عند مزج مختلف التقنيات بما في ذلك الكمية والنوعية المطبقة في تجميع البيانات ووصف الإجراءات.

¹ المرجع نفسه. ص. 75.

المحاضرة رقم 10: الضوابط التشريعية والمعيارية للمجموعات الرقمية

I- الضوابط التشريعية للمجموعات الرقمية

I-1- حقوق الملكية وحماتها

تعد قوانين حق المؤلف أحد الركائز التي قامت عليها النهضة الحضارية والثقافية الحالية، ذلك أنها أقرت حقوقاً لكل مؤلف على مصنفة ورتبت حماية لها، مما جعل المؤلف آمناً على نتاجه الفكري، ودفعه إلى أن يطرحه ليكون لبنة تضاف إلى البناء الحضاري والثقافي والإنساني، ومما لاشك فيه أن الإبداع هو عنصر رئيسي في البناء الثقافي، ويستوي في ذلك إن كان مضمون الإبداع إنتاج جديد أو تجديداً أو إعادة إنتاج لما هو موجود، حيث أن الإبداع والابتكار هما المضمون الذي يعمل قانون حق المؤلف على حمايتها، وانطلاقاً من أهمية الإبداع وحماتها فقد بدأت الجهود الدولية في مجال توفير بنية تشريعية في تقنين حقوق المؤلف وحماتها على الصعيد الدولي متمثلاً في إبرام اتفاقية بيرن لحماية المصنفات الأدبية والفنية في 1886 ومازال التطور التشريعي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي مستمراً إلى الآن، إلا أن أحدث هذه الاتفاقيات المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تريس) والتي تم إبرامها عام 1994، واهتمت بحماية المصنفات الرقمية مثل الحاسوب وقواعد المعلومات.

I-2- مفهوم الملكية الفكرية

الملكية الفكرية هي كل ما ينتجه ويبدعه العقل والذهن الإنساني، فهي الأفكار التي تتحول أو تتجسد في أشكال ملموسة يمكن حمايتها وتمثل في الإبداعات الفكرية والعقلية والابتكارات والعلامات التجارية والرسومات والنماذج وتصميمات الدوائر المتكاملة، ويحق للمالك منع الآخرين من التعامل في ملكه دون الحصول على إذن مسبق منه. كما يحق له مقاضاتهم في حالة التعدي على حقوقه والمطالبة بوقف التعدي أو وقف استمراره والتعويض عما أصابه من ضرر.¹

تعد حقوق الملكية الفكرية بمعناها الواسع حقوقاً ذهنية وهو ما اصطلح على تسميته بالملكية الأدبية والفنية للمؤلفات، وتعكس إبداع أفكار أصحابها لذلك تسمى بالملكية الذهنية، وهي نوع جديد من أنواع الملكية يتميز عن ملكية الأشياء المادية.

¹ نديم، عفاف محمد. حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي بين الحماية القانونية والوصول العادل للمعلومات: دراسة تحليلية. في: أكاديميا العربية. ص. 8 متاح على الرابط: <https://academia-arabia.com/ar/reader/2/131146> تاريخ الاطلاع : 2024-08-20

I-3-أنواع حقوق الملكية الفكرية (حقوق التأليف والنشر)¹

I-3-1-الحقوق المعنوية (الأدبي)

هو أن تنسب الفكرة الابتكارية إلى الشخص المبتكر وله وحده الحق في الكشف عنها للكافة، فالحق الأدبي يتعلق بالشخص المخترع في اسمه وسمعته وشهرته ونطاق هذا الحق زمنياً حق دائم، وهي من الحقوق اللصيقة بشخص مؤلفها وبالتالي لا تخضع للتصرفات القانونية.

الحقوق الأدبية هي الحقوق التي تحفظ للمؤلف الحق في عدم تحريف مصنفه أو تعديله أو نسبه إلى غيره. تتمثل الحقوق المعنوية ما يلي :

- أ- الحق في أن ينسب إليه مصنفه وأن يذكر اسمه على جميع النسخ المنتجة.
- ب - الحق في تقرير نشر مصنفه وفي تعيين طريقة النشر وموعده.
- ج - الحق في إجراء أي تعديل على مصنفه سواء بالتغيير أو التنقيح أو الحذف أو الإضافة.
- د- الحق في دفع أي اعتداء على مصنفه وفي منع أي تشويه أو تحريف أو أي تعديل آخر عليه أو أي مساس به من شأنه الإضرار بسمعته وشرفه على أنه إذا حصل أي حذف أو تغيير أو إضافة أو أي تعديل آخر في ترجمة المصنف.
- هـ - الحق في سحب مصنفه من التداول إذا وجدت أسباب جدية ومشروعة لذلك ويلزم المؤلف في هذه الحالة بتعويض من آلت إليه حقوق الاستغلال المالي تعويضاً عادلاً.

I-3-2-الحقوق المادية

هي الحق بالاستغلال المادي وتتمثل في الإفادة مالياً من الإنتاج الفكري والإبداعي، فهو حق مؤقت، ويجوز لمالك الحق بعد ذلك أن يتصرف به كيفما يشاء، حيث أن للمؤلف الحق في استغلال مصنفه بأي طريقة يختارها ولا يجوز للغير القيام بأي تصرف مما هو مبين أدناه دون إذن كتابي من المؤلف أو من يخلفه. الحقوق المادية هي الحقوق التي تحفظ للمؤلف والناشر الحق في الاستغلال المادي لمصدر المعلومات.

تتمثل الحقوق المادية فيما يلي:

¹ مصيلحي، دعاء محمد. حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية. متاح على الرابط: http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/01/blog-post_1421.html تاريخ الاطلاع

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- أ. الحق في استنساخ المصنف بأي طريقة أو شكل سواء كان بصورة مؤقتة أو دائمة بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي أو السينمائي أو التسجيل الرقمي الإلكتروني والحق في طباعة المصنف وإذاعته وإخراجه.
- ب. الحق في ترجمة المصنف إلى لغة أخرى أو اقتباسه أو توزيعه موسيقياً أو إجراء أي تحويل عليه.
- ج. الحق في التأجير التجاري للنسخة الأصلية من المصنف أو نسخة منه إلى الجمهور.
- د. الحق في توزيع المصنف أو نسخه عن طريق البيع أو أي تصرف آخر ناقل للملكية.
- هـ. الحق في استيراد نسخ من المصنف وإن كانت هذه النسخ قد أعدت بموافقة صاحب الحق فيه.
- الحق في نقل المصنف إلى الجمهور عن طريق التلاوة أو الإلقاء أو العرض أو التمثيل أو النشر الإذاعي أو التلفزيوني أو السينمائي أو أي وسيلة أخرى سلكية كانت أو لاسلكية بما في ذلك إتاحة هذا المصنف للجمهور بطريقة تمكنه من الوصول إليه في أي زمان ومكان يختاره أي منهم.

I-3-3-حق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية

بالنسبة لحقوق النشر أو الملكية الفكرية في المكتبة الرقمية لا توجد هناك عملية استعارة أساساً فالمستفيد يقوم بعملية إنزال مصدر المعلومات الرقمي من موقع المكتبة على الشبكة مما يخوله للملكية الكاملة، كما أن المكتبة تتيح أي عدد مهما بلغ من عمليات إنزال مصدر المعلومات الرقمي. ويخشى كثير من المهتمين بحماية حقوق النشر والملكية الفكرية في هذه الحالة من قيام هذا المستفيد أو غيره بأي عمل غير نظامي ربما ينتج عنه فقد معلومات المؤلف من مصدر المعلومات الرقمي، أو قد توضع بغير اسمه، كما أنه في بعض الأحيان ربما تظهر بيانات المؤلف صحيحة وسليمة ولكن قد يحدث تغيير في محتويات مصدر المعلومات الرقمي وذلك بإضافة أو حذف محتوياته بغير علم المؤلف ورغبته والتي ربما تؤدي إلى ظهور اسم المؤلف على مادة أو أفكار تختلف مع معتقداته وقناعاته.¹

ومع استمرار ثورة المعلومات الحديثة وتطور تقنياتها وزيادة انتشار البيئة الرقمية عامة والمكتبات الرقمية خاصة، أصبحت القوانين الخاصة بحماية الملكية الفكرية عرضة للتعديل بشكل يختلف عن أي وقت مضى، نظراً لاختلاف أوعية المعلومات الحديثة اختلافاً جذرياً عن تلك التي عرفت من قبل، فالمعلومات الرقمية والنشر الإلكتروني وما يتصل به من وسائط جعل تعديل هذه القوانين يأخذ اهتماماً كبيراً، لأن المشاكل الناشئة عن النشر الإلكتروني وما في حكمه أصبحت تستدعي مثل هذا الاهتمام بما يضمن حقوق الجميع المالكين والمستفيدين.

¹ المرجع نفسه

I-4-عملية تخلص حقوق التأليف والنشر

تعتبر عملية تخلص حقوق التأليف والنشر جانب مهم لإنشاء الفضاء الرقمي، حيث لا بد أن يحرص القائمون على المشروع على ألا يكون هناك مصادر معلومات يمثل إدراجها ضمن محتويات المكتبة انتهاكا لحقوق التأليف والنشر.

وعادة تجد إدارة المشروع نفسها أمام ثلاث فئات من المجموعات، وهي:

- ❖ مواد تمتلك المكتبة حقوق نشرها، وبالتالي فإن من حقها إدراجها ضمن مجموعاتها الرقمية.
- ❖ مواد سقطت ضمن الملكية العامة، ويسري عليها حكم سابقتها.
- ❖ مواد لا تمتلك المكتبة حقوق نشرها، مما يتطلب تخلص حقوقها من أصحاب الحق من مؤلفين أو ناشرين.

وهناك زاويتان ينبغي النظر من خلالهما إلى حقوق التأليف والنشر في المكتبات الرقمية، وهما:

- ✓ حماية حقوق المؤلفين والناشرين عند إنشاء المكتبة الرقمية، مما يعني الحرص على عدم انتهاك منشئي المكتبات الرقمية لقوانين حقوق التأليف والنشر عند تنفيذهم للمشاريع الرقمية.
- ✓ حماية المشاريع الرقمية نفسها من أي انتهاكات لحقوق التأليف والنشر عند إتاحة تلك المشاريع للاستخدام.

I-5-طريقة تخلص حقوق التأليف والنشر

يتم تخلص حقوق التأليف والنشر عادة بتحديد صاحب الحق، وعنوان مراسلته أو الاتصال به عن طريق الأدلة كدليل الهاتف مثلا، ويمكن الإعلان في جريدة لطلب المعلومات عنه إذا كان مجهولا، وفي حالة عدم التوصل إلى أي معلومات قد يقرر القائمون على المشروع الرقمي التحويل الرقمي للمادة مع توثيق الجهود التي تمت للوصول إلى صاحب الحق. أما في حالة التوصل إلى صاحب الحق وموافقه على نشر المادة ضمن المشروع، فيتم الحصول منه على تصريح مكتوب بذلك، ويمكن استخدام صيغة موحدة للتصريح بحيث يقوم أصحاب الحق بالتوقيع عليها فقط، وتتضمن الصيغة الموحدة عدة جوانب مهمة، منها مثلا (الهدف من المشروع، المادة المطلوب التصريح بها، مدة الاستخدام) وقد يتطلب الأمر دفع مقابل مالي لأصحاب الحقوق خصوصا في حالة المشروعات الربحية.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

ولضمان العمل في إطار قانوني، ينبغي الاحتفاظ بملف مجهودات، يتم فيه توثيق المجهودات المتعلقة بتخليص الحقوق بما في ذلك المراسلات والردود عليها، سواء كانت نتائج إيجابية أم سلبية، لأن هذا الملف يساعد في تقليل الغرامة في حالة وجود أي مسائل قانونية مستقبلاً.

II- الضوابط المعيارية للمجموعات الرقمية

لقد اهتمت الكثير من المنظمات وجمعيات المكتبات بإنشاء وتكوين وإقرار مجموعة من المعايير الموحدة لمختلف أنواع المكتبات ومراكز المعلومات، كما قامت بمراجعة هذه المعايير بصفة مستمرة ودورية للتأكد من مناسبتها وصلاحياتها لمواجهة مختلف المتغيرات والتطورات المتسارعة في تقنيات المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة خاصة مع ظهور البيئة الرقمية.

حسب قاموس ODLIS المعايير هي مجموعة من القواعد والاشتراطات الموضوعية من قبل الجمعيات المهنية أو الهيئات المعتمدة أو الجهات الحكومية من أجل قياس وتقييم خدمات المكتبات ومجموعاتها والأنشطة والبرامج التي تتوفر لتقديمها.

II-1- معايير تقييم المكتبة الرقمية

المعايير الخاصة بمجال المكتبات تنقسم إلى نوعين هما:

1. مواصفات معيارية للأداء: هي صياغات تعبيرية تتصل بكيف وكم الخدمات المتاحة.
 2. مواصفات معيارية فنية: هي إجراءات موحدة تم تبنيها من قبل المكتبات بهدف إنجاز عمل معين ليكون على أكمل وجه، وتشمل تقنيات الفهرسة، ومبادئ بناء المراكز وسمات البيانات البيبليوغرافية.
- يخطى النوع الثاني باهتمام القائمين على إدارة المكتبة الرقمية وتحديثها، لكي تكون أكثر فاعلية وأمان خصوصاً مع وجود تعقيدات الحماية الفكرية.¹

¹ سعد مصطفى، هبة مصطفى. المكتبات الرقمية ومعايير تقييمها: رؤية نظرية. في: المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط. ملحق ع. 84 أكتوبر 2022. ص. 748. متاح على الخط:

https://journals.ekb.eg/article_348709_d0468ad4f37cc387c8c55dc35b31efed.pdf

تاريخ الاطلاع 2024-07-20

المحاضرة رقم 11: قضايا ذات صلة ببناء وتنمية المجموعات المكتبية في البيئة الرقمية

إن تقنيات المعلومات منذ ظهورها كان لها دوراً مؤثراً واضحاً في تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات بدءاً من استخدام الحاسب الآلي بأشكاله المختلفة لتحويل أعمال التزويد التقليدية إلى إجراءات آلية وانتهاءً بشبكة الانترنت، إلا أن التأثير القوي لتقنيات المعلومات في تنمية المجموعات المكتبية برزت بشكل واضح مع التطورات الهائلة والكبيرة في شبكات المعلومات وتوفيرها وإتاحتها للمستخدمين وتقديم الخدمات لهم، فبفضل هذه التطورات لا داعي لأن تشتري المكتبات أية مواد إذا ما كانت متوفرة إلكترونياً بل إن إمكانية الوصول إلى هذا النوع من المواد أصبح يسيراً سهلاً وفي ثوان معدودات وذلك مقابل تكلفة بسيطة غالباً. وبذلك تكون المكتبات قد تحولت من إستراتيجية المجموعات (الاقتناء) إلى إستراتيجية (الوصول) ومن تقنيات المعلومات الحديثة.¹

ففي العقدين السابقين انتقل التركيز في تنمية مصادر المعلومات من الاهتمام بالكمية إلى النوعية، ومن الاهتمام بالحاجات الحالية للمستخدمين إلى الاهتمام بحاجاتهم الحالية والمستقبلية، ومن الاهتمام بتتبع مصادر المعلومات إلى الاهتمام بإدارتها، ومن إدارة المجموعات إلى إدارة محتوياتها، وإتاحة هذه المحتويات للمستخدمين وإيصالهم إليها؛ ساهم هذا التغيير الذي فرضه عصر الإتاحة والوصول الإلكتروني للمعلومات من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات المعلومات خاصة الإنترنت حيث فرض تحويل مهمين، من جهة التحول من تنمية المصادر التقليدية إلى المصادر الإلكترونية ومن جهة أخرى التحول من بناء المجموعات المحلية إلى الحصول على المعلومات الكونية ومن جميع أقطار العالم.²

مع ممارسة العمل من خلال ظهور التكنولوجيا الحديثة خاصة شبكة الإنترنت، اختلفت الاتجاهات وتغيرت الأدوات شكلاً ومضموناً، فظهرت بعض الأنظمة التقنية التي ساعدت بشكل سريع في إبراز تنمية المجموعات الرقمية التي تتناسب مع الإمكانيات التقنية المعاصرة، فظهرت النظم الخبيرة وأنظمة الذكاء الاصطناعي التي مكنت المستخدم من الرجوع إلى المعلومات المبتغاة دون الحاجة إلى الاختصاصي المعلومات.

من هنا يؤكد غيكاس على أن مكتبة المستقبل لا بد وأن تجمع بين كل من المواد الفعلية والمواد الافتراضية، يبرز في هذا الشأن: "إن مجموعات القرن الحادي والعشرين ستكون خليطاً من الأوعية الحاملة للمعلومات المطبوعة

¹ النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 188

² متولي، ناريمان إسماعيل. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 20

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

والسمعية والتصويرية الإلكترونية تضمه المكتبات بكيانها المادي فضلاً عن الكشافات والمستخلصات والفهارس التي يمكن من خلالها للمستفيدين من المكتبات واعتماداً على القنوات الإلكترونية، الوصول إلى المصادر التي يتم التحقق منها سلفاً، والتي تقتنيها المكتبات الأخرى وغيرها من مرافق المعلومات. وهكذا تجمع 'مجموعات' القرن الحادي والعشرين بين كل من المجموعات الفعلية والمجموعات الافتراضية". ويقصد هنا بالمجموعات الافتراضية "تلك المجموعات التي يمكن تصفحها إلكترونياً وفي المقابل فإن مكتبات الغد شأنها في ذلك شأن مكتبات اليوم، يمكن أن تتجاوز حدود مجموعاتها الخاصة، الفعلية منها والافتراضية، استجابة لاحتياجات بعينها إلى المعلومات، وفي هذه الحالة لن يكون الموقع أو زمن الاستجابة أو القناة من الأمور التي يمكن تحديدها سلفاً.¹

يتزايد توجه المكتبات نحو تنمية المجموعات الرقمية بشتى الأشكال؛ المقروءة أو المسموعة أو المرئية سواء بالشراء أو الاشتراك، المباشر أو التعاوني. كما نلاحظ تحولاً إلى الارتباط عن بعد بقواعد المعلومات، أو ما يعرف بإتاحة الوصول بدلاً من التملك. وتبعاً لذلك فإن التغيير قد حل في الإجراءات المتبعة والتي يتطلبها العمل في تنمية المجموعات، وبالتالي أصبح لزاماً على الموظف المختص معرفة تلك الإجراءات وما يتبعها من معاملات مالية وقانونية، إضافة إلى الدراية الكافية بالتعامل مع شبكة الإنترنت للتواصل مع دور النشر والتوزيع، وكذلك الاختيار من بين ملايين المواقع المعلوماتية المتاحة على الإنترنت ما يتوافق منها مع حاجات المستفيدين وتوجهات المكتبة.

المحاضرة رقم 12: مستقبل بناء وتنمية المجموعات المكتبية في البيئة الرقمية

إن المكتبات اليوم وفي ظل التطور التكنولوجي الحديث تواجه مجموعة متنوعة من البدائل المتاحة للمؤسسة المعلوماتية مثل الإنترنت والرقمنة وغيرها من عناصر البيئة الرقمية، كما يجب عليها أن تتصدى لمختلف التحديات التي تواجهها كإدراج الرقمنة في خدماتها عن طريق اقتناء مصادر المعلومات الرقمية لأنها تتيح للمستفيد الوصول السهل إلى المعلومات في أي مكان وزمان، ذلك من خلال اعتماد إستراتيجيات فعالة لتوسيع مجموعاتها الرقمية مما يتناسب مع متطلبات البحث والتعليم المتزايدة، فمن بين هذه الإستراتيجيات التي تساهم في بناء المجموعات الرقمية التي تعد عنصراً محورياً في تعزيز وتطوير الموارد المعلوماتية المقدمة.

¹ راجح، نوال بنت عبد العزيز. النشر الإلكتروني: وأثره على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008. ص. 77

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

بالرغم من أهمية المجموعات الرقمية الكبيرة من خلال مختلف المزايا والفوائد التي تتسم بها، إلا أن هناك بعض التحديات التي تعترض سبل تنميتها تكمن في:

التحديات المادية

تتسم عملية تنمية المجموعات الرقمية بارتفاع التكلفة لاقتناء المصادر الرقمية والاشتراك في الدوريات وقواعد البيانات الرقمية.

- تكلفة الموظفين (التدريب وتحديث المهارات).
- تكلفة الحفظ الرقمي شراء العتاد والبرامج ونقل الملفات من جيل الآخر، ووسائط التخزين وفحص ومعاينة الملفات ووسائط التخزين و إنشاء نسخ احتياطية.
- تكلفة اتصالات الشبكة.
- تكلفة صيانة الأجهزة والبرامج والشبكة.
- تكلفة توفير حماية أمن المعلومات.

إن تكلفة مصادر المعلومات الرقمية تبلغ أضعاف تكاليف اقتناء واستخدام المصادر المطبوعة، حيث يتم احتساب تكلفة استخدام مصادر المعلومات الرقمية بسعر المصدر نفسه أو قيمة الاشتراك، وتكاليف الأجهزة وصيانتها مع البرامج الاسترجاعية المطلوبة بالإضافة إلى عملية تدريب العاملين والمستفيدين، بذلك قد تصل تكاليف المصادر الرقمية مكلفة للغاية.¹

التحديات التقنية

يتطلب استخدام مصادر المعلومات الرقمية بوجود مختلف الأجهزة ولواحقها مع تطبيقاتها، فهذه الأخيرة قابلة للأعطال في أي وقت مما يتطلب عنها وجود:

- الصيانة للحواسيب والسيرفرات وأجهزة الاتصال عن بعد والشبكات بمختلف أنواعها.
- التغيير المستمر في تقنية الأجهزة والبرامج المستخدمة في التعامل مع المصادر الرقمية، لضرورة وجود برامج وأجهزة جديدة تتلاءم مع المتغيرات التكنولوجية الحديثة.
- التدريب المكثف للعاملين والمستفيدين على حد سواء، من أجل مسايرة مختلف التطورات التكنولوجية الحديثة واكتساب المهارات والقدرات التعامل مع مختلف الأجهزة والبرامج المستعملة.
- ضعف قنوات الارتباط بالشبكة بتوفير على بنى تحتية في مجال الاتصالات والشبكات.

¹ ملحم، أحمد؛ توفيق، عصام. المرجع السابق. ص. 220

تحديات خاصة بالمكتبيين

فالمكتبي بطبيعة عمله على علاقة مباشرة بالمستفيدين لتلبية حاجاتهم ورغباتهم، تعد المصادر الرقمية من أهم أدوات البحث في الآونة الأخيرة.

- تدريب المستفيدين على استخدام النظم الرقمية المختلفة.
 - إنشاء ملفات بحث وتقديمها عند الطلب للمستفيدين.
 - البحث في المصادر المعلومات الرقمية غير معروفة للمستفيدين وتقديم نتائج البحث لهم.
- فهذه العناصر السالفة الذكر تتطلب استعداداً خاصاً من طرف المكتبيين والذي أصبح يسمى بأخصائي المعلومات، معرفة جيدة بمصادر المعلومات الرقمية وكيفية استغلالها بشكل فعال لتلبية متطلبات المستفيدين من المعلومات الرقمية.¹

تحديات خاصة بالمستفيدين

- عدم رغبة المستفيد في استخدام المصادر الرقمية للمعلومات.
- التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة قد تعيق الباحث من الاستفادة منها.
- الوثائق الرقمية المتوفرة تكون بلغات أجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية.²
- تكون احتياجات المستفيدين من المجموعات الرقمية معقدة لأن المعرفة العامة باهتماماتهم ورغباتهم لم تعد كافية، بل يجب فهم احتياجاتهم الفعلية والدقيقة.

التحديات القانونية

فيما يخص تنمية المجموعات الرقمية وبثها على موقع المكتبة سواء على الشبكة المحلية أو العالمية يتطلب وضع ضوابط استخدام مصادر المعلومات الرقمية، وعن كيفية حماية حقوق النشر والملكية الفكرية خشية عن بعض التجاوزات التي يمكن الوقوع فيها مثل: سهولة نقل ونسخ مصادر المعلومات الرقمية، فقد يكون من السهل جمع المادة العلمية عن طريق القص واللصق للمواد المتوفرة رقمياً، في هذا الصدد يجب وضع قواعد بشكل واضح على

¹ علي، أحمد. المكتبة الرقمية : الأسس والمفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. في : مجلة جامعة دمشق. مج.

27. ع.1. 2011. ص. 676

² عليان، رجي مصطفى. المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية نفس المرجع السابق. ص. 385

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

المستوى العالمي. تضمن حقوق الأطراف المختلفة (المستفيدين من المكتبة الناشرون، المؤلفين)، بحيث لا تختلف قوانين حفظ الملكية الفكرية من دولة إلى أخرى.

إضافة إلى تحديات أخرى خاصة نقص المعايير والتشريعات تعدد صياغة النشر والعتاد اللازمة لإتاحة الوسائط في شكلها الرقمي كذلك العنصر البشري المتنوع التخصصات منها التكنولوجيا.

تواجه كذلك المكتبات ومراكز المعلومات تحديات مستمرة بالنسبة لتطوير مقتنياتها من حيث الكم والنوع وإمكانية الوصول أو الشراء والاقتناء، فالقيود المالية التي تواجهها معظم المكتبات لها تأثير أساسي على تنمية المقتنيات مما أدى العثور على طرق جديدة لإتاحة المعلومات للمستفيدين منها، في هذا الصدد يرى باحثون أن الطرق الجديدة المتصلة ببناء المجموعات والحصول على المواد من المشكلات المالية، وهناك من يرى زيادة أشكال مصادر المعلومات وكيفية الحصول عليها. فالجوانب المتعلقة بالميزانية في المكتبة فيما يلي:¹

❖ شراء المعلومات (الاختيار).

❖ استعارة المعلومات: الإعارة بين المكتبات، تبادل الإعارة بين المكتبات.

❖ توصيل الوثائق: الشراء والإعارة.

❖ تحويل المعلومات: الحصول على المعلومات أي التحويل الإلكتروني للمعلومات.

❖ الإتاحة مقابل الملكية.

كما أن هناك تحديات التي تواجه حفظ البيانات الإلكترونية منها الذي يتعلق بالصور الإداري والتنظيمي الخاص بعمليات الحفظ وكذلك برامج نظم حفظ المعلومات الرقمية، كذلك ما يتعلق بضعف الميزانية ووسائل ومواقع تخزينها.

فمن المتوقع أيضا أن يعتمد المستفيدون في المستقبل القريب على إستراتيجية إدارة المحتويات، وبذلك تصبح المكتبات بوابة للمصادر المحلية والأجنبية.

بالرغم من أهمية المجموعات الرقمية الكبيرة وفوائدها المتعددة، إلا أن هناك تحديات تعترض سبل الاستفادة من استخدام هذه المصادر المتمثلة في:²

¹ متولي، ناريمان إسماعيل. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 56

² ملحم، أحمد؛ توفيق، عصام. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011. ص. 220.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

- ◀ بعض الباحثين يمكن أن يظهروا عدم رغبة في اللجوء إلى هذا النوع من المصادر، نظراً لتفضيلهم لاستخدام مصادر المعلومات التقليدية.
 - ◀ يمكن أن يواجه بعض الباحثين صعوبة في استخدام الحواسيب، خاصة إذا لم يتلقوا الدعم اللازم من موظفي المكتبة المخصصين لخدمة الباحثين.
 - ◀ قد تعاني بعض المكتبات التي تُعتبر نفسها إلكترونية من نقص في البنية التحتية، وقد يكون لدى الباحثين قلة الثقة في مقدمي الخدمة بسبب قلة خبرتهم في هذا المجال.
 - ◀ يمكن أن يكون حاجز اللغة عائقاً أمام استخدام هذه المصادر، حيث أن العديد من الوثائق الإلكترونية متاحة بلغات أجنبية، خاصة الإنجليزية.
- يتطلب استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية تدريباً مكثفًا للعاملين والمستفيدين على حد سواء، لاكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع الأجهزة والبرامج، ولكيفية استرجاع المعلومات المطلوبة.
- تشهد التكنولوجيا الرقمية تطوراً سريعاً وتقدماً مستمراً في المكتبات عامة وتنمية المجموعات الرقمية خاصة فالاعتراف بأن هذه التكنولوجيا دائمة التغيير المستمر.

البيبلوغرافيا

الموسوعات

1. قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: انجليزي عربي. جدة، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. 2000
2. الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات عربي - انجليزي: 2010.

الكتب

3. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. الخطوط الإرشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات *conspectus*: أسلوب النظرة الشاملة. ترجمة نابتي، صالح؛ عاشوري، نصيرة. قراءة ومراجعة صوفي، عبد اللطيف. سلسلة ترجمة معايير الإفلا. 2014.
4. الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. القضايا الرئيسية لتنمية مجموعات المصادر الإلكترونية: دليل للمكتبات. إفلا. 2012.
5. إفلا. الخطوط الإرشادية الكبرى لسياسة تنمية المجموعات. إفلا: اعلم، 2013.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

6. إسماعيل، نيهال فؤاد. إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012.
7. البدوي، حمدي عبد العليم. سياسة التزويد بالمكتبات ومراكز مصادر التعلم. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2015.
8. جيهان، محمود السيد. مكتبات المراكز الثقافية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008.
9. حرحاد، كهينة. تنمية المجموعات المكتبية بالمكتبات الطبية في الجزائر: مكتبة كلية الطب جامعة الجزائر 1 أمودجا. الجزائر: مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، 2019.
10. حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة. ط.3. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 1993.
11. حمدي، أمل وجيه. المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات. سلسلة أساسيات المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007.
12. الدباس، ريا أحمد. خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار البداية، 2012.
13. راجح، نوال بنت عبد العزيز. النشر الإلكتروني: وأثره على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.
14. سلامة، عبد الحافظ؛ الهناندة، جواد. تنمية المجموعات المكتبية. عمان: دار اليازوري، 2003.
15. سيد، أحمد فايز أحمد. الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره. الرياض: مطبوعات الملك فهد الوطنية، 2010.
16. شعبان، عبد العزيز خليفة. بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، [دت].
17. صوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. قسنطينة: دار الهدى، 2004.
18. عبدالله، حسن صالح؛ الورغي، ابراهيم أمين. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: الوراق، 2014.
19. عبد المعطي، ياسر يوسف. تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات. مصر: مركز الإسكندرية الوسائط الثقافية والمكتبات، 1995.
20. عليان، ربحي مصطفى. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الفكر، 2000.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

21. عليان، ربحي مصطفى؛ أبوعجمية، يسرى. تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2018.
22. عليان، ربحي مصطفى، السامرائي، إيمان فاضل. المصادر الإلكترونية للمعلومات. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2014.
23. عليان، ربحي مصطفى، السامرائي، إيمان فاضل. النشر الإلكتروني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.
24. عصام منصور، يعقوب الملا. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. الكويت: دار الآفاق، 2011.
25. قنديلجي، عامر وآخرون. مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري، 2009.
26. الكنانى، صلاح الدين حميد. المكتبات النوعية ومصادر المعلومات: المفهوم - الأنواع - إدارة الأنشطة. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2021.
27. لي، ستوارت؛ بويل، فرانسيس. تنمية مجموعات المصادر الإلكترونية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009.
28. متولي، ناريمان إسماعيل. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.
29. المدادحة، أحمد نافع. التنمية الحديثة للمجموعات المكتبية. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012.
30. ملحم، أحمد؛ توفيق، عصام. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011.
31. النوايسة، غالب عوض. الأنترنت والنشر الإلكتروني. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر، 2015.
32. النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. ط.3. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2010.
33. النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات: مع إشارة إلى الكتب المرجعية. عمان: دار صفاء. 2010.

34. النواسية، غالب عوض. الدوريات التقليدية والإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2015.

35. همشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء، 2009.

مقالات الدوريات

36. أبو السعود، محمد حامد. الوثائق الإلكترونية المتاحة عن بعد و دورها في حفظ التراث الوطني في: مجلة المكتبات والمعلومات. مج.2، ع.3، 2003؛ ص.29

37. أندرو، كوكس ؛ هبة، محمد. الكتب الإلكترونية. في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج9، ع17، 2002، ص. 83

38. أولم، خديجة. الاتجاهات الحالية في تنمية مجموعات المكتبة في: معارف. مج. 17، ع. 1، جوان 2022 ص. 1592

39. إبراهيم محمد، مها أحمد. مصادر المعلومات الإلكترونية دراسة لاتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج12، العدد34 يوليو 2010. ص47-48

40. بالدوين، كريستين. النشر الإلكتروني: تلبية احتياجات المستخدمين. في: المجلة العربية للمعلومات. مج. 20، ع. 2، 1999، ص. 112-118

41. بودريان، عزالدين. تكوين المستخدمين في مجال المعلومات بين الحاجة والعوائق في: مجلة المكتبات والمعلومات. مج.1، ع.2002، 1؛ ص. 76

42. بومعراي، بهجت مكي. بناء وتنمية المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي. في: المجلة العربية للمعلومات. مج. 18، ع. 2، 1997، ص. 131

43. زين الدين، محمد محمود. قواعد البيانات الرقمية وأهميتها في بناء محركات البحث، مجلة المعلوماتية. العدد التاسع والعشرون، 1431هـ. ص53.

44. السامرائي، إيمان فاضل. مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات في: المجلة العربية للمكتبات والمعلومات. ع.1. مج.2. 1993، ص 68.

45. علي، أحمد. المكتبة الرقمية : الأسس والمفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. في : مجلة جامعة دمشق. مج. 27. ع.1. 2011. ص. 676

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

46. عماري، سمير. الإدارة الإلكترونية كآلية للتحويل الرقمي للمكتبات الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية. في :
مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد. ع. 01، 2017، ص. 187
47. فراج، عبد الرحمن. مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت: أشكالها وبعض خصائصها في: مجلة
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج9، ع18، 2002، ص. 181
48. فايز أحمد السيد، رحاب؛ حوتية، عمر. التعاون بين المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية كآلية لتطوير
البحث العلمي في الجامعات العربية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. ع. 41-42. 2017.
ص. 120.
49. قنديل، ناميس محمود. دليل مصادر المكتبات على شبكة الانترنت. مجلة المعومات والمكتبات والنشر. ع
2. مج 2. القاهرة: دار الشروق. 2001.
50. كليب، فضل جميل. "جودة سياسة بناء مقتنيات مكتبات الجامعات الخاصة الأردنية وتنميتها وتأثير
تعليمات الاعتماد العام فيها من وجهة نظر مديري المكتبات ورؤساء الأقسام فيها". مجلة الزرقاء للبحوث
والدراسات الإنسانية. مج. 17. ع. 1. 2017. ص. 365.
51. كوار، فوزية. التزويد في المكتبات ومراكز المعلومات-المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار نموذجاً.
مجلة الرفوف. مج. 10. ع. 02. 2022. ص. 648.
52. ممدوح عبد سالم، فادية؛ الشوابكة، يونس أحمد. واقع تنمية مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات
الجامعات الأردنية واقترح سياسة إرشادية لتنميتها. في: مجلة علوم تربوية. مج. 44. ع. 2. 2017. ص.
279
53. نعاس، عماري. بناء المجموعات المكتبية وتنميتها بالمكتبة الوطنية الجزائرية (الحامة): واقعها وسبل تطويرها.
في: مجلة علم المكتبات، مج. 6، ع. 1، جامعة الجزائر2. ص. 116

الرسائل والأطروحات الجامعية

54. بلعباس، عبد الحميد. إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة لاستخدام مصادر
المعلومات الإلكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف- المسيلة.
رسالة ماجستير تخصص علم المكتبات والتوثيق: الجزائر: جامعة الجزائر2، 2006.

مقياس تنمية المجموعات الرقمية

55. بن الطيب، زينب. دور مصادر المعلومات الالكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة. رسالة ماجستير في علم المكتبات والتوثيق. جامعة منتوري قسنطينة، 2012.
56. بولوداني، لزه بوشارب. المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونية افتراضية: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة فرحات عباس-سطيف. مذكرة ماجستير في علم المكتبات تخصص إعلام علمي وتقني: جامعة منتوري قسنطينة، 2006.
57. سيدهم، خالدة هناء. الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة في خدمة البحث العلمي بالمكتبات الجامعية الجزائرية- دراسة ميدانية بجامعات- الجزائر، باتنة ووهران. رسالة دكتوراه تخصص علم المكتبات والتوثيق: قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة، 2009.
58. عرعار، بهية. واقع استخدام شبكة الانترنت كمصدر معلومات عند الطلبة الجامعيين: المدرسة العليا للتجارة وكلية العلوم الإنسانية. مذكرة ماجستير علم المكتبات والتوثيق: الجزائر، جامعة الجزائر، 2007.
59. مرزقلال، إبراهيم. إستراتيجية التسويق الإلكترونية للكتاب في الجزائر: دراسة ميدانية تقييميه للمواقع الإلكترونية للناشرين. رسالة ماجستير. جامعة منتوري. قسنطينة. 2010.
60. مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائي: دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة. رسالة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق: قسنطينة: جامعة منتوري قسنطينة، 2009.

الويبوغرافيا

61. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. القضايا الرئيسية لتنمية مجموعات المصادر الالكترونية: دليل المكتبات ص. 4 متاح على الخط
<https://repository.ifla.org/server/api/core/bitstreams/e3608f36-495f-40c3-ad08-3ffbc1b3e072/content> تاريخ الاطلاع 2024-10-15
62. بن شهيدة، محمد. استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية ومراكز المعلومات. متاح على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40951> تمت الزيارة يوم 10-2024-04

63. تعريف التنمية. متاح على الخط:

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9

64. ثورتير، فاروق؛ بن بوزيد، هجيرة. تطور تنمية المجموعات المكتبية: مدخل مفاهيمي. في: مجلة بيليو فيليا.

مج. 06، ع. 01، جانفي 2024. ص. 156. (متوفر على الخط) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/240330> تمت الزيارة يوم 05-04-2024

65. الجبري، خالد بن عبد الرحمان. مصادر المعلومات بين الإتاحة والتملك المعلوماتية. ع12. متاح على

الخط: [\https://www.academia.edu/9860506](https://www.academia.edu/9860506) مصادر المعلومات بين الإتاحة والتملك.

66. حسب الله، سيّد، الشامي، احمد محمد. المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات

والأرشيف. (متوفر على الخط). <http://www.elshami.com> تمت الزيارة يوم 07-04-2024

67. الخنعمي، مسفرة بنت دخيل الله. المكتبات الرقمية. متاح على الخط

<http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=10946> تمت الزيارة 07-04-2024

68. التعاون والتنسيق بين المكتبات ومراكز المعلومات. (متوفر على الخط)

<https://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=8513> [تاريخ الاطلاع 05-05-2024]

69. سعد مصطفى، هبة مصطفى. المكتبات الرقمية ومعايير تقييمها: رؤية نظرية. في: المجلة العلمية لكلية

الآداب جامعة أسيوط. ملحق ع. 84 أكتوبر 2022. ص. 748. متاح على الخط: https://journals.ekb.eg/article_348709_d0468ad4f37cc387c8c55dc35b31efed.pdf

2024-07-20 تاريخ الاطلاع

70. شاشة، فارس. الوثيقة الرقمية: إعادة تعريف في ظل البيئة الإلكترونية. في مجلة علم المكتبات. ع. 8؛ رقم 2؛ 2016. ص. 157. (متوفر على الخط)
2024-03-06 تمت الزيارة: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/39959>
71. مصيلحي، دعاء محمد. حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية. متاح على الرابط :
[http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/01/blog-](http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/01/blog-post_1421.html)
2024-07-25 تاريخ الاطلاع post_1421.html
72. نصير، موسى. النجاح لعلم المكتبات والمعلومات [متاح على الخط]. متاح في العنوان:
[تاريخ [:https://kenanaonline.com/users/nassirmoussi/posts/39926](https://kenanaonline.com/users/nassirmoussi/posts/39926)
الاطلاع 2024-05-03]
73. نديم، عفاف محمد. حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي بين الحماية القانونية والوصول العادل
للمعلومات: دراسة تحليلية. في: أكاديميا العربية. ص. 8 متاح على الرابط: [https://academia-](https://academia-arabia.com/ar/reader/2/131146)
2024-08-20 تاريخ الاطلاع arabia.com/ar/reader/2/131146
74. عبد الرزاق، جنان صادق؛ شمال، سيناء. استخدام التقنيات لبناء مجموعة المكتبات الرقمية في : مجلة
واسط للعلوم الإنسانية، ع. 14، 2010. ص. 124 متوفر على الخط:
<https://www.iasj.net/iasj/download/970b99837a9431c7>
2024-09-20